

هموم عربية على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة أنان ينشط لإيجاد تسوية للأزمة مع العراق وأولبرايت تحاول كسر الجمود بين تنبهاو وعرفات

بأنه سيعين الدولة الفلسطينية في ايار ١٩٩٩، سواء تم الاتفاق مع الاسرائيليين او لم يتم، جعلت الاميركيين اكثر عصبية وتحركا لانقاذ ما يمكن انقاذه، لان انميالرا كهذا سينعكس على الولايات المتحدة وخصوصا على ادارة كلينتون. ولا يتطرق الجانب الفلسطيني (بوجود فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير في نيويورك) الى استقالة صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين، كما ان الاميركيين قالوا انهم لا يتوقعون تغييرا في الموقف الفلسطيني بسبب هذه الاستقالة.

طرابلس تحاكم ٩ مسؤولين أميركيين غيابياً رابطة أسر الضحايا البريطانية تؤيد موقف ليبيا من قضية لوكربي

محاكمة أميركيين
على صعيد آخر، أفادت وكالة الجماهيرية للانباء "أوج" الليبية ان محكمة الجنايات في طرابلس عقدت أمس جلسة جديدة لمحاكمة تسعة من المسؤولين الاميركيين بينهم عدد من معاوني الرئيس الاميركي السابق رونالد ريفان بتهمة "العدوان على الجماهيرية" في الغارة الاميركية على ليبيا عام ١٩٨٦. وقالت ان المحكمة استمعت الى محامى الادعاء المكلفين الدفاع عن الجهات والشركات العاملة الليبية وقررت ارجاء الجلسة الى ٢٢ آذار الى حين ابلاغ المدعى عليهم الوقائع المنسوبة اليهم.

وكانت الجلسة الاولى في هذه القضية عقدت في ١٣ نيسان الماضي لمحاكمة معاونين لريفان بينهم مستشار الامن القومي جون بويندكستر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" وليم كايسي وقائد الاسطول السادس الاميرال فرانك كيسلو. واتهم الموجهة اليوم "قتل (٤) شخصا عن سابق تصور وتصميم" و"محاولة قتل ٢٦٦ آخرين". والمتهمون الآخرون هم معاون مستشار الامن القومي اوليفر نورث والمسؤول عن مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية وروبرت أوكللي الى طيارين اثنين وضابط في الجيش الاميركي. وقد عين محامون ليبيون للدفاع عن المتهمين. ويذكر ان سلاح الجو الاميركي شن غارة في ١٥ نيسان ١٩٨٦ على ثكنة باب العزيزية مقر قيادة القذافي في طرابلس وعلى بنغازي في شمال شرق ليبيا. وقتلت في الغارة فتاة كان يتكفلها القذافي. وهي نفدت بعد انفجار وقع في برلين واستمدف جنودا اميركيين اتهمت واشنطن طرابلس بتدبيره.

(أب، و ص ف، رويتز، أ ش أ)

صرح رئيس رابطة أسر الضحايا البريطانية في حادث تفجير طائرة "بانام" الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام ١٩٨٨، جيم سواير والبروفسور روبرت بلاك استاذ القانون الاسكتلندي في جامعة ادنبره، في طريق عودتهما الى بلادهما أمس بعد لقائهما الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الثلاثاء في طرابلس، ان المسائل التي تؤخر محاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بالظلم في هذا الحادث يمكن ان تحل "في غضون أسابيع". وأوضح ان اجتماعهما بالقذافي كان بناء وانهما سيقدما اقتراحات جديدة الى مسؤولي الامم المتحدة تهدف الى الاسراع في بدء المحاكمة.

وقال سواير في مطار تونس ان الليبيين لم يقدموا أي ضمانات في شأن تسليم المتهمين قريبا "لكننا واثقان الآن (من انهم سيفعلون) أكثر مما كنا لدى توجهنا الى طرابلس".

وسبق لرئيس الرابطة ان أيد موقف ليبيا من محاكمة عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فهمية. وبث التلفزيون الليبي مساء الثلاثاء ان القذافي استقبل سواير الذي فقد ابنته في الحادث في حضور بلاك. وقال ناطق باسم بلاك ان "رئيس الرابطة وأسر الضحايا يقفون مع ليبيا في خندق واحد ويتبنون على استعداد ليبيا ويؤيدون موقفها". وأضاف ان "الاتفاق الموقع بين حكومتى لندن وهولندا في غياب ليبيا لمحاكمة الليبيين المتهمين بالتورط في هذه القضية غير ملزم حقا لليبيين". واعتبر ان "من حق ليبيا ان تمتنع عن ارسال مواطنيها الى هولندا ما لم يكن هناك اتفاق بين كل الاطراف اولهم ليبيا"، مشيرا الى ان "ليبيا تقبل ببلد ثالث اذا كان المحطة الاخيرة وليس مجرد نقطة عبور كما هو واضح من الاتفاق" بين لندن ولاهاي.

نيويورك - من وفيق رمضان:

قلما عقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة دورة حيوية كالدورة ٥٣ التي افتتحت الاثنين، اذ تندفع دول، عبر وزراء خارجيتها او رؤساء وفودها، في كل الاتجاهات لكسب تأييد لقضاياها، في الوقت الذي يشكو جميع اعضاء الهيئة الدولية (٨٥) من غياب قيادة سياسية دولية واضحة، ويعتبرون ان العمل الدولي كان أسهل وواضح عندما كان العالم تتجاوزه قوتان موسكو وواشنطن، في ظل الاتحاد السوفياتي.

والوضع القاسي، لاي دولة ذات قضية مصرية بالنسبة اليها هي انما انا كانت خارج "عطف" الولايات المتحدة، فهي خارج كل شيء في الامم المتحدة والدورة الجديدة لجمعية العمومية.

العراق، مثلا، يمثله وزير خارجيته محمد سعيد الصحاف، وفي انتظار حضور نائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز، يقابل من يستقبله لاسباب تقنية، مثل ان يكون الطرف الآخر عضوا في مجلس الامن... والا فلا احد يستمع اليه.

في هذا الاطار، قال وزير خارجية فرنسا اوبير فيدرين ان العراق، بقراره وقف التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" انما سبب احراجا للامم العام للامم المتحدة كوفي انان. وجاء كلامه بعدما اجتمع الامم العام، للمرة الثانية هذا الاسبوع، مع مندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن ليقيم اليوم اقتراحات لاجراء مراجعة شاملة لعلاقة العراق مع الهيئة الدولية، خصوصا ان مجلس الامن قرر الشهر الماضي تعليق المراجعة الدورية التي كان يقوم بها كل ستين يوما لمدى التزام العراق القرارات الدولية، ردا على اعلان بغداد لقرارها في الخامس من الشهر الماضي.

وتتضمن اقتراحات الامم العام تحديد القضايا والنقاط المتعلقة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، وتخطيط طريق لما نفذ منها ولما بقي من دون تنفيذ. والى فيدرين على العراق تبعة انجاح الاقتراحات الجديدة للامم العام اذ قال "ان العراق وضع الامم العام في وضع حرج عندما تدخل اوائل هذه السنة لحل الازمة الاخيرة التي نشبت بين العراق ومجلس الامن. والاقتراحات الجديدة للامم العام يمكن ان تنجح اذا عمل العراق جدياً واعطى اشارة الى رغبته في التعاون، لأنه لم تمر مرحلة واحدة اتاحت لنا ان نقول ان العراق نفذ اقتراحاته".

اولبرايت - تنبهاو

من جهة اخرى، اجتمعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنهارو في محاولة من الجانب الاميركي لتحقيق "اي نجاح" او تقدم في محادثات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقال مسؤولون اميركيون ان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام نينيس روس حقق تقدماً "متواضعاً" الاسبوع الماضي عندما جال بين الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني. وهذه الكلمة في قاموس المفردات الديبلوماسية الاميركية تعني، واقعاً، انه لم يحقق اي تقدم.

ويصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى نيويورك الاحد المقبل، الامر الذي جدد التكهانات عن احتمالات نجاح الوزارة الاميركية في جمعه وتنبهاو. واذ عقد هذا الاجتماع، فانه يعني ان اولبرايت تمكنت من اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بقبول المبادرة الاميركية لانسحاب اسرائيل من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية.

ويمكن تصور الشائعات التي تدور في اروقة مبنى الامم المتحدة، وفي "قاعة المندوبين" حيث يجلس رؤساء الوفود لتناول القهوة او المرطبات، والتي تقول ان الضغط الآن هو على عرفات لقبول التزام التدابير الامنية التي يطالبها تنبهاو لأن الاخير قبل المبادرة الاميركية "بصيغة معدلة".

وتوحي المصادر الاميركية المقربة من اولبرايت بأن احتمالات النجاح وارادة وان وجود عرفات وتنبهاو في نيويورك هو فرصة لا تعوض بسهولة.

وتأمل واشنطن، بل يأمل الرئيس بيل كلينتون في خضم الاخطار المحيطة برئاسته، ان تتمكن اولبرايت من تحقيق الانسحاب الاسرائيلي المنتظر منذ ما يقرب السنة والبدء بالتعامل مع مفاوضات الوضع النهائي لان "الصيغة النهائية"، بموجب اتفاق اوسلو، يجب ان تنتهي وتبرم قبل ايار المقبل.

ويلتزم من عمل اولبرايت وخبراء الشرق الاوسط حولها، ان تصريحات عرفات العلنية

زروال يدعو الاحزاب الجزائرية الى التشاور و"الجبهة الاسلامية للانقاذ" تنادي بمرشح وحدة

الربع من آب بانها "خطوة كبيرة في الحوار بين الاسرة الدولية والجزائر". وقالت ان الاتحاد الاوروبي "سيأخذ في الاعتبار" نتائج تقرير البعثة "في تعاونها مع الجزائر" ويرى ان "لا غنى عن تعزيز التعددية الديموقراطية والجانب المدني للحكومة" في هذا البلد. وكرر الاتحاد "ادانته القاطعة للارهاب بكل أشكاله ومواصلة دعمه جهود الحكومة الجزائرية من اجل تعزيز الديموقراطية وحماية مواطنيها من الارهاب".

وكانت بعثة الامم المتحدة قالت في تقريرها أن "الجزائر تستحق دعم الاسرة الدولية في الجهود التي تبذلها من اجل مكافحة" الارهاب، لكننا دعت الحكومة الجزائرية في الوقت نفسه الى مزيد من الاحترام لحقوق الانسان.

(و ص ف، رويترز)

عرفات رفض استقالة عريقات

واسرائيل تصفه بأنه الأكثر تشدداً

أكد وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رفض استقالة وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات من رئاسة الوفد الفلسطيني المفاوض وان الاخير سيرافق عرفات في زيارته لبلجيكا والامم المتحدة هذا الاسبوع.

غير ان الاذاعة الاسرائيلية بثت ان عريقات تغيب عن اللقاء الذي جمع مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي المحامي اسحق مولخو ورئيس المجلس الاستشاري الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) والذي كرس لمتابعة البحث في اعادة الانتشار الجزئية في الضفة الغربية. ونسبت الى مصادر سياسية اسرائيلية انه الشخصية الأكثر تشددا في المفاوضات مع اسرائيل.

واقاد مسؤول فلسطيني ان عريقات طلب اعفاءه من مهمة ادارة التفاوض بسبب خلافات مع مسؤولين آخرين. وواضح انه استاء خصوصا من اجراء قريع محادثات سرية موازية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو ومساعديه الكبار.

غير ان عريقات نفى ان يكون استقال لاحتجاجه على وجود قنوات تفاوضية "خلفية" مع الجانب الاسرائيلي وقال: "خلفا لما قيل انا على علم بكل القنوات التفاوضية التي تصب نتائج اعمالها في اطار الهيئة التفاوضية التي يرأسها الرئيس عرفات". وسئل عن الاسباب التي جعلته يطلب اعفاءه من العمل التفاوضي، فاجاب: "انا لا اثق بنتيناهو وبانه يريد التوصل فعلا الى حل. انني ارى ان على الادارة الاميركية ان تضغط على اسرائيل لقبول المبادرة الاميركية بعدما وافقت السلطة الفلسطينية عليهما والا تمارس ضغوطها على الجانب الفلسطيني لتقديم تنازلات".

وكانت مصادر فلسطينية مطلعة اجمعت على ان القيادة الفلسطينية قبلت الاقتراح الاسرائيلي المعدل للمبادرة الاميركية الذي يقلص مساحة اعادة الانتشار مما نسبته ١٢ في المئة من مساحة الضفة الى عشرة في المئة على ان تتحول الثلاثة في المئة الاخرى محمية طبيعية. لكن ما حال دون الاتفاق على هذه الصيغة هو استمرار الخلاف على مسائل اخرى تتعلق بالمرحلة الثالثة من الانسحاب والبنود المعلقة من اتفاقات المرحلة الانتقالية. وهذه الصيغة المقترحة للانسحاب تتعارض وموقف عريقات الذي يرفض التنازل عن المبادرة الاميركية كحد ادنى يمكن القبول به.

وقال عريقات: "ما زالت اتنى على الرئيس" ان يقبل الاستقالة. لكنه اشار الى انه مستمر في عمله ووزيرا للحكم المحلي "لابماني بقيادة عرفات الحكيمة والسديدة".

من جهة اخرى، خففت اسرائيل اجراءات الاغلاق التام التي تفرضها منذ الجمعة الماضي على الضفة وقطاع غزة بسماحها امس لـ ١٧ الف فلسطيني بالتوجه الى مراكز عملهم داخل اراضيها. كذلك سمحت لنحو خمسة الاف تاجر فلسطيني بالتوجه الى اسرائيل، وبعودة حركة نقل البضائع بالشاحنات بين قطاع غزة واسرائيل.

وفي غزة شارك نحو خمسة الاف فلسطيني في مهرجان تأبيني اقامته حركة المقاومة الاسلامية "حماس" للمسؤولين العسكريين فيها عادل وعماد عوض الله اللذين اغتالهما الجيش الاسرائيلي قبل اسبوعين في منطقة الخليل. ورفع المتظاهرون لافتات كتب فيها: "الثأر قريب والانتقام آت لا محالة"، "ايما الصهاينة الجبناء ترقبوا الرد الذي سيكون صاعقا ومزلزلا".

وهذه المرة الاولى تسمح السلطة الفلسطينية بتظاهرة لـ "حماس" في غزة منذ مقتل الشقيقين عوض الله.

(وص ف، رويترز، ا ش ا)

وجه أمس الرئيس الجزائري اليمين زروال دعوات خطية الى الاحزاب الممثلة في مجلس النواب لعقد اجتماع في ٣٠ ايلول الجاري تحضيراً للانتخابات الرئاسية المبكرة المقرر إجراؤها قبل نهاية شباط ١٩٩٩.

وبثت الإذاعة الرسمية أن الاجتماع سيناقش اجراءات الانتخابات وشروطها، وأن اجتماعاً ثانياً لم يحدد تاريخه سيعقد مع "الاحزاب الشرعية" الاخرى.

ومن المقرر ان يجري الرئيس الجزائري مشاورات مع الجمعيات والمنظمات الوطنية والشخصيات السياسية المستقلة على غرار المشاورات الانتخابية السابقة التي أجراها.

وعقدت لجنة تحضير الانتخابات الرئاسية برئاسة رئيس الوزراء احمد أويحيى اجتماعها الاول الثلاثاء في الجزائر العاصمة. وهي تضم ممثلين لعدد من الوزارات بينما الداخلية والخارجية والدفاع والمال والاتصالات.

"الانقاذ"

في غضون ذلك، دعت "الجبهة الاسلامية للإنقاذ" المحظورة في بيان لهيئتها التنفيذية في الخارج "السلطة والمعارضة الوطنية" الى اختيار "مرشح وحدة وطنية" للانتخابات الرئاسية. ورأت أن اختياره قد يكون الوسيلة "لايجاد حل سياسي عادل وشامل" لازمة، مشددة على "تبنى سياسة مصالح وطنية فعلية". وأضافت أن هذا الاختيار ضروري "للتشاور والتنسيق بين السلطة والمعارضة والجبهة الاسلامية للانقاذ" الممثلة خصوصا بزعيمها عباسي مدني.

وحضت "اصدقاء السلام والعدالة وأنصارهما في العالم" على "دعم هذا التوجه ومساعدة احزاب الداخل في تبنينه".

وأكدت ان "حل الأزمة يجب ان يكون جزائريا بحتا" نظراً الى "تردد المجتمع الدولي" و"التقرير المفرض والمنحاز" الذي وضعته بعثة الامم المتحدة. ورحبت بـ "استقالة" زروال.

حقوق الانسان

من جهة أخرى، ندد رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع على حقوق الانسان المحامي عبد النور علي يحيى بـ "إرهاب الدولة" ووجود "جماعات مسلحة خفية".

ففي حديث إلى صحيفة "لوجون اندياندان" قال أن "هناك إرهابي الجماعات الاسلامية المسلحة ولكن هناك أيضاً إرهابيو المجموعات المسلحة الخفية". وأكد أن في بلاده "إرهاب دولة (...). لأن الشعب وقع رهينة الارهاب والسلطة في الوقت نفسه (...). ولان الجيش ليس مرغما على قمع الذين اخذوا السلاح فقط بل كذلك الذين يعتقد انهم يساعدونهم". واعتبر أن "مكافحة الارهاب" بالطريقة الحالية "لا تأتي بنتيجة". وانه "يجب مراجعة الطريقة (...). حيث انه كلما قتل إرهابي سيكون دائماً هناك آخرون يحلون محله في معازل التمرد". وفي اشارة الى التصريحات الرسمية عن نهاية قريبة للارهاب وقانون "الرحمة" الذي تريد السلطات عبره حض الاسلاميين على التخلي عن السلاح، قال انه "عندما يُقتل اراهابيون يأتي الكثير من الشباب ويفرعون أبواب التمرد وهكذا تتجدد الجماعات المسلحة من دون انقطاع".

ولفت إلى ان "السلطة الحقيقية في الجزائر هي سلطة الجيش بينما تكتفي بقية الهيئات بتسيير القرارات المهمة التي تتخذها فصائل الجيش". وخلص إلى "ان الجيش يقرر ورئاسة الجمهورية والحكومة تطبقان".

وأعرب عن اعتقاده أن تقرير بعثة الامم المتحدة "اخفاً هدفه تاماً". ولاحظ أن التعذيب في الجزائر "ليس مشكلة تجاوزات او أخطاء بل هو نشاط اداري عادي (...). ويدخل في نطاق الاستنطاقات التي تهدف الى الحصول على اعترافات".

ذبح راعيين

أمناً، نشرت صحيفة "لانوفيل ريبوبليك" انه عثر الثلاثاء على جثتي راعيين عمرهما ١٧ و١٨ سنة مذبوبين في قرية مصطفي بن ابراهيم قرب مدينة سيدي بلعباس في غرب البلاد. وأوضحت ان مسجلين إسلاميين خطفوا الراعيين في اليوم السابق.

كذلك عثر على جثتي طفلين قتلا في انفجار قبيلة الجمعة في أحد أسواق تيارت في الجنوب الغربي على سطح مدرسة قريبة من مكان الاعتداء. وجاء في الحصيلة الرسمية ان هذا الاعتداء اسفر عن مقتل ٢٧ شخصاً وإصابة ١٢٧، بينما اكدت الصحف ان عدد القتلى يراوح بين ٢٩ و٤٢.

❁ في بروكسيل، أمل بيان أصدرته الرئاسة النموسوية للإتحاد الأوروبي ان يساعد تقرير بعثة الامم المتحدة "الحكومة الجزائرية في جهودها لتطوير الشرعية وتعزيز العملية الديموقراطية والاصلاحات". ووصفت زيارة بعثة الامم المتحدة للجزائر من ٢٢ تموز الى

بري يستعجل الانتخاب وشمعون مرشح "الرأس الواحد"

الوزراء يوم ٢ او ٣ تشرين الاول ويقرر فتح الدورة الاستثنائية ثم يجري بري مشاورات نيابية قد تتسع لتشمل فاعليات سياسية في شأن الغاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩. ورجحت ان يدعو بري مجلس النواب الى جلسة لتعديل هذه المادة ثم الى الجلسة الانتخابية على ان يجري الانتخاب في ١٢ او ١٣ تشرين الاول. في غضون ذلك اعلن رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ترشيحه لرئاسة الجمهورية على نحو فاجأ الاوساط السياسية.

وفي حين رأى وزراء ونواب وسياسيون ان هذا الترشيح قد ينطوي على اعتراف ضمني بالنظام المنبثق من اتفاق الطائف، طرح شمعون برنامجا على اساس انسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية من لبنان بدءا بالقوات الاسرائيلية ثم بمغادرة الجيش السوري على مراحل، كذلك لحظ برنامجا اجراء بعض التعديلات الدستورية "لتثبيت رأس واحد للدولة هو رئيس الجمهورية واعادة حقه في حل مجلس النواب". وادرج ترشيحه في اطار "تلبية طموحات المعارضة اللبنانية الحقة".

بدا امس ان موعد الانتخابات الرئاسية سيكون اقرب بكثير مما توقعته الاوساط السياسية على اختلافها، وان ثمة اتجاها الى استعجال هذا الاستحقاق للتفرغ بعده الى استحقاق لا يقل اهمية هو تأليف اولى حكومات العهد الجديد.

فبعد الرئيس رفيق الحريري الذي توقع في نيويورك اجراء الانتخابات بين العاشر والثاني عشر من تشرين الاول المقبل، ساد الاوساط النيابية امس انطباع ثابت ان الموعد لن يتجاوز ١٥ تشرين الاول في ضوء ما سمعه عدد كبير من النواب من الرئيس نبيه بري من انه "يحيد" اجراء الانتخابات قبل هذا الموعد على ان تفتح دورة استثنائية لمجلس النواب في اوائل تشرين الاول ثم تعين جلسة لتعديل المادة ٤٩ من الدستور. ووضح بري انه قصد من حديثه سابقا عن الغاء المادة ٤٩ الفقرة الثالثة فيها فقط التي تنص على عدم جواز انتخاب القضاة والموظفين من الفئة الاولى.

وتوقعت مصادر وزارية ان تتسارع الخطوات عقب القمة المرتقبة بين الرئيسين الياس المرادوي وحافظ الاسد في دمشق، بحيث يجتمع مجلس

اسرار الآلهة
خضع احد مرشحي الرئاسة
لريجيم قاس من اجل انقاص
وزنه.

من المسؤول؟

قال سفير دولة عربية في مجلس خاص ان اعلان قيام دولة فلسطينية في ايار المقبل قد يكون سببا لاشعال حرب في المنطقة او لاعادة اطلاق عملية السلام.

لماذا؟

موظفون يعيشون على مداخيل غير منظورة قد يقدمون على الاستقالة مخافة ان تشملهم حركة تشكيلات ومناقلات في العهد المقبل.

السفراء الأميركي والكندي والكويتي قدموا أوراق اعتمادهم الى المراهوي

تسلم رئيس الجمهورية الياس المراهوي امس في قصر بعيدا أوراق اعتماد سفراء الولايات المتحدة ديفيد ساترفيلد، وكندا ميغ صرافيان، والكويت محمد سعد الصلال في حضور وزير الخارجية فارس بوبز والامين العام للوزارة ظافر الحسن ومدير المراسم في رئاسة الجمهورية مارون حيمري. ووزعت نبذات عن السفراء الجدد كالتالي:

السفير الاميريكي

السفير الاميريكي ديفيد ساترفيلد:

من مواليد بالتيمور، ماريلاند ١٨ كانون الاول ١٩٥٤. متأهل من مارتا آن ساترفيلد، ولهما ولدان الكسندر مايكل وفكتوريا ماريا. يتقن العربية والفرنسية. وتعلم العربية في السفارة الاميريكية في تونس عام ١٩٨٨ لم يؤد أي خدمة عسكرية.

المناصب التي شغلها: مدير مكتب العلاقات الاسرائيلية - العربية في وزارة الخارجية منذ ١٩٩٦ حتى اليوم.

مدير مكتب شؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا ومجلس الامن القومي في واشنطن من عام ١٩٩٢ الى عام ١٩٩٦.

المدير التنفيذي في وزارة الخارجية من ١٩٩١ حتى ١٩٩٢.

مسؤول عن مكتب الشؤون اللبنانية في السفارة الاميريكية في سوريا (١٩٨٩-١٩٩٠).

المستشار السياسي في السفارة الاميريكية في لبنان من ١٩٨٨ حتى ١٩٨٩.

المسؤول السياسي والعسكري في مكتب العلاقات الاسرائيلية - العربية في وزارة الخارجية من ١٩٨٥ حتى ١٩٨٧.

نائب القنصل في السفارة الاميريكية في جدة - المملكة العربية السعودية من ١٩٨١ حتى ١٩٨٢.

حائز جوائز شرف تقديرية وشهادات فخرية للإنجازات التي قام بها في وزارة الخارجية الاميريكية في الاعوام ١٩٨٥، ١٩٩٢، ١٩٩٥، ١٩٩٧ وعضو في منظمة العلاقات الاميريكية الخارجية.

السفير الكندي

السفير الكندي ميغ صرافيان. من مواليد ١٥ حزيران ١٩٤٦ في القاهرة - مصر. زوجته جوان صرافيان. اللغات التي يتقنها: الاسبانية، البرتغالية، العربية.

المناصب التي تولها: شغل في اوتوا منصب وزير الاشغال والتجارة العالمية، مدرب باللغة الانجليزية في المعهد الكندي للخدمات الخارجية من ايلول ١٩٩٧ حتى تعيينه سفيرا في لبنان.

في مونتريال: مسؤول عن مجموعة الاتصالات المعلوماتية في شركة "Bell Canada" الحكومية.

في اوتوا: مندوب تجاري مساعد (من ايار ١٩٧٤ حتى حزيران ١٩٧٥).

في ليما، البيرو: السكرتير الثاني للاعمال التجارية ونائب قنصل في السفارة الكندية (من تموز ١٩٧٥ حتى حزيران ١٩٧٧).

في سان باولو، البرازيل: مندوب تجاري في القنصلية العامة لكندا (من آب ١٩٧٩ حتى تموز ١٩٨١).

في اوتوا: ادارة التجارة في الشرق الاوسط (من آب ١٩٨١ حتى آب ١٩٨٤).

في تونس: مستشار العلاقات التجارية، ثم القنصل في السفارة الكندية (من ايلول ١٩٨٤ حتى ايلول ١٩٨٦).

في تونس: مستشار سياسي في السفارة الكندية (من ايلول ١٩٨٦ حتى آب ١٩٨٨).

في دمشق: مستشار سياسي في السفارة الكندية (من ايلول ١٩٨٨ حتى آب ١٩٩٠).

في مونتريال: المدير العام لمركز التجارة العالمية (من آب ١٩٩٠ حتى آب ١٩٩٢).

في باريس: المستشار المالي في السفارة الكندية (من آب ١٩٩٢ حتى ايلول ١٩٩٣).

(١٩٩٧).

السفير الكويتي

سفير الكويت محمد سعد الصلال:

تاريخ الميلاد (١٩٤٩/٣/١) مطلق وله ثلاثة اولاد.

عين في وزارة الخارجية ملحقا دبلوماسيا وباشر عمله في ١٩٧٤/٩/١٢.

نقل من الديوان العام في وزارة الخارجية الى سفارة الكويت في لبنان وباشر عمله في ١٩٧٥/٤/٥.

رقي الى درجة سكرتير ثالث اعتبارا من ١٩٧٥/٩/١٢.

نقل من سفارة الكويت في لبنان الى الديوان العام في وزارة الخارجية وباشر عمله في ١٩٧٥/١٢/٢٣ والحق بالادارة السياسية.

رقي الى درجة سكرتير ثان في ١٩٧٦/٢/٩.

نقل من الديوان العام في وزارة الخارجية الى سفارة الكويت في البرازيل وباشر عمله في ١٩٧٧/٥/٧.

انتقل من سفارة الكويت في البرازيل الى سفارة الكويت في موسكو وباشر عمله في ١٩٨١/١/٢٨.

رقي الى درجة سكرتير اول في ١٩٩٢/٣/٢٧.

استقال من العمل في وزارة الخارجية في (١٩٨١/١٢/٢١).

انتدب من وزارة المال للعمل في وزارة الخارجية سكرتيرا اول اعتبارا من ١٩٨٤/٢/١٩ ولمدة ثلاثة اشهر.

نقلت خدماته من وزارة المال للعمل لدى وزارة الخارجية في وظيفة سكرتير اول اعتبارا من (١٩٨٤/٤/١).

نقل من الديوان العام في وزارة الخارجية الى الوفد الدائم في نيويورك وباشر عمله في (١٩٨٥/٧/١٠). رقي الى درجة مستشار في ١٩٨٧/٥/٢٥. عين سفيرا غير مقيم لدى الاكادور في (١٩٩١/١/٦). رقي الى درجة وزير مفوض في (١٩٩٢/٤/١٤).

عين مندوبا دائما لدولة الكويت لدى الامم المتحدة في جنيف وباشر عمله في (١٩٩٢/٩/٢١).

شارك في تمثيل الكويت في عدد من اجتماعات دول عدم الانحياز في الامم المتحدة. عين سفيرا لدولة الكويت لدى مملكة اسبانيا وباشر عمله في (١٩٩٢/٣/٢٧).

لقاءات الحريري في نيويورك تركزت على السلام

أنديك: نهتم بازالة معاناة الجنوب

موسى: المبادرة الفرنسية - المصرية ليست ضد أميركا

مجموعة المراقبة، ولكننا نهتم اكثر، كالعادة، بتخفيف معاناة المدنيين في الجنوب وازالتها وكذلك معاناة المدنيين الاسرائيليين. ونود ان نرى الوضع غير المستقر في الجنوب وقد استقر."

وسئل كيف تنظر الولايات المتحدة الى الانتخابات الرئاسية المقبلة في لبنان فرد بملاحظة دبلوماسية: "لا نتوقع أي تأثير خارجي على انتخاباتنا الرئاسية.. لذا نحن لا نجرؤ على التدخل في اي انتخابات في اي بلد آخر".

وانكر مساعد وزيرة الخارجية الاميريكية لشؤون الشرق الاوسط، ان تكون واشنطن، بحسب ما كانت ذكرت صحف اميريكية رئيسية في حينه، وضعت "فيتو" على المبادرة الفرنسية - المصرية الداعية الى مؤتمر دولي للدول المهتمة بالسلام، وقال: "الامر ليس "فيتو"، وقد أوضحت وزيرة الخارجية (مادلين) اولبرايث هذا لأن التركيز يجب ان يكون على التوصل الى اتفاق على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. لذا نحن لسنا مهتمين بمناقشة تلك المبادرة حاليا".

موراثينوس

وفي اطار الدور الاوروبي المتواضع والخجول في موضوع ارساء السلام في الشرق الاوسط امام الرعاية الاميريكية لعملية السلام، صرح المفرد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراثينوس بعد اجتماعه القصير مع رئيس الحكومة: "عملت الشهر الماضي، وبعد لقائي الاخير مع الرئيس الحريري في بيروت، مع الجانب الفلسطيني والجانب

نيويورك - من وفيق رمضان:
عقد رئيس الوزراء رفيق الحريري ومساعد وزيرة الخارجية الاميريكية لشؤون الشرق الاوسط مارتين انديك امس اجتماعاً استمر ساعة وخمس دقائق، وتركز على عملية السلام في الشرق الاوسط. وبرز انديك، وجهاً ايجابياً لوضع عملية السلام، اذ ابلغ الى الصحافيين اثر اللقاء: "ان العلاقات بين لبنان والولايات المتحدة وثيقة وقوية، واهم القضايا التي تحدثنا فيها، هي عملية السلام وسبل دفع المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى نتيجة سريعة، حتى لا يطول الامر، قبل بدء جهودنا بالنسبة الى المسارين اللبناني والسوري. ان ما نود ان نراه وقد تحقق، هو، حتماً، معاودة المفاوضات على كل المسارات للتوصل الى سلام شامل".

واضاف: "سيكون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيويورك، قريباً وكذلك الرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات، وستكون هذه فرصة للبحث معهما في ما يمكن الولايات المتحدة ان تقوم به لتحقيق مزيد من التقدم. لأن ما علينا ان نقوم به، هو التوصل الى الاتفاق في شأن الخطوات الاخيرة المتعلقة ببدء تنفيذ المرحلة الانتقالية والنقاط التي يعمل الفريقان عليهما لانهاء الخلافات في شأنها، مثل اعادة الانتشار (للقوات الاسرائيلية في بعض المناطق الفلسطينية المحتلة) والاجراءات الامنية.

وقال انديك، مشيراً الى ان محادثاته والحريري تناولت تفصيلاً موضوع جنوب لبنان: "تنطرق دائماً الى الوضع في جنوب لبنان، ومهمة

في لقاء مع ممثلي المجموعة العربية في الأمم المتحدة الحريري: التعنت الاسرائيلي يعرقل السلام وعلى الأميركيين بذل جهد أكبر

نحن والسوريون مثل هذه الاحلاف في السابق ولكن لم يكتب لها النجاح. وكان نصيبها الفشل".
وانضم لاحقاً الى اللقاء وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي الذي قابل

وتغيير النظرة الخارجية الى العرب".
التحالف التركي - الاسرائيلي
وحذر من "اخطار التحالف التركي - الاسرائيلي على العرب والذي يستهدف كل الدول العربية من دون استثناء ولن يوفر الدول المتعاطفة معه". لقد شهدنا،

لقاءات الحريري في نيويورك (تتمه)

الاسرائيلي، واجتمعت الى السيد تنيهاو وزير دفاع اسرائيل اسحق مورديخاي وسأنتقي هنا في اطار اجتماعات الجمعية العمومية الوفد الاسرائيلي ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وسنواصل جهودنا، ولا يزال امامنا الكثير لنعمل عليه".
واضاف: "ان الطريقة الوحيدة المناسبة لدفع عملية السلام هي في عدم القيام بمفاوضات لا تأخذ المسارين اللبناني السوري معاً في الاعتبار، وهي في المعالجة الشاملة للمسائل الامنية السياسية ومسألة الاراضي على حد سواء".
واشار الى انه سيلتقي اليوم الى غداً عمل انديك مناقشة قضية جنوب لبنان، وشدد على ان الاتحاد الاوروبي مستمر في جهوده لتقريب وجهات النظر بين الاطراف المعنيين، عبر الاتصالات الثنائية والاتصالات الاوروبية. و"اننا لم نتجح الجهود المبذولة حالياً هناك المبادرة الفرنسية - المصرية، واننا لم نتجح سنفكر في خيارات اخرى ومبادرة اخرى تدفع عملية السلام".

موسى

واجتمع رئيس الحكومة مطولاً ايضاً مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي علّق على ما قاله انديك عن المبادرة المصرية - الفرنسية قائلاً: "نحن لم نطالب بالبحث فيها وبحث اليوم في هذه المبادرة مع وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيديرين، وسنستمر في هذا الاتجاه لتفعيل هذه المبادرة في الوقت الذي نراه مناسباً. ومع هذا، نحن الآن نعمل على مساعدة المبادرة الاميركية ونرجو ان تصل هذه المبادرة الى متفاهها، اي الى اتفاق متوازن وعادل".
وقال الوزير المصري، رداً على سؤال حول توقيت عقد قمة حول السلام في الشرق الاوسط: "نشعر ان المبادرة الاميركية لم تحقق نتيجة وخصوصاً بعد الاتصالات المتوقعة هنا في نيويورك في الايام المقبلة، وفي واشنطن (الجمعة) ولكن في الوقت نفسه اود ان اقول اننا نعطي اولوية لامكان التوصل الى تفعيل المبادرة الاميركية باتفاق جديد يرتاح اليه الطرفان (الفلسطيني والاسرائيلي) وليس طرف واحد فقط. وهذا التفعيل الذي اشترت اليه له تفاصيل، والمهم ان تؤخذ كل عناصر الموضوع المطروح في الاعتبار، ليس فقط موضوع اثنين في المئة او ثلاثة في المئة. وانما الاقتراحات المتقابلة لكل طرف، يجب ان نحترم، ليكون في هذا ضمان للتنفيذ ويحقق الانسحاب الاسرائيلي".
وحول الموقف من الرعاية الاميركية لعملية السلام: "نحن لا نعمل ضد المبادرات الاميركية، وانما بالعكس، نحن مع المبادرة الاميركية للتوصل الى حل ولتحريك عملية السلام وانقاذها لأن الاهداف واحدة".

وذكر موسى انه تحدث مع الحريري في مواضيع منها "عملية السلام على مساراتها المختلفة والاتصالات التي تجري في نيويورك والتي ستجري في واشنطن".
وقال موسى انه وان لم يكن وارداً في اي من لقاءاته موضوع عقد قمة عربية، فإن "موقفنا هو ان عملية السلام مجمدة على كل المسارات، نحن نتحدث ليس عن المسار الفلسطيني - الاسرائيلي فقط، بل عن المسارين اللبناني والسوري كذلك، لأن الموقف السلبي للسياسة الاسرائيلية يمس كل هذه المسارات. ولا يمكن ان يكون هناك موقف سلبي ازاء الفلسطينيين ويكون ايجابياً ازاء اللبنانيين، او يكون ايجابياً ازاء اللبنانيين وسلبياً ازاء سوريا".
وختم: "موقفنا هو، هل ستعاد الاراضي العربية؟ طبعاً يجب ان تعاد برمتها: الضفة وغزة ولبنان والجولان، لا ان يبقى الموقف مجمداً بسبب السياسة الاسرائيلية الحالية".
وسيفادر الحريري نيويورك الى واشنطن، بعد لقائه كلمة لبنان امام الجمعية العمومية مساء اليوم الخميس، للقاء اولبرايت، وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، الى موسى والشرع، ويعود الى نيويورك الجمعة لمواصلة اجتماعاته ولقائه الثنائية. ويختم رحلته الى الولايات المتحدة آخر الاسبوع.

وطرق تقديم مختلفة.
في رأينا ان القرار ٤٢٥ لا يعطي اسرائيل أي حقوق على لبنان.

وفي غياب اتفاق سلام بين لبنان واسرائيل من جهة وسوريا واسرائيل من جهة اخرى، ستكون اي التزامات امنية يقدمها لبنان من الخطورة بمكان. لذلك نقول ان على اسرائيل تطبيق القرار ٤٢٥ والانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة، ثم يقوم لبنان بما عليه وتكون الحكومة اللبنانية مسؤولة امام الشعب ومجلس النواب اللبنانيين وليس امام اسرائيل وحكومتها.

اما اذا حصل سلام فانه يعطي العلاقات طابعاً مختلفاً وبالتالي تصبح جميعاً امام نظرة مختلفة للامور، ويتم التعاطي في قضايا الامن على اساس اتفاق السلام الذي ندعو اليه.
وفي غياب اتفاق سلام وباصرار اسرائيل على حال العدا مع العرب لا يستطيع اي طرف ان يضمن الامن لطرف آخر، فيما هذا الطرف الآخر يناصبه العدا.

نفضل ان تبدأ المفاوضات بين لبنان واسرائيل وبين سوريا واسرائيل من النقطة التي وصلت اليها، ومستعدون لان نبذل جهداً كبيراً من اجل التوصل الى اتفاق سلام في اسرع وقت.

وهذا الموقف هو الموقف السوري ايضاً".

ثم دار حوار بين الرئيس الحريري وممثلي المجموعة العربية.

فسئل عن الانطباع الذي كونه من خلال اجتماعاته بالمسؤولين في الادارة الاميركية ولاحظ "ان واشنطن تبذل جهودها لتحريك عملية السلام". وقال: "ان تحميل الادارة الاميركية مسؤولية تعثر عملية السلام خاطيء. اسرائيل هي المسؤولة عن التعثر. ونحن نتمنى ان يبذل الاميركيون جهداً اكبر لتحقيق السلام الا ان المسؤولية تقع على عاتق اسرائيل التي تضع العصي في دوالب عملية السلام. يجب ان تشعر اسرائيل بان الاستمرار في سياستها سيكون مكلفاً".

واعتر ان "التأثير على اسرائيل يتم من داخل اسرائيل نفسها ومن الخارج بواسطة المجتمع الدولي وتحديداً، من الولايات المتحدة الاميركية"، لافتاً الى ان "التضامن العربي يستطيع ان يمارس دوراً جوهرياً في ترقية الموقف العربي

تحدث رئيس الوزراء رفيق الحريري امس امام ممثلي المجموعة العربية في الامم المتحدة في نيويورك فعرض موقف لبنان من عملية السلام مؤكداً ان مسؤولية عرقلتها تقع على عاتق اسرائيل. وتمنى على الأميركيين بذل جهد أكبر لتحقيق السلام.

كلمة الحريري

استهل الحريري كلامه قائلاً: "الواضح ان كل اللقاءات معنا في الولايات المتحدة تتركز على موضوع تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط، والمسؤولية تقع على عاتق اسرائيل بسبب تعنتها. ثمة شعور عام بان اسرائيل لم تتخذ قراراً بتحقيق سلام جدي وهي تجد كل الوسائل لعرقله التوصل الى اتفاق مع الاخوان الفلسطينيين وتستمر في تجميد المحادثات مع سوريا ولبنان.

نحن نحاول ان نشرح للعالم ان لبنان وسوريا جاهزان للتوصل الى سلام في فترة وجيزة، ثلاثة اشهر او اربعة، على ان تكون اسرائيل فعلياً جادة في السلام والانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة والجولان المحتل الى الحدود المعترف بها بالنسبة الى لبنان. وحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ بالنسبة الى سوريا.

يعتبر الاسرائيليون ان هذا الكلام بمثابة شروط مسبقة، وكلامهم بالطبع ليس جدياً. فعندما نقول الانسحاب نعني الانسحاب من كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل. وهناك القراران ٢٤٢ و ٢٣٨ اللذان انعقد على اساسهما مؤتمر مدريد واعطت الادارة الاميركية وروسيا كل التطمينات والضمانات حتى دخل العرب في عملية السلام. اسرائيل تشعر بانها تستطيع الحصول على شروط افضل، وهذا الامر مستحيل. من الصعب ان تستمر العلاقات العربية - الاسرائيلية من دون سلام مع لبنان وسوريا وتحقيق مطالب الفلسطينيين وان تظل هذه العلاقات على ما هي الآن.

الموقف العربي واضح، وهو يدعم هذا التوجه، ولكن التعنت الاسرائيلي واضح ومستمر. هذا هو موقفنا في اختصار. وان تنسيقنا كامل مع الاخوان السوريين في هذا الامر. يتحدث الاسرائيليون من وقت الى اخر عن انسحاب من لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥، وفي الوقت نفسه يضعون الشروط التي وضعوها في اثناء المفاوضات وواشنطن والتي استمرت (١ جولة). نسمع الكلام نفسه وانما في اشكال مختلفة

عرض وصفير قضية جزين سالم : صمود الأهالي لا يقل أهمية عن المقاومة

نقل وزير الصناعة نديم سالم الى البطيريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير "الأفكار التي طرحها في مؤتمره الصحافي الجمعة الماضي بغية الخروج من المأزق الذي يعيشه اهالي جزين حالياً". واستمع الى رأيه في هذه المسألة وسبل التحرك المستقبلي.

وقال سالم اثر اللقاء: "ان الجميع مع المقاومة ويجب البحث مع الدولة في أهميتها وطرق التعاطي معها انطلاقاً من الوحدة الوطنية (...). من هنا، من البطيريكية المارونية، اقول بوضوح نحن عندما نتكلم على جزين لا نتكلم من منطلق طائفي بل وطني كون منطقة جزين نموذجية للعيش المشترك. من هنا نطالب بعودة اهالي جزين الى مدنهم وقراهم وكذلك اخواننا الشيعة".

وأوضح انه سيجري الاتصالات برئيس الجمهورية الياس المراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري لاطلاعهما على اقتراحاته واتمنى "ان يكون هناك تواصل بين المقاومة العسكرية وصمود الاهالي الذي لا يقل اهمية عن المقاومة العسكرية".

وردا على سؤال عن احتمال ارسال موفد بابوي الى جزين كما في السابق قال انه بحث في الموضوع مع البطيريك الذي يسافر الى الفاتيكان آخر الاسبوع الحالي "وان الامر عائد طبعاً الى قرار قداصة البابا والفاتيكان".

ووصف الوضع في منطقة جزين بأنه "هادئ بعض الشيء حالياً"، وقال: "لا نعرف متى نواجه اوضاعاً مدمورة، فهناك خوف ورعب وعلينا مواكبة الامر باستمرار لنرى طرق معالجة الاوضاع مع كل الخبرين في هذا البلد".

وعن الردود الشعبية على مؤتمره قال: "انا مسؤول عن كل كلمة قلتها ومستعد للمثول امام المحكمة والدفاع عن اقوالي".

وكان البطيريك استقبال ايضاً المحامي مارون كنعان الذي دعا بدوره اهالي جزين وفعاليتهم السياسية للتوجه الى جزين رغم الحصار "المفروض عليها والبقاء فيها مع عائلاتهم، تأكيداً لتعلقهم ببلدتهم وارضهم، وتشبثاً بهم". وتبنى "توحيد الكلمة الجزينية" مشدداً على وحدة الموقف "لاحياب المخطط المرسوم لجزين والمنطقة".

وكان البطيريك استقبال المحامي العام التمييزي انطوني عيسى الخوري، ثم الامير عبدالله شهاب، فالدكتور جميل نعمة، فوفداً من بلدية جونبة برئاسة هيكل الخازن، ثم وفداً من "مكتب التنسيق الوطني". وكذلك التقى المونسنيور انجيلو فوتولا واستيقاه الى القداء.

الطاشناق عند رئيس الجمهورية : لا جديد في مواقف المراوي

استقبل رئيس الجمهورية الياس المراوي بعد ظهر امس في قصر بعبدا وفداً من حزب الطاشناق ضم الوزير شامي بارسوميان ورئيس اللجنة التنفيذية ديكران جنبشيان والمسؤول السياسي اغوب بقرادوني وعضو المكتب السياسي سولاك توتاليان.

وصرح بارسوميان: "عرضنا مع فخامة الرئيس الامور التي تتم البلاد ووضعنا في صورة الانتخابات الاخيرة في الحزب بعد انتخاب اللجنة المركزية، وقدمنا اليه الممثل السياسي للحزب اغوب بقرادوني. وعرضنا جميع الامور، وخصوصاً المنجزات التي تحققت خلال فترة حكم الرئيس المراوي، كالمسلم الاهلي وحل الميليشيات، والامم للبلاد ولنا كطائفة ارمنية هو الانجاز الذي تحقق باعطاء الجنسية لمستحقها من الارمن الذين يقيمون في لبنان منذ اكثر من ثلاثين سنة ولم يحصلوا على حقهم الا ايام فخامة الرئيس الياس المراوي".

وسئل، هل تطرقتم الى الاستحقاق الرئاسي؟ وما هو موقفكم منه؟ فأجاب: "لم نتطرق الى الاستحقاق الرئاسي في شكل مباشر، انما تحدثنا في الموضوع، ولم المس لدى فخامتكم اي جديد غير التصريحات التي تصدر عن رئاسة الجمهورية في هذا الخصوص. وموقفه واضح من هذا الامر. هل ترون ان الاستحقاق الرئاسي

سيبتلور قريباً؟
- في اعتقادي الشخصي انه يمكن ان يتبلور خلال هذا الاسبوع او خلال اسبوعين حداً اقصى.

ما موقف الحزب؟
- ندرس الوضع السياسي، وليس لنا اليوم اي موقف لاننا لم ندرس الموضوع في العمق. نحن على اطلاع على مواقف الجميع وعلى التطورات السياسية وستتخذ الموقف المناسب في المستقبل القريب لتعبر عنه كتلتنا النيابية في الانتخابات الرئاسية.

كنعان
كذلك استقبل الرئيس المراوي النائب سليمان كنعان الذي ادلى بالتصريح الاتي: "ان وضع جزين المتردي دفع بنا الى القيام بسلسلة اتصالات ولقاءات، ولا بد لنا في نهاية المطاف من ان نضع فخامة الرئيس في اجوائها. وكانت لنا معه جولة لبعض الاتصالات والمواقف التي اثمرت ايجابيات تجلت في الحد من موجة العنف التي طاولت المنطقة.

كذلك اطلعت على المعاناة التي يعيشها الاهالي والتي اصبحت لهم خبزاً يومياً وطلبنا اليه تكثيف اتصالاته وتحركاته للتفجير في تنفيذ بعض الاجراءات التي تساهم في دعم صمود الاهالي، وذلك في انتظار الحل الشامل وتنفيذ القرار ٤٢٥.

واكيم عارض تعديل الدستور لأشخاص

قال النائب نجاح واكيم انه يعارض تعديل المادة ٤٩ من الدستور، موضحاً ان اعتراضه هو على التوقيت "لأن هذا التعديل من اجل اشخاص، بصرف النظر عن موقفي منهم". وقال في حديث الى "وكالة الانباء المركزية": "لو عرض التمديد قبل عام لأبديته".

وعن وصول "كلمة السر" وموعد فتح الدورة الاستثنائية: "انا لا اتعاطى كثيراً هذا الشأن. واذا كانت ثمة "كلمة السر" فلماذا الانتخابات؟ وعندما يقدم المرشحون ترشيحاتهم اصدر موقفي في ضوء مواصفات الشخص وبرنامجها واجاباته عن عدد من الاسئلة التي اطرحها ولا دخل لي بـ"كلمة السر".

وهل يعتبر ان قائد الجيش العماد اميل لحود الاوفر حظاً؟ اجاب: "لا اعرف الرجل. كل ما سمعته عنه انه رجل نزيه وهناك اجماع حول هذه المسألة. وهذا بالنسبة الي شرط ضروري ولكنه ليس كافياً. هناك اسئلة اريد اجاباتها عنها في شأن ممارسات عدد من المسؤولين في السلطة وادائهم الذي ادى الى اهدار المال العام والى الاساءة للاملاك العامة وافلاس الدولة. ان رئيس الجمهورية حامي الدستور وهو في رأيي لا يزال الرجل الاقوى في النظام، فهل انه من موقعه هذا وبصفته حامي الدستور سيفعل عمل مؤسسة دستورية مهمة في القضاء، كي يحاسب الذين ارتكبوا السرقات ويستعيد القضاء للدولة والشعب اللبنانيين ما منهما من اموال؟ اذا كان الجواب سلباً فان رئيس الجمهورية، سواء أكان العماد لحود ام غيره، يكون لا يريد القيام بالدور الذي ناطه به الدستور. اما اذا كان الجواب ايجابياً فهذا يشجع على ان اعطيه صوتي".

وهل يرى تمديداً للرئيس الياس المراوي؟ رد: "ان شاء الله لا يحصل تمديد. ولكن في هذه البلاد نتوقع دائماً حصول كوارث، وان شاء الله لا تصيبننا هذه الكارثة".

السنيرة: تخطينا آثار الحرب بأعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر

اكاد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة "ان الحكومة اعطت مثلاً جيداً للعالم في اماكن تخطي آثار الحرب من جميع جوانبها من خلال اعطائها القطاع الخاص دوراً اكبر في عملية اعادة الاعمار".
في نبأ من نيويورك لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة اقامت مأدبة غداء حضرها السنيرة ونحو ٥٠ شخصاً يتولون مناصب الامناء العاملين المساعدين للشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية في الامم المتحدة.

وألقى السنيرة كلمة أكد فيها "ان الحرب لم تؤثر في ارادة اللبنانيين لاعادة بناء بلدهم". وقال: "لقد بادرت الحكومة الى اطلاق عملية اعادة الاعمار واعطاه العالم مثلاً جيداً في اماكن تخطي آثار الحرب من جميع جوانبها من خلال اعطاء القطاع الخاص دوراً اكبر في هذه العملية.
لقد بدأ معالجة العجز الدائم في الموازنة الذي بدأ بعد عام ١٩٧٥ بعدما كانت الموازنة شبه متوازنة فأصبح العجز دائماً بفعل قلة الموارد والدمار الحاصل بسبب الحرب.
وقد استطعنا من خلال سلسلة اجراءات ان نواجه هذا العجز ونقلصه رغم الامكانيات

الضئيلة المتوافرة وبفعل اعطاء القطاع الاصح الدور اللازم. ومن خلال نظرة الى ما كان الوضع في السابق وماذا حققنا اليوم في استطاعة المراقب ان يلاحظ اننا نجحنا في خفض نسبة التضخم وتنسين مستوى عيش اللبنانيين ومساعدة القطاع الخاص لتحمل المسؤولية اكثر فأكثر في الاقتصاد رغم استمرار الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الاراضي اللبنانية وحصول عدوانين اسرائيليين في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٦ استطعنا الاستمرار في عملية اعادة الاعمار واقناع المجتمع الدولي باعطاء لبنان المساعدات الضرورية بفضل اتفاقات وقعت مع الدول الصديقة والشقيقة ومع المنظمات الدولية والبنك الدولي".
واشار الى "ان هناك عجزاً دائماً في الميزان التجاري اللبناني في حدود اربعة مليارات دولار" وازضاف: "ان لبنان عانى كثيراً في الشأن الاجتماعي خلال الحرب وتدنّي مستوى المعيشة اذ بلغ الحد الأدنى للاجور عام ١٩٩٢ في حدود ٥٠ دولاراً شهرياً واصبح الآن نحو ٢٥٠٠ دولار الدخل السنوي للفرد وهذا يدل على مستوى التحسن الحاصل، هناك الكثير من المشاكل الناتجة عن الحرب ونحن في صدد معالجتها وابداء الحلول لها".

"النهار" استأنست بأراء "نواب الاربعاء" والكتل لا موقف نهائياً بعد من المادة ٤٩

كتبت ريتا شرارة:

قلق بعض النواب ومعمم الصحافيون في البرلمان من تأخر وصول رئيس مجلس النواب نبيه بري. وما لبثوا ان ازدادوا قلقاً بعدما سرت شائعات في ارجاء المجلس تفيد ان بري لن يقدم الى مجلس النواب تلافياً لعقد "لقاء الاربعاء" الذي درج عليه اسبوعياً، وبالتالي للبحث مع النواب في شجون الاستحقاق الرئاسي وشؤونهم. الا ان الضباب الذي اكتنف تأخر وصول بري سرعان ما انجلي الاولي الا ربعا بعد الظهر وبدأ تقلط النواب الى الاجتماع السريع الذي لم يدم اكثر من نصف ساعة، بعدما بلغتهم "كلمة السر" وحضروا دفعة واحدة، سريعاً. ولعل الميزة التي رافقت "لقاء الاربعاء" انه يقع في يوم يتزامن وبداه المملة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد، ولم يعمد النواب

الذين التقوا بري الى اشراكه في آرائهم او افكارهم في الاستحقاق الرئاسي وفتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب وتعديل المادة ٤٩ من الدستور، او التمديد، انما اكتفوا بسؤاله عن المنحى الدستوري الذي سيسلكه الاستحقاق بدءاً من ٢٢ أيلول. اما رئيس المجلس الذي تحاشى ترشيح اي اسم للرئاسة الاولي، فحجّذ اجراء الانتخابات قبل ١٥ تشرين الاول على ان تفتح دورة استثنائية في اوائل تشرين الاول وتعيّن جلسة عامة لتعديل المادة ٤٩ من الدستور، ومن ثم اكتفى بالرد على نتائج عدم فتح دورة استثنائية. و اشار للنواب المستفسرين الى ان من حقه، حتى ٢٢ تشرين الاول، ان يحدد موعداً لانتخاب الرئيس. وبعدهما أوضح موقفه من تعديل المادة قال انه لا يزال ينتظر ان يرد الى المجلس من الحكومة

مشروع القانون بتعديل المادة ٤٩ من الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية.

الغاء لا الغاء

واللافت في الموقف الجديد لرئيس المجلس في شأن تعديل المادة ٤٩ من الدستور قوله لـ"نواب الاربعاء" انه لم يقصد الغاءها ككل انما الفقرة الثالثة منها حصراً. واللافت اكثر في مواقف "نواب الاربعاء" انهم لم يبحثوا وبري بالعمق في تعديل المادة المذكورة، لانهم دخلوا مكتبه مُسلمين بان مثل هذه المواضيع "تحاك بالتوافق" على قول النائبة بجمية الحريري التي قالت ان هناك ظروفاً تحدد مسار التعديل ام عدمه. وخرجت "النهار"، عقب استئناسها بأراء الكتل النيابية وبعض النواب في شأن الموقف من المادة ٤٩، بالاستنتاج الذي كان اعلمه النائب رشيد الخازن في موقف سابق، الجمعة (١ الجاري)، وفيه "ان النواب ليسوا الا شهود زور على ما يجري، وخصوصاً في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي، لان القرار ليس قرارنا انما هو قرار توافقي اقليمي - دولي وعلينا انتظار كلمة السر". فـ "كتلة الوفاء للمقاومة" التي تعقد اجتماعات متتالية لمواكبة تطورات هذا الموضوع، لم تتخذ موقفاً سلباً ولا ايجاباً، من تعديل المادة ٤٩، انطلاقاً من تسليهما بان لا شيء سيصدر في هذا الاتجاه قبل الوقت اللازم. اما الكتل النيابية المرتبطة ببري والحريري والممر ("التحرير والتنمية"،

"قرار بيروت" و"نواب المتن")، فلا بد من ان تتبع الاتجاه الذي يميله عليهما رؤسأهما، وبدا ذلك واضحاً في تصريحات هؤلاء المسؤولين الذين ربطوا مواقفهم من المادة ٤٩ بأرائهم الشخصية وتوجهات النواب الاعضاء في كتلتهم. ويشير النائب حسين يتيم من كتلة رئيس الحكومة الى ان اجتماعاً سيعقد لاحقاً، عقب عودة رئيس الحكومة الى لبنان، ليتحدد فيه المنحى الذي سيسلكه النواب.

اما كتلة "الانماء والتغيير" فحددت موقفها من المادة ٤٩ على ان تعلنه في وقت لاحق الاسبوع المقبل، ربما الاثنين، وفيه انها تؤيد التعديل على ان ترشح النائب جبران طوق للرئاسة الاولي، فيما كتلة النواب القوميين تعقد اجتماعات كثيفة للوقوف على آخر التطورات في هذا الموضوع، وستعلن في الاسبوعين المقبلين موقفها القاضي بالمطالبة بالغاء المادة ٤٩ من الدستور كاملة. ويوضح النائب مروان فارس ان السبب الرئيسي الذي يدفع الكتلة في اتجاه ذلك القرار هو "ان المادة المذكورة، وخصوصاً في الفقرة الثالثة منها، تنافي والمبادئ الاساسية التي ينص عليها الدستور لتحقيق المساواة بين المواطنين والتمييز بينهم. اما الفقرتان الاخيرتان فيمكن الحاقهما بمواد اخرى في الدستور لانها تنظيميتان. ولا بد من الغاء المادة ٤٩ لان التعامل معها يتم كأن الرئيس يعين او ينتقى من عدد محدد ومحصور من الموظفين".

وزراء ونواب وسياسيون لـ"النهار": ترشيح شمعون خطوة ايجابية ودليل انخراط في العمل السياسي

تحقيق -ريتا صفيير - بارعة
سريح
كيف تلقى الوسط السياسي اعلان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ترشيحه لرئاسة الجمهورية؟
الواضح من ردود الفعل التي استجتمتها "النهار" من وزراء ونواب وسياسيين ان ثمة تحريبا مبدئياً بالترشيح ويحق شمعون فيه. لكن هذا الترحيب اقترن باستخلاص مفاده ان شمعون "يعترف بنظام الطائف ضمناً من خلال خطوته، ولو انه يترشح باسم المعارضة".
وفي الآتي اراء ومواقف من ترشيح شمعون:

النظام الديموقراطي وبنائه المؤسسات ورفع مستوى الأداء الحكومي والاداري".
واعتبر ان "ترشح احد معارضي النظام قوة للنظام السياسي نفسه، وهذا دليل على ان الديموقراطية حية في لبنان".
* وزير البيئية اكرم شهاب: "كل مواطن يجد في نفسه المواصفات اللازمة يحق له ان يترشح".
* النائب خليل المرادي: "انها خطوة ايجابية، باعتبار ان من يترشح لرئاسة جمهورية الطائف يعترف بانفاق الطائف وينخرط في العمل السياسي في اطار هذه الجمهورية. تؤيد ترشح كل الطامحين وتأمل في ان نطلع على افكاره (شمعون) وبرنامجه".

* النائب جبران طوق، "دوري شمعون ماروني ويحق له ان يترشح. لا يمكن ان نعلن موقفنا، تأييداً ورفضاً، لاننا ما زلنا في مرحلة المشاورات وعرض المرشحين في كتلة الانماء والتغيير والزلاء اعلنوا تأييدهم لي في حال وجدت ان الظروف ملائمة للترشح".

* النائب عبدالله قصير: "تندرج هذه المبادرة في اطار الجو القائم ومفاده ان بعض الشخصيات السياسية والنيابية تطرح ترشيحها من باب تسجيل المواقف. من هنا تسعى المعارضة المسيحية عبر هذه الخطوة الى اثبات وجودها. وفي رأينا، ان كثرة الترشيحات ترفع حرارة الاستحقاق وتضاعف الخيارات".

* الرئيس سليم الحص: "من حق الاستاذ دوري شمعون ان يترشح وهذا ينم عن استعدادة لخوض المعركة ضمن اطار الدستور، كما هو. نرحب بترشيح اي شخص يتمتع بالكفاية. لكننا نحفظ بحقنا في التصويت ليوم الانتخاب".
* وزير الاصلاح الاداري النائب بشارة مريح: "اعلان شمعون ترشيحه هو حق له. فالمجال مفتوح امام جميع اللبنانيين الذين يشعرون بقدرتهم على تحمل المسؤولية. لكن المرشح الاوفر حظاً هو المرشح الذي يحتل موقعا مميزاً لدى كل الطوائف والناطق".

وان يكون مصمماً على تحقيق الوفاق الوطني بكل ابعاده والتعامل مع المواقع السياسية المختلفة ببراءة، للحفاظ على

الخارجية تتسلم تقريراً لهانسن عن وضع "الاونروا" والاقتراحات

علمت "النهار" أن مفوض وكالة الامم المتحدة لآغاثة اللاجئين وتشغيلهم "الاونروا" بيتر هانسن وضع تقريراً مفصلاً يتضمن شرحاً للأزمة المالية التي تمر بها الوكالة وانعكاساتها على اوضاعهم والحلول المقترحة.

وتلقت وزارة الخارجية التقرير واحالته على المدير العام لشؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان خليل شتوي لوضع تصور مشترك عن مضمونه لإرساله قبل نهاية الاسبوع الجاري الى سفير لبنان في الاردن وليم حبيب قبل نهاية الاسبوع الجاري الذي سيمثل لبنان في اجتماعات "الاونروا" والتي ستبدأ في عمان الاثنين المقبل.

وافادت مصادر مطلعة أن التقرير يشير الى ثلاث مراحل لحل الازمة المالية: الاولى تنص على ان تقدم "الاونروا" اقتراحاً بمشروع الموازنة السنوية لها والتي بلغت للسنة الحالية ٣٥٠ مليون دولار.

أما المرحلة الثانية فهي عرض هذا المشروع على الجمعية العمومية للامم المتحدة التي وافقت على موازنة بقيمة ٣١٤ مليون دولار ويفترض ان يصل اليها ٢٦٠ مليون دولار اي بعجز يبلغ ٥٤ مليوناً عما كانت قد قبلت به المنظمة الدولية و١٠٠ مليون دولار بين الموازنة المقترحة من الوكالة وتبرعات الدول المانحة. أما المرحلة الثالثة فترتبط بتبرعات الدول المانحة.

وأشارت الى ان التقرير يتضمن أيضاً شرحاً عن عمل الوكالة في كل من قطاع غزة والضفة الغربية والاردن وسوريا ولبنان.

وفي الشق المتعلق بلبنان أكد التقرير صعوبة الظروف التي يعيشها اللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم ويربطها بتدابير اتخذتها الدولة اللبنانية بتقديرات محدودة للاجئين في مجال الصحة والتعليم.

"المعارضة تودّ الانفتاح والافادة من الاستحقاق" دوري شمعون مرشحاً للرئاسة: لا مشكلة مع سوريا

دوري شمعون مرشح جديد معلن للرئاسة، هو الثاني، جدياً، بعد النائب بطرس حرب.

وقد فاجأ شمعون امس، بترشيحه البعض ولكنه لم يفاجئ عارفيه، اذ هو يعتبر ان الترشح حق "ولا شيء يمنع"، فكيف اذا كان الترشح يتعلق بشخص بينه وبين النظام القائم ما بين جرير والفرزق؟! ثم ان ترشح شمعون ليس أمراً جديداً في العائلة، فولده كميل شمعون كان رئيساً ومرشحاً لمرات عدة، وشقيقه داني شمعون كان مرشحاً عام ١٩٨٨.

والترشح، لا يعني، بالنسبة الى شمعون، "الدخول في النظام" انما "محاولة تحسين النظام"، بل محاولة "تجليس" الطائف، كما يقول في مجلس خاص، واستعادة الصلاحيات واعطاء "ما لقيصر لقيصر وما لله لله".

قد يعتبر البعض ترشحه زوبعة في فنان... انما هو يرى العكس. يرى في الافق تغييراً، وهذا التغيير قد لا يكون حتماً دوري شمعون، انما شيء من هذا القبيل. والتعميد وارد ومثله التغيير والانتخاب، و"كلمة السر" ستمهبط لا محالة ودوري شمعون يدرك ذلك، ووحده يعرف سر ترشحه وابعاده، وكذلك يعرف القدرات والمعطيات والمسوح به والمنوع.

ح.ش.

عقد رئيس حزب الوطنيين الاحرار، مؤتمراً صحافياً، الحادية عشرة قبل ظهر

امس في المقر المركزي للحزب في السويدكو، اعلن فيه ترشحه لرئاسة الجمهورية في حضور الامين العام للحزب روبري خوري واعضاء المجلس السياسي الياس ابو عاصي ونبيل تيان وشارل رستم وسعيد البستاني وفيليب معلوف، وعضو مجلس الامناء جان القاضي، وعضو مجلس نقابة المحامين في بيروت نهاد جبر. وتلا فيه بياناً، هنا نصه:

"حضرة ممثلي وسائل الاعلام الكرام، نحن، كحزب، ننظر الى الاستحقاق الرئاسي، كما الى اي استحقاق آخر، من زاوية الزمان المبادئ والمسلمات اللبنانية، ونتعاطاه، مع كل الاستحقاقات الوطنية الاخرى، على اساس انه يشكل مناسبة لتحقيق مصالح حقيقية بين اللبنانيين، وفرصة لانقاذ لبنان.

تذكرون، لا شك، اننا في عام ١٩٩٢ تقدمنا بتصور موضوعي لانتخابات نيابية سليمة تشارك فيها كل القوى والاجزاب السياسية، الا اننا جبهنا جدار من الرفض من اهل الحكم، وتم اعتماد نقيض ما اقترحنا، فكانت المقاطعة. واعندا الكرة صادقين عام ١٩٩٦ فكان الصد عينه واللامبالاة نفسها، فأحجمنا مجدداً عن المشاركة. وكان ما كان من سوء أداه وشذوذ ممارسات الحقت الضرر البالغ للبنان وباللبنانيين، وانتهى اهل الحكم انفسهم الى الاقرار بما واستنكارها اي في الواقع ادانة أدائهم وممارساتهم.

في المقابل، شاركنا في الانتخابات البلدية لاننا اعتبرنا القانون الذي يحكمها،

وزراء ونواب وسياسيون لـ"النهار" (تتمة)

✻ النائبة نهاد سعيد: "تندرج هذه الخطوة في اطار اثبات الوجود اذ يعرف الاستاذ دوري ان الظروف غير مؤاتية لوصوله. انه نوع من الانتفاضة المعنوية باعتبار ان دوري شمعون يمثل شريحة من اللبنانيين تبدو غير مرتاحة الى الوضع القائم، فاراد عبر هذه المبادرة ان يعبر عن رأيها".

✻ النائب مصباح الاحدب: "لبنان بلد ديموقراطي ويحق لكل من يرغب في ترشيح نفسه، ان يفعل لكن المستغرب في الامر ان رئيس الجمهورية هو في نظامنا حامي الدستور الذي هو اليوم اتفاق الطائف واللائف ان شمعون يرفض اتفاق الطائف وترشيحه يعني انه يطالب بدستور جديد، وفي الامر تناقض كبير.

في اي حال، من يصوت له يعني انه يصوت ضد الدستور الحالي. علما ان مجلس النواب الحالي هو نتاج الوفاق الوطني الذي حصل من خلال اتفاق الطائف.

شخصياً اعتبر اتفاق الطائف نقطة انطلاق مهمة، وانا متمسك به. اذا كان هناك في المجلس النيابي غالبية تريد تغيير الدستور فستصوت له، والا فخيارات النواب ستكون بين المرشحين الآخرين".

✻ النائب مروان فارس: "ترشيحه لا يعني ولا نتوقف امام هذه المسألة".

✻ النائب علي حسن خليل: "من حق الاستاذ دوري شمعون ان يعلن ترشيحه، رغم ان اتجاه خيارنا مغاير. نرى في هذه الخطوة تعريزاً للحياة الديموقراطية واعادة انخراط في الحياة السياسية".

✻ نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج: "تعدد الترشيحات وتنوعها يشكلان من حيث المبدأ، ظاهرة صحية وترشيح الاستاذ دوري يدخل في هذا الاطار، كونه مواطناً لبنانياً تتوافر فيه الشروط المطلوبة ورجلاً يتعاطى السياسة. لكن مجرد انه اعلن ترشيحه، يعني انه اعترف ضمناً بالنظام. انما خطوة ايجابية، مع الاشارة الى ان الحزب لم يحدد مرشحه بعد".

رغم بعض الثغر والنواقص فيه، مقبولاً، والحاجة الى اجرائها ملحة.

واليوم اذ نرى من الضروري ان يكون هنالك ترشيح وانتخاب وليس تعيين، وان يكون هناك مرشح يعبر ببرنامجه وشخصه وتاريخه السياسي عن تطلعات السواد الاعظم من الشعب اللبناني التواق الى تغيير جذري، اعلن، بغية تحقيق هذا التغيير المنشود، وتلبية لتطوحت المعارضة اللبنانية الحققة، وانسجاماً مع مواقفنا المبدئية ومبادئنا السابقة، باسم حزب الوطنيين الاحرار، ترشيحاً لمنصب رئاسة الجمهورية.

انني أعلم ان ترشيحي مفاجئ بالنسبة الى اللبنانيين وغير اللبنانيين المهتمين بهذا الاستحقاق، لانه سبق لي ان صرحت ان الموضوع هذا لا يعني كعقوبة، غير اننا ارتأينا انه لا يجوز الاستقالة من مسؤولياتنا وواجباتنا الوطنية، او التسليم بالامر الواقع والتنازل عن حقوقنا الطبيعية.

من هنا، وانطلاقاً من الايمان بلبنان ووطنا أبدياً آزالياً سرمدياً، ووطنا نهائياً لجميع اللبنانيين، أضع نصب عيني العمل مع الشعب اللبناني للتصدي لشتى الاخطار التي تهدد الوطن، ولاستعادة استقلال لبنان وسيادته وحرية قراره، وضمان سلامة اراضيه، وتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين.

ان مهمة انقاذ لبنان تبدأ بوضعه على طريق المصالحة الفعلية التي هي ركيزة الحكم العادل القادر على تأمين انصهار جميع اللبنانيين في الوطن، وتفادي ابتعاد اي مجموعة منهم او استبعادها. ولبلوغ الهدف هذا، يقتضي بادىء ذي بدء تأليف حكومة وحدة وطنية لفترة انتقالية يتم خلالها العمل للتوصل الى الاهداف الآتية:

١- العمل على انسحاب جميع الجيوش والقوى غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية في فترة لا تتعدى ستة واثمناً. بدءاً بانسحاب اسرائيل تنفيذاً للقرارين ٤٢٥ و٤٢٦، وبعدها مغادرة الجيش السوري على مراحل ليحل محله الجيش اللبناني الذي اصبح جاهزاً عدة وعديداً لتولي الامن على تراب الوطن بكامله. ان الانسحاب الاسرائيلي لا يعني اطلاقاً توقيع معاهدة سلام منفرد مع اسرائيل لان السلام الحقيقي لا يكون الا شاملاً وكاملاً وعادلاً، ولا يتجرع عملياً الا عملاً بعبء الارض في مقابل السلام. كما نلتزم، وعن اقتناع، استمرار افضل العلاقات مع الدول الصديقة وخاصة سوريا، على قاعدة الاحترام المتبادل لاستقلال كل دولة وسيادتها وحريةها، ولخصوصية مجتمعها ونظامها.

٢- اعداد قانون انتخاب يؤمن التمثيل الصحيح، ويضمن للمواطنين اقبال ممثلهم الحقيقيين الى البرلمان باعتماد الدائرة الفردية، وقد اثبتت الانتخابات البلدية الاخيرة انه كلما كانت الدائرة الانتخابية اصغر جاء التمثيل اصدق، والمشاركة أشمل.

ازافة الى ذلك يتم خفض سن الاقتراع من (٢٠ الى ١٨ عاماً، وتتولى الحكومة الانتقالية الاشراف على العمليات الانتخابية بشفافية وتجرد تامين معتمدة كل الوسائل الحضارية. وبعد الانتخابات التي لا بد من ان تأتي بممثلين حقيقيين عن الشعب يتم تأليف حكومة من الاختصاصيين والسياسيين تكون قادرة على ادارة الشؤون الوطنية باخلاص وكفاية وعدل، فتعيد الى المؤسسات حرمتها وصدقيتها، وإلى القوانين هيبتها وكرامتها.

٣- اجراء بعض التعديلات الدستورية لوضع حد نهائي لبدعة "الترويكا" ولتطبيق النظام البرلماني نصاً وروحاً بتثبيت رأس واحد للدولة هو رئيس الجمهورية الذي يجب ان يعطى امكان العمل لئلا يصبح موقعه رمزياً، بدءاً من الفاء بعض الشروط المذلة التي تضعه موضع الشك، كالزامه التوقيع في مهلة ١٥ يوماً، مروراً بجعله شريكاً، فعلاً لا قولاً، في السلطة التنفيذية، وصولاً الى اعادة حقه في حل مجلس النواب بعد موافقة ثلثي اعضاء مجلس الوزراء.

٤- اضافة الى ما تقدم نقترح ما يأتي: - احداث مجلس شيوخ مؤلف من ٦٦ عضواً (عضوان اثنان عن كل قضاء، على ان توزع المقاعد الاخرى نسبياً على المدن الكبرى بما فيها العاصمة)، مدة ولايته اربع سنوات وينتخبه اعضاء المجالس البلدية والاختيارية، وممثلو المهن الحرة، شريطة ان يكونوا منتخبين بدورهم. يكون في صلب اختصاصاته الموافقة، من خلال قراءة ثانية، على بعض القوانين ذات الطابع الوطني، كذلك المتصلة بالتأويلات والمسلمات اللبنانية، والقوانين التي ترتب اعباء مالية يكون لها انعكاسات اقتصادية كبيرة. وفي الحالات المذكورة، لمجلس الشيوخ حق النقض بالكثيرة العادية من اعضائه.

ب - جعل ولاية رئيس الجمهورية خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بعد موافقة مجلسي النواب والشيوخ بأكثرية ثلثي اعضاء كل منهما. في حال تحقيق ما سبق ذكره تسهل انذاك مهمة الحكم الذي يمكنه الانطلاق على قواعد واضحة منها:

- التطلع الى تطبيق العلمنة بمعنى فصل الدين عن الدولة لئلا تبقى ثمة دويلات طائفية تقوم على حساب الوطن، مع الاصرار على مبدأ الزامية التعليم الديني في المدارس تعريزاً لواقع المجتمع اللبناني المتنوع وحفاظاً على خصوصية لبنان ورسالته.

- انجاز عودة المهجرين في اقصى سرعة ممكنة لطى صفحة الحرب وآثارها.

- اعادة النظر في مرسوم التجنس في شكل يعطى كل صاحب حق حقه من دون اساءة الى مقتضيات الوفاق والعيش المشترك.

- تحقيق اللامركزية الادارية واعتماد

"المعارضة تودّ الانفتاح والافادة من الاستحقاق" (تتمة)

المسارين.
 * اذا نزل "الوحي" وجاء دوري شمعون رئيساً، فمتى تزور الشام؟
 - عندما تعود العلاقات طبيعية وينسحب الجيش السوري من لبنان، فلا مشكلة لدي في زيارة سوريا او زيارة المسؤولين السوريين لبنان، ومن المفروض كخبيران ان تكون العلاقات في أحسن حال.
 * هل طلبت بركة بكركي؟
 - لم نطلبها علماً اننا نتمنى الحصول عليها.
 * اذا وصلت الى الرئاسة فهل ستفتح ملفات؟
 - هذا سابق لأوانه، وما يهمني ان بنهي دولة القانون، واذا اقتضى ذلك فتح ملفات، فالقانون هو الذي يفتح الملفات.

وليسوا في حاجة الى الاتصال بهم، والآخرون لنرى لاحقاً.
 * هل ترى امكان حصول انتخابات ام ان النهاية ستكون لمصلحة التمديد للرئيس الياس المرادوي؟
 - كل شيء معقول، علماً اننا نرفض مبدأ التمديد والتعيين، واذا كان الحزب رشخي فذلك للقول اننا نريد الانتخابات.
 * اذا انتخبت فهل ستحرص على تلازم المسارين اللبناني والسوري؟
 - اذا انتخبت فيعني ذلك ان سوريا موافقة على طرحي الواضح، اذ قلنا ان لا سلام الا في مقابل الارض وهذا ما تعتمد سوريا في الاساس، اي هنا تكون قضية المسارين، اما اذا كان ربط المسارين بقاء الجنوب مشتتلاً، فأنا ضد ربط هذين

الانتخاب الرئاسي، فهل درستما؟
 - انا درست الموضوع من الزاوية اللبنانية الصرف التي تهمني اكثر من غيرها، واذا اراد المهتمون بشؤون الاستحقاق سواء كانوا من الداخل او من الخارج، اخذ هذا الترشيح في الاعتبار فهذا شأنهم. وانا كموطن لبناني اعتبر ان الترشيح من حقي واطالب به. واذا نجحت اكون نجت، واذا لم انجح نكون اثبتنا ان المعارضة وجودا وانها تود الانفتاح عموماً والافادة من هذا الاستحقاق لتعيد لبنان الى ما يجب ان يكون.

* هل اطلعت العماد ميشال عون والرئيس امين الجليل؟
 - (مبتسماً): اخذت اذنأ... اخذت اذنأ.
 * يبدو من برنامجك ان ثمة تغييراً في الاداء السياسي؟
 - في المبادئ لم يتغير شيء، انما نحن نقول انما فرصة.
 * الا تعتبر ان ما تطلب به في البرنامج يشكل نوعاً من المطالبة بالنظام الرئاسي؟
 - كلا، لم يكن لدينا نظام رئاسي انما كانت لرئيس الجمهورية صلاحيات اوسع من الصلاحيات التي يتمتع بها اليوم.
 * ما رأيك في ما يطرح عن ترشيح العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية والتحضير الحاصل على مستوى الرأي العام لذلك؟

- حتى الآن لم يقدم ترشيحه، ثم لم تعدل المادة ٤٩، اضافة الى انه خلال الاجتماع الاخير بيني وبين العماد لحود، لم يظهر اي قابلية للترشح للرئاسة. اما من يقوم بالحملة الانتخابية لمصلحته، فهذا شيء آخر. بمعنى اخر لم يحصل شيء واقفي يظهر انه مصمم على الترشيح للرئاسة.

* ومتى حصل هذا الاجتماع بينكما؟
 - قبل نحو سنة ونصف سنة. انما قد يغير الانسان فكره.

* لم تتحدث في برنامجك في شكل كاف عن الوضع الجنوبي؟

- تحدثت عن الانسحاب الاسرائيلي اولاً حسب القرارات ٤٢٥ و٤٢٦، واذا انتخبت فيعني ان سوريا ستكون راضية عن انتخابي في شكل مباشر او غير مباشر، لاننا نعرف جيداً ان غالبية الاشخاص الموجودين في مجلس النواب تتقيد بالقرار السوري. واذا كانت سوريا راضية، فيمكن ان يتم التوصل مع المقاومة الى وقف الاعمال العسكرية في الجنوب ولو لبضعة اشهر، لاعطاء المجال للوسائل الدبلوماسية لتطبيق هذين القرارين الدوليين. واذا لم يتم التوصل الى ذلك فيمكننا ان نكون جميعاً مقاومة. وانا اعتبر ان اسرائيل للمرة الاولى منذ ٥٠ سنة تعلن مراراً استعدادها للانسحاب من الجنوب.

* هل اتصلت بالنواب في شأن ترشيحك؟

- كلا، لانني اعتبر ان النواب، ويا للأسف، غير احرار في اختيارهم. وفي اي حال ان برنامجي هنا، وبمكثهم الاطلاع عليه، اما اصداقائي من بينهم فهم اصداقائي

مجالس الاقضية وتفعيلها.
 - ربط لبنان المقيم بلبنان المغترب، واشراك المغتربين في خطط نهوض الوطن وضمان ديموته.
 - التزام العدالة والمساواة والانماء المتوازن، والمحافظة على الحريات وحقوق الانسان.
 - ايلاء الشأن التربوي اقصى درجات الاهتمام في كل قطاعاته، وتطويره وتعزيزه.
 - تحديث الادارة وتحسين اجهزة الرقابة بغية تحسين الانتاجية، وتقديم افضل الخدمات للمواطنين.

- الاهتمام بالشأن البيئي، وبكل ما يرتبط بالانسان لجهة تأمين مستلزمات الصحة وشتى الممانات.

- رعاية كل القطاعات المنتجة والقطاعات الاقتصادية، واعتماد سياسة ضريبية عادلة، وضمان حقوق العمال، وفي هذا الاطار يندرج الاهتمام بسوق العمالة من دون الاساءة الى حقوق عمال بعض الدول الشقيقة والصديقة ومصالحها، ومنهم العمال السوريون الذين يجب ان تحكّم وجودهم قاعدة العرض والطلب، وان يكون هذا الوجود منظماً من كل النواحي، ولا يتم على حساب العمال اللبنانيين.

غني عن القول ان العناوين العريضة، ولا نقول البرنامج، لترشيحي من الحزب، مستوحاة من الثوابت اللبنانية، ومن المفهوم المعروف للوطن والحكم، ومن مبادئ حزب الوطنيين احرار. وستظل مصدر الهام لنضالنا وحركتنا، اذ من دون تحقيقها لا يمكن الوطن ان يسلم ويتعافى واموره ان تستقيم.

اننا نؤمن بأن الولاء للوطن وحده يقرب اللبنانيين ويردم الهوة بينهم، وان تعدد الولاءات يشكل عامل تشرذم وانحلال. ان تاريخ لبنان يشهد ان العلة كانت دائماً في تدخل الخارج في شؤوننا الداخلية من جراء ضعف الشعور الوطني والولاء، واحياناً نتيجة ممارسات غير عادلة وغير موضوعية. فلنتسلح اذاً بالولاء الوطني، ولنعتصم بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة، علّ الاستحقاق هذا، كما سواه، يتيح تحقيق المصالحة التي لم تتم حتى اليوم، والتي يجب ألا يطول انتظارها حرصاً على ما تبقى من لبنان الذي كان ولا يزال مهدداً بالتقسيم والزوال".
 "أخذت اذنأ"

ودار حوار بين شمعون والصحافيين:
 * هل لديك امل في الوصول الى الرئاسة؟

- لا يمكن ان يعلن المرء ترشيحه فقط عندما يكون مؤكداً وصوله. وترشيحي مبديّ اذ تعتبر ان هذا ظرف ليحاول من كانوا خارج الحكم اغتنام هذه الفرصة لمصالحة وطنية، وهي مصالحة لا يمكن ان تحصل من جانب واحد، اذ ان مجرد تطبيق قسم صغير من الطائف لا يعني مصالحة وطنية. فمن يقتنع بطرحي ينتخبني ومن لا يقتنع لا ينتخبني.
 * هناك معطيات خارجية في موضوع

حرب التقى تمام سلام:

الاستحقاق محطة تغيير أساسية

واصل المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب امس جولته الانتخابية على القادة والنواب، والتقى ظهراً النائب تمام سلام في مقر جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وتناول البحث برنامجه الرئاسي.

وقال حرب اثر اللقاء: "بحثنا في موضوع الاستحقاق الرئاسي في ضوء التطورات السياسية في البلاد وعلان ترشيحي. وكانت مناسبة للبحث في حاجات البلاد لنقلها الى حال افضل مما هي فيه. فحاجتنا هي الى تحقيق عملية اصلاح شاملة تمكن اللبنانيين من الاطمئنان الى غد افضل والى استقرار يمتنونهم والى شفافية وخلفية في مجتمعهم السياسي".
 واعتبر ان الاستحقاق "مناسبة لتأكيد حاجة لبنان الى كل ابناءه والى تضافر كل الجهود في سبيل تحقيق الاصلاح وبناء دولة القانون والمؤسسات التي تحمي حقوق المواطنين وحرياته وتؤمن غده الافضل. والصديق تمام بك ابدى ملاحظات تساعدني على التوصل الى اقتناعات وعلى تركيزها على اسس من الحوار الدائم بين المعنيين بالشأن العام. واهلي في ان يكون الاستحقاق الرئاسي مناسبة لكي ندفع بلبنان الى الامام وتمكن من جعل هذا الاستحقاق محطة تغيير اساسية في خدمة البلاد".

وقال سلام: "سعدت بزيارة الزميل الشيخ بطرس حرب في اطار ما يسعى اليه من ترشيح نفسه الى منصب رئاسة الجمهورية، وكنت ربما من الاوائل الذين علقوا على ترشيحه يوم اعلانه، وعلى اهمية خطوته في اطار تعزيز المسار الديموقراطي وتدعيمه في لبنان. واستكمالاً لذلك كانت مناسبة اليوم تداولنا خلالها كثيراً مما يدور حول الاستحقاق الرئاسي ومما يتطلع اليه كل لبناني من ورائه للتغيير والاصلاح المنشود. وان الامال كبيرة وتطلعات المواطنين في محلها لانه لا يمكن ان تبقى الامور على ما هي عليه. فهناك ازمة ثقة عند المواطنين تنعكس يومياً على حياتهم الاجتماعية والمعيشية بصورة سلبية ومؤذية. ان الشيخ بطرس من البرلمانيين العربيين في لبنان، لا بد ان يحتضن في مشواره وتحركه الكثير من المهوم الصعبة. ومن هنا التشديد على اهمية الاستحقاق وضرورة ان تتبعه استحقاقات اخرى يرى فيها المواطن ما يتمنه من تغيير واصلاح".

بري استعجل السنيرة ارسال الموازنة الى مجلس النواب

في معرض كلامه مع النواب في "لقاء الاربعة" تطرق رئيس مجلس النواب الى موضوع الموازنة العامة وقال: "حتى اليوم، لم ترسل الحكومة مشروعا في هذا الخصوص وهو يفترض ان يرد على مجلس النواب في حدود الخامس من تشرين الاول المقبل من اجل درسه وانجزه قبل كانون الثاني المقبل".

واضاف: اذا ارسلت الحكومة المشروع ضمن هذه المهلة والتزمتما تكون تبرهن عن جدية في تعاطي المواضيع الحساسة. واذا كانت الموازنة جاهزة، ففي امكان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة، عقب عودته من الولايات المتحدة، ان يرسلها الى مجلس النواب، والا فان المجلس لم يعد في امكانه الارتباط بمهل لقرار المشروع". وقال: "ان العجلة مطلوبة في الانتخابات الرئاسية بغية الانصراف الى العمل الاشرافي".

استقبال في عيد السعودية وحدث واحد: حظوظ لحدود

اقام سفير المملكة العربية السعودية احمد الكحبي حفل استقبال الساعة السابعة من مساء امس في فندق "بريستول". واتاحت المناسبة للمشاركين فيها تبادل الاحاديث والمعلومات عن شؤون الساعة وفي مقدمها الاستحقاق الرئاسي. وتوزع الحضور حلقات ثنائية وثلاثية واكثر وكانت استفسارات من بعض السفراء العرب والاجانب حول حظوظ قائد الجيش العماد اميل لحود في الوصول الى سدة الرئاسة، ومتى سيحصل ذلك، وهل من مفاجآت يمكن ان تحصل في ربع الساعة الاخير؟ وهل صحيح ما حملته وسائل الاعلام من مؤشرات، وعلى السنة بعض المسؤولين، الى ان انتخاب لحدود اصبح محتماً؟

الاستفسارات لاقت اجوبة من دون ان تكون جازمة، على اساس ان بعض الغموض لا يزال يلف الموقف لأن القرار لم يتخذ بعد.

وكان حاضراً السفير الاميركي الجديد دايفيد ساتر فيلد بعد ساعات قليلة على تقديم اوراق اعتماده الى الرئيس المرادي، وقد التقى الكثير من اصدقائه ومعارفه وسلم بحرارة على الرئيس حسين الحسيني مذكراً اياه بأنه لم يلتقه منذ ايام الطائف، حيث شارك الدبلوماسي الاميركي في العديد من المشاورات الجانبية مع النواب.

لكن الحسيني ذكره بأنه التقاه بعد ذلك العام (١٩٩١) في الولايات المتحدة.

وعند الساعة الثامنة مساءً، قطع قالب الحلوى في حضور الرئيس السابق شارل حلو ووزير الداخلية ميشال المر ممثلاً لرئيس الجمهورية والنائب حسين نعيم عن رئيس مجلس النواب ووزير العدل بهيج طيارة عن رئيس مجلس الوزراء ومدير المراسم في وزارة الخارجية رامز دمشقية عن وزير الخارجية والنائب البطريكي المطران رولان ابو جودة ممثلاً للبطريكي الماروني ورئيس اركان الجيش اللواء سمير القاضي ممثلاً لقائد الجيش.

كذلك شارك في الاحتفال حشد من النواب والوزراء والسفراء العرب والاجانب وشخصيات دينية من كل الطوائف وعدد من كبار الموظفين من مدنيين وعسكريين.

وعلى مدخل القاعة، وزعت منشائر سعودية على الحضور من بينها كتب تحمل هذه العناوين: "فهد بن عبد العزيز الملك والانسان"، "بناء وناماء"، "توسعة الحرمين الشريفين". وكتب بالفرنسية والانكليزية تعرف بالمملكة.

ليبيا تستدعي السفراء العرب وتلومهم على قرار الجامعة

ووافق على الترحيب بالصفة التي وضعت وتقول انه عندما يتأمن تسليم الليبيين المطلوبين بصير رفع الحظر عن الجماهيرية.

واشارت المصادر الى ان جامعة الدول العربية تبنت القرار نفسه بعد مشاورات مكثفة اجراها امينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد ورؤساء الوفود المشاركة من وزراء الخارجية وسواهم مع امين وحدة الاتصال الليبي ايضا جمعة الغزالي الذي كان يمثل بلاده في الدورة العادية واميب بعض الاحراج عندما طالب رئيس الدورة السابقة للجامعة وزير خارجية السودان مصطفى عثمان اسماعيل بان يتخذ المجلس قرارا بالاجماع برفع التدابير المفروضة على

الدول الاعضاء في الجامعة وفي مجموعة دول عدم الانحياز معا والتي سبق لها ان اتخذت قرارا في شأن الجماهيرية وقضية لوكربي ان تتخذ بعد نحو عشرة ايام قرارا مضادا وهذا غير جائز وبمس سعة الدول العربية

ووضعت المصادر ان المنتصر لم يطلب من السفراء نقل اي موقف معين لكنه عبر في شكل لافت عن استياءه الجماهيرية وحزنها ولومها الكبير للدول العربية الافريقية.

وذكرت المصادر بان المنتصر نفسه كان يمثل بلاده في قمة دول عدم الانحياز ولم يحدد اي موقف نهائي لا في اللجنة السياسية ولا في الاجتماعات الجانبية واستمرت المساعي معه خلال انعقاد القمة

وذكرت المصادر بان المنتصر نفسه كان يمثل بلاده في قمة دول عدم الانحياز ولم يحدد اي موقف نهائي لا في اللجنة السياسية ولا في الاجتماعات الجانبية واستمرت المساعي معه خلال انعقاد القمة

لقاء في نقابة الصحافة حول الاستحقاق الرئاسي

دعا "المجمع الثقافي العربي" امس الى لقاء للبحث في الاستحقاق الرئاسي في مقر نقابة الصحافة حضرة، الى نقيب الصحافة محمد البعلبي وانطوان شدياق ممثلاً لنقيب المحررين ملحم كرم، النواب محمد رعد وبهية الحريري وعاصم قانصو، والوزراء السابقون فؤاد بطرس وادمون رزق وجوزف الهاشم والنائب السابق عصام نعمان، والدكتور ادمون نعيم، والدكتور حسني المجذوب، والامين العام المساعد للجامعة العربية عبد الرحمن الصلح، وفاعليات سياسية وحزبية وفكرية، واعلاميون.

بداية كلمة البعلبي دعا فيها "المثقفين والمفكرين الى ان يكون لهم دور في الحياة السياسية، والى اختيار رئيس يجسد امانى اللبنانيين وطموحاتهم. ورأى الامين العام لـ"المجمع الثقافي العربي" الدكتور عبد الرؤوف فضل الله في كلمة "ان البلد بحاجة الى مفكر سياسي وطني وحاكم سياسي تاريخي يرفع بالممارسة السياسية الى مستوى الاحداث التاريخية الكبرى"، وتلا بياناً اعده المجمع حول الاستحقاق الرئاسي جاء فيه:

"ان الاستحقاق الرئاسي فرصة لا بد من ان تشكل منعطفاً اساسياً نحو الخروج من حال التردى التي لم يعد للبنان واللبنانيين طاقة على تحملها، في ظل ظروف اقليمية ودولية ضاغطة، وبداية استعادة لبنان دوره الرائد في دنيا العرب والعالم. فعلى رئيس الجمهورية، ان يقود عملية الانقاذ لكونه رئيس الدولة. ورمز وحدة الوطن والسامر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه، والضابط اداء مؤسساته الدستورية (...).

ويدرك المثقفون ان النظام البرلماني المعتمد في لبنان لا يمكن رئيس الدولة من تحقيق التحول المطلوب في مسار الحكم ما لم تتوافر للبلد حكومة تتحمل المسؤولية بجدارة، وتعطي لكل ذي حقه معتمدة المؤهلات العلمية والخلفية الوطنية منطلقاً للمناصب والمسؤوليات ومجلس نواب يمارس دوره كاملاً في اطار التزام قضايا الشعب والوطن. ومن المفترض في الانتخابات الرئاسية ان تشكل الخطوة الاولى في مسيرة الانقاذ الذي يتطلب تحقيق الامور الآتية:

١- ممارسة رئيس الجمهورية دوره كاملاً في التوجيه وضبط اداء المؤسسات الدستورية، والسهر على احترام الدستور وصون الوحدة الوطنية والاستقلال.

٢- استعادة كل من المؤسسات الدستورية دورها في اطار المبادئ والقواعد التي نص عليها الدستور، بما يضع حداً نهائياً لبدعة "التريبكا".

٣- تحسين القضاء عملاً بما ورد في وثيقة الوفاق الوطني لجهة تأمين استقلال السلطة القضائية استقلالاً تاماً.

٤- اصلاح الادارة وتفعيلها وضبطها وتنفيذ اللامركزية الادارية الموسعة، وتوفير الشروط التي تمكن الادارات المحلية من ممارسة مهماتها.

٥- التزام تطبيق قانون الائراء غير المشروع وترشيد الانفاق والحفاظ على المال العام والقضاء على الفساد.

٦- وضع قانون جديد للانتخابات النيابية يضمن التمثيل وعدالته وتكافؤ الفرص، من طريق تحديد سقف الانفاق المالي على الحملة الانتخابية، وتنظيم الاعلام والاعلان الانتخابي، حفاظاً على الحياة الديموقراطية السلمية في لبنان واعتماد سن الانتخاب الثامنة عشرة لبيج لجيل الشباب المشاركة في المسؤولية واعادة النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية، ووضع قانون عصري للحياة

الجزية في لبنان.

٧- عودة جميع المهجرين الى ديارهم بكرامة، ومعالجة أزمة السكن.

٨- تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة بدعم العمل المقاوم للاطماع الاسرائيلية ومخططاتها العدوانية.

٩- رفض توطين الفلستينيين وصولاً الى تمكينهم من العودة الى وطنهم المحرر.

١٠- معالجة الركود الاقتصادي، وايلاء المسألة الاقتصادية الاهتمام الكلي وخصوصاً ان المعطيات تشير الى التحدي الكبير الذي سيواجه البلاد في العهد المقبل، وتنشيط القطاعات المنتجة وبخاصة الزراعة والصناعة، وتحسين الاوضاع المعيشية، ووضع سياسات اقتصادية واجتماعية وتنفيذها، لما من شأنه اعادة تكوين الطبقة الوسطى دعامة الاستقرار والازدهار، والتركيز بصورة خاصة على الانماء المتوازن اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً لكل المناطق، والتعجيل في انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وتفعيل دوره لضمان حوار متكامل ومثمر بين القوى الانتاجية في لبنان، وتطوير نظام الضمانات الاجتماعية لتشمل جميع المواطنين وفي مختلف المجالات (...).

١١- توسيع مهمات الضمان الاجتماعي بالانتقال من نظام نهاية الخدمة الى ضمان الشيوخ (...).

١٢- وضع قانون اعلامي جديد يستوحي بتجرده وموضوعية مصلحة الوطن العليا (...).

١٣- ايجاد فرص عمل للشباب والحد من تفشي البطالة وذلك بتنمية الانتاج الزراعي وتشجيع الصناعة وتوزيع مراكزها على مختلف المناطق اللبنانية.

١٤- تطوير التعليم الرسمي، وتطبيق التعليم الالزامي المجاني في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (...).

١٥- اصلاح اوضاع الجامعة اللبنانية ودعمها (...).

١٦- ايلاء الثقافة المكانة المميّزة والدعم اللازم باعتبارها حصناً الاخير والمنيح (...).

ثم كانت مداخلات حول البيان لعدد من الحضور، اجتمعت على ضرورة اختيار رئيس طموح يجسد آمال اللبنانيين ودعت المجمع الى عقد جلسات لمناقشة كل بند من بنود البيان على حدة.

الترشيح والرئاسة في بيت كميل شمعون

حملته و"الحلف الثلاثي" الى مركب مرشح آخر قوي في مواجهة الياس سركريس هو سليمان فرنجيه. وذلك ما فعله في ١٧ أيلول ١٩٨٢ بعد اغتيال بشير الجميل بترشحه، ثم انسحابه لمصلحة أمين الجميل. وذلك ما عزم عليه قبل أكثر من سنة على تلك الانتخابات بإبداء رغبته في الترشح في ٨ تشرين الثاني (١٩٨١) دون أن يردعه كثيراً عائق السن. ثم كاد يصير في اجتماع ضمّه وبيار الجميل وصائب سلام وتقي الدين الصلح في ١٧ آب ١٩٨٢ سعيّاً منهم الى مرشح اجماع وطني، رئيساً بناء على اقتراح الزعيمين السنين البيرونيين في مقابل تراجع بشير الجميل عن ترشحه، فأفيسد المسعى.

ثم هو الرئيس الظل في عهد سليمان فرنجيه، وخصوصاً في أولى سني الحرب (١٩٧٥ - ١٩٧٦)، يسكن موقتاً في بعدا. ومن قبل هو الرئيس الظل في عهد فؤاد شهاب الذي لم يتردد في محاصرته واسقاطه في الانتخابات النيابية عام ١٩٦٤، لكن الرجل لا يقع. يذكر الشهابيون القدامى أنهم كانوا يطلبون من التلفزيون الرسمي في القاديس التي يحضرها فؤاد شهاب توجيه الكاميرا عليه لتصويره في مقدم الصفوف هو يرسم شارة الصليب بقية اجتذاب المسيحيين الى رئيسهم غير المحبوب. فاذا بما تتوجّه الى كميل شمعون في الصف الخلفي، الى الرئيس الفعلي للمسيحيين.

ثم قلما عبر استحقاق رئاسي لم تكن له فيه بصماته: لم يصّر ترشيح الياس سركريس جدياً عام ١٩٧٦، الا بعدما أيّده "الجبهة اللبنانية" بزعامه كميل شمعون، مع ان سوريا كانت أيّدهت قبلها. ولم يكتسب ترشيح بشير الجميل شبه الاجماع المسيحي الا بعد تلاوة كميل شمعون بنفسه بيان تأييد "الجبهة اللبنانية" لهذا الترشيح.

الترشيح

ترشيح دوري، كما من قبله شقيقه الراحل داني، يُعول على برنامج في استحقاقات رئاسية لبنانية نادراً ما استرعت انتباهها البرامج. بل في الواقع لم يصل رئيس الى حكم البلاد حاملاً برنامجاً، أو الأقل أوصله برنامجاً الى الرئاسة. ولا خرج تالياً من الحكم رئيس نفذ بعض ما قاله في برنامج الرئاسي. وفي آخر الأمر لم يخرج رئيس مرة من حكمه راضياً بما حكم. ثم ان امتحانات أكثر منها برامج هي التي تُدير استحقاقات الرئاسة اللبنانية وان ينسب متفاوتة. في انتخابات ١٩٧٠ كان البرنامج يعني تقدّم المرشح بامتحان أمام كمال جنبلاط، يطرح عليه أسئلة شغوية ليسمع منه أجوبة دقيقة ومقنعة وملتمزة. بعد ذلك أضى الامتحان ولا يزال في دمشق.

أما قبل هذا وذلك فلم تكن ثمة برامج، وانما امتحانات: شكري القوتلي زكى التجديد لبشارة الخوري عام ١٩٤٨، وأديب الشيكشلي زكى انتخاب كميل شمعون عام ١٩٥٢، وجمال عبد الناصر زكى انتخاب فؤاد شهاب عام ١٩٥٨. حتى بعد ترك فؤاد شهاب الرئاسة لم يتردد على أبواب انتخابات ١٩٧٠ في ايضاد أحمد الحاج وسامي الخطيب لاستمزاز جمال عبد الناصر رأيه في ترشيح الياس سركريس. فاذا بهما يعودان بعبارة: "معلوماتنا أن الياس سركريس ما ييمشيش...". كذلك هي حال الياس سركريس عام ١٩٧٦ عندما جمع زهير محسن في منزله في (٢١ كانون الثاني للمرة الاولى حاكم مصرف لبنان بوفد سوري رفيع من عبدالحميد خدام ومحمد الخولي ونجاي جميل المتعرّف الى المرشح الشهابي المزمع عبر امتحان عابر.

وفي كل الأحوال لم تكن تلك التزكيات وليدة البرامج، بل الأسماء. ومعظمها أسماء مهيبه. وكان المراكز أسماء مهيبه بدورها. لكن الاستحقاق لم يكن مهيباً أبداً، ولا هو الآن كذلك.

نقولاً ناصيف

"المتدى القومي العربي" استضاف وميض نظمي:

مات ٥ في المئة من العراقيين والمطلوب دعم شعار رفع الحصار

رحب اكرم عالم بنظمي باسم "دار بيروت"، ودعا الى ضرورة الاسراع في انقاذ اطفال العراق وشعبه.

وألقى كلمة المنتدى عضو اللجنة التنفيذية جهاد الخطيب، وقال: "حين لاحت احتمالات توجيه ضربة عسكرية للعراق في شباط الماضي، بادر المنتدى الى اطلاق حملة تضامن سياسية وشعبية، وحملة "الحليب والدواء لاطفال العراق" في ذكرى مجزرة قانا وتحت شعار "من اطفال قانا وفلسطين الى اطفال العراق". وتساءل كثيرون عن الجمة التي ستتسلم هذه المساعدات التي بلغت ٢٢ طناً، وقاربت قيمتها مئة الف دولار اميركي، وكان جوابنا دائماً انما اللجنة العربية للتضامن مع شعب العراق، وامينها العام الدكتور وميض نظمي".

وشكر نظمي الشعب اللبناني ومنظماته الشعبية لارسالها الادوية والغذاء والحليب وقد نظم هذه الحملة مع بشور واخوانه.

وقال: "شعب العراق في عزلته يحتاج الى مشاعر التضامن من اشقائه العرب بعد التنصل اللامسؤول من معاناته من بعض الحكام العرب، ان احصاءات الامم المتحدة والمنظمات الدولية

الرئاسة في بيت كميل شمعون هي الرئاسة لكميل شمعون وحده. الى حدّ المغالاة في العبارة: الرئيس الدائم. فهو رئيس عندما يكون في سدة الرئاسة، والرئيس الظل بعدما يُغادرها. ورئيس المسيحيين عندما كان سواه في رئاسة الجمهورية الرئيس المسيحي. ثم قبل ذلك "قنى العروبة الأغر" الذي صار رئيساً عام ١٩٥٢ بفضل تأييد النواب المسلمين له، اذ فاضلوا بينه وبين حميد فرنجيه ذي الوجه المسيحي الذي وصّف بالمتعصب. لكنه لم يكن كذلك.

ترشيح دوري شمعون لرئاسة الجمهورية أمس ليس ابن هذا التقليد، لأن ابن الرئيس هو غير الرئيس. تماماً كترشيح داني شمعون للرئاسة في ٥ آذار ١٩٨٨، وكان الأب الرئيس قد غاب (٧ آب ١٩٨٧). لم يكن ترشح داني صورة محدثة عن ترشح الأب قبل ٣٦ عاماً. ولا كان بالتأكيد كالترشح الاول لكميل شمعون، قبل ساعات من انتخاب بشارة الخوري (٢١ أيلول ١٩٤٣)، اذ رؤي فيه حلاً وسطاً بين ترشيحي اميل اده وبشارة الخوري. مذكاً دان أول تقليد في الانتخابات الرئاسية اللبنانية لكميل شمعون بالعبارة التي درجت من بعده لسنين طويلة: "نام رئيساً...". في تلك السنة نام رئيساً ليلة.

الترشيح

عندما ترشّح داني، كانت المسابقة في البيت الشمعوني برنامج الرئاسي، لا يرشّحه بالذات الذي كان ممد له قبل أيام. أما السبب، فيسبب ومقتضب: لا ترشّح كميل شمعون للرئاسة (منذ ترك المنصب) الا هيبتته. بل لا يرشّحه الا اسمه لصيق ماضيه وحاضره من غير أن يقترن ببرنامج. بل لم يقترن اسم كميل شمعون مرة ببرنامج رئاسي أو سياسي سوى ما جمعه ببرنامج "الجبهة الاشتراكية الوطنية" نحو سنة ونصف سنة، وهي الخارجة لتوها من الانتخابات النيابية عام ١٩٥١ في مواجهة عهد بشارة الخوري. حتى في عزّ سني عمده (١٩٥٢ - ١٩٥٨) كان يحكم باسمه كميل شمعون لا ببرنامجه، وخارج الحكم كان يعارض ويستقطب باسمه لا ببرنامج حكم بديل أو مناوئ. ومن بعد ذلك في "الحلف الثلاثي" مع بيار الجميل وريمون اده كان يتعايش معهما باعجوبة سبيلاً الى اسقاط حكم فؤاد شهاب في الانتخابات النيابية عام ١٩٦٨، ثم منع وصوله الى الرئاسة مجدداً في انتخابات ١٩٧٠. وبعد ذلك أيضاً في "الجبهة اللبنانية" التي ترأسها، حكم بالسلطة الدستورية لسليمان فرنجيه (عندما كان لا يزال رئيساً) وبأسلحة حزب بيار الجميل في بداية الحرب.

بعد بضعة أشهر على انتخابه (٢٣ أيلول ١٩٥٢) اختلف مع "الجبهة الاشتراكية الوطنية" التي رشّحت للرئاسة، ومع رفيقه فيها كمال جنبلاط اذ اتهمه الاخير بالخروج على برنامجها والاستقلال بالحكم والتفرد بالسلطة. هو "الخصم النبيل" بحسب عبارة كمال جنبلاط، وهو بعد سنين طويلة "الخصم اللذيذ" بحسب وريثه وليد جنبلاط. فيشتركان معاً في حكومة رشيد كرامي عام ١٩٨٤. على هامش مشاورات تأليف هذه الحكومة، طُلب الى الرئيس شمعون توزيع داني بديل منه مع وليد جنبلاط ونيبه بري في مرحلة ما بعد الفاء "اتفاق ١٧ أيار"، فكان ردّ فعله: "هل وقت توزيع ولاد...".

لم يكبر الأولاد الا متأخرين، بعد رحيل الأب. تماماً كابني مجيد أرسلان، وابن صبري حمادة، وابن جوزف سكاف، وابن كمال جنبلاط، وابن صائب سلام. وكان ابنا بيار الجميل وحدهما الاستثناء.

الترشيح

الرجل مقيم في الحكم دائماً. فاما يترأس، أو يرشّح الرئيس، فيصير في ظله الرئيس. ذلك ما فعله كميل شمعون تكراراً من غير أن يقول ببرنامج: قبل شهرين من انتهاء ولايته اختار وزيره الفضل سليم نسيب لحد مرشحاً لخلافته فلم يقبل به الأميركيون. وفي ١٣ آب ١٩٧٠، قبل أربعة أيام من الانتخابات الرئاسية ترشّح، الا أن الحسابات الدقيقة لجوزف سكاف

غالبية عوائل العراق لم ترسل اولادها الى المدارس هذه السنة رغم مجانية التعليم. فهي لا تستطيع شراء الالبسة والاحذية لهم وسط كابوس الحصار المفروض على البلاد. وكيف يؤمن المواطن الفقير عيشاً لائقاً لعائلته اذا كان راتب الاستاذ الجامعي لا يعادل عشرة دولارات في الشهر الواحد؟

معلانة شعب العراق واوجاع اطفاله الذين باتوا "يتوقون" الى حبة الدواء ورغيف الخبز وكوب الحليب كانت امس موضوع لقاء نظمي "المنتدى القومي العربي" واستضاف فيه الامين العام للجنة العربية للتضامن مع شعب العراق الدكتور وميض نظمي في "دار بيروت" في المصيطبة.

وحضر الرئيس رشيد الصلح، النائب بيار دكاش، النائب السابق عصام نعمان، رئيس حزب "الاتحاد" رفيق مراد، معن بشور، الدكتور خير الدين حسيب ومجموعة من المهتمين.

وتشكّل هذه اللجنة على هامش اعمال المؤتمر القومي العربي الثاني في ايلول (١٩٩١)، ويرأسها الاردني احمد الفرخان. واعضاؤها في لبنان هم بشور، السيد محمد حسن الامين والاب الدكتور انطون زو، وتضم أيضاً شخصيات عربية اخرى.

ما الحقيقة والوهم في ادوار دمشق، واشنطن، باريس والفايكان؟ صندوق الاقتراع الرئاسية وعاء تدخلات من اميركا الى سوريا قبل الاجتياح كان الخارج مرجحاً وبعد الطائف صار الانتخاب فولكلوراً

كتب وسام ابو حرفوش:

قليلة هي المرات التي حظيت فيها صندوقة انتخاب رئيس الجمهورية بالاهتمام وهي تجول تحت قبة البرلمان وبين الايدي الممدودة اليها، وغالباً ما كانت تفضي عملية فرز المغلفات المقلدة الى فوز "التعليمة" وتظهير اسم الرئيس الآتي من خلف الكواليس. فالاقتراع السري في انتخاب الرئيس اللبناني يتم عادة في غرف لم تعد سرية، تتقاطع فيها الادوار والعواصم، موازين القوى والاحجام، المصالح والتوازنات، الامر الذي يجعل حركة تلك الصندوقة مجرد فولكلور انتخابي. ومن "كلمة السر" الى "التعليمة"، ومن "المعطى" الاقليمي الى "الوحي"، اسماء حركية وألقاب تنضج بعوامل تدخل وتضج بمؤثرات تجعل الرئيس مفاجأة انتخابية غير مفاجئة، اما المغلفات البيض ف"نبصم" على بياض.

الحملة الرئاسية

ولم تكن الصندوقة البرلمانية ايام زمان سوى وعاء لـ"توافق الخارج" وصداه الداخلي، وتحوّلت مطلع الثمانينات في احضان الجمهورية الثانية سلة تحمل رئيساً غالباً ما صنع في الخارج لتراجع "التأثير" الداخلي في عملية الاختيار. وعلى عتبة الاستحقاق الحالي عُرِفَت السمفونيا الرئاسية على الوتر عينه وسط كلام بلا رتوش على ادوار خارجية في تظهير صورة الرئيس وحمله الى الصندوقة لمباركة هذا الاختيار في جلسة يطقون عليها اسم الانتخاب.

قديماً كانت "الحملة" الرئاسية من صنع فرنسي، سعودي، اميركي، مصري، بريطاني، وفي مرحلة لاحقة صار الرئيس المقبل يأتي على عكاز اميركي، اسرائيلي، عربي، أخيراً فالرافعة السورية - الاميركية شكلت السمة الوحيدة. وربما لا يشبه الاستحقاق الحالي سواه، فاللعبة تدار بواسطة "مايسترو" وحيد بعدما ادار الغرب عموماً ظهره وفوض الداخل امره الى "سواه"، متفرغاً لـ"لعبة الاحجام" استعداداً للاسماك بالعمد المقبل.

الا ان الرقص اليومي في عرس الاستحقاق والصخب الاعلامي المتواصل على وقع التجاذبات

مصادر "التيار الوطني الحر": الاستدعاءات تتم في الشمال والوقائع نُقلت الى البطريك

علمت "النهار" ان وفداً شمالياً ابغى الى البطريك الماروني مار نصرالله بطرس صفيح توقيف عدد من ناشطي "التيار الوطني الحر" ومسؤوليه في منطقة الشمال والتحقيق معهم في الايام الاخيرة.

واوضحت مصادر في "التيار" تعقيباً على البيان الصادر عن امانة الاعلام فيه من باريس، ان نحو عشرين ناشطاً ومسؤولاً تراوح اعمارهم بين العشرين والستين عاماً، تم استدعاؤهم الى مراكز امنية للتحقيق معهم.

واشارت الى ان الاستدعاءات بدأت منذ منتصف الاسبوع الماضي ولا تزال مستمرة، وتتركز في منطقة الشمال، ما بين القبيات وعكار وزغرتا والبترون.

وعلم ان من بين الذين حُقّق معهم: رينه القارح، نعمة كعدي ونجله ريفيلينو كعدي، مرز دحدح، جبور سعدي، شهيد دعبول، (جميعهم من زغرتا)، جان بيار

يطرحان اسئلة عن مستوى الحقيقة والوهم في ادوار اربعة مراكز تأثير اقليمية ودولية، هي: سوريا، الولايات المتحدة، فرنسا والفايكان. للوصول الى اجابات تقترب من الحقيقة وتلامسها زرنا بيوتات تاريخية كانت على تماس مع محطات رئاسية سابقة وندية سياسية راقت بعناية كيف يتم اختيار رؤساء لبنان.

العربي القوي

فمنح الصلح الذي يملك عيناً مفتوحة على الماضي وثانية تحقّق ملياً الى الحاضر، يعتبر ان "العربي القوي" كان حاضراً دائماً في اهم التحولات التي شهدتها لبنان، مصر كانت هكذا في زمن الاستقلال ومع مجيء فؤاد شهاب رئيساً. "سوريا هي العربي القوي الآن، ففي عهد الرئيس حافظ الاسد صرنا امام سوريا من نوع آخر، مستقرة على عكس ما كانت مع الانقلابات العسكرية. فمركز الاسد دولياً مرده الى وقفه مسلسل تماوي الحكومات.

فسوريا لم تكن قوية دائماً في لبنان واستخباراتها ايام عبد الحميد السراج عملت ضد مجيء فؤاد شهاب، في حين كانت مصر تتمتع بدور مؤثر، وكذلك السعودية، ورئيس الوزراء رفيق الحريري ليس أول رئيس حكومة "سعودي". كان قبله حسين العويني. اما الآن، يقول الصلح وهو يعنى تفكيراً، فالقوي في لبنان هو سوريا الاميركية او اميركا السورية، في اشارة الى عامل التأثير الاساسي في حسم الخيارات المرتبطة بالاستحقاق الرئاسي وشخصية الرئيس المقبل.

"المنتدى القومي العربي" (تتمة)

والبعثات الطبية للجامعات الاوروبية والاميركية تقدم صوراً كاملة عن معاناة شعب العراق المريرة وعن ظلم الانسان لاجهه والسمت الغربي المخجل ازاء حملة الابادة الانكلى - اميركية لشعب العراق واهدار طاقاته وتهديد مستقبله".

اضاف: "بلغ عدد شهداء الحصار والعقوبات الاقتصادية حتى منتصف هذه السنة مليون و٢٥٠ الف عراقي، اي ما يعادل خمسة في المئة من مجموع شعبنا". وتحدث نظمي عن الصعوبات التي يواجهها العراقيون في المستشفيات وانقطاع التيار الكهربائي وعدم توافر قطع الغيار على انواعها والمولدات الجديدة... ووضح "ان الحصة الغذائية التي قررتها الامم المتحدة برفاقه انكلو - اميركية لنقصها مواد كثيرة مثل البيض واللحوم والحبوب ومشتقاته والفواكه والخضروات والحلويات والمشروبات". وتساءل: "هل تقبل منظمات حقوق الانسان في العالم الحر بان يجرم المواطنون الاغذية". واشار الى "ان الحصار الاقتصادي والعقوبات وعدم السماح بالتصدير تشمل مدن العراق الشيعية والسنية والكردية والمسيحية. وان مواد تعقيم المياه محظورة بحجة احتمال استخدامها في الصناعة العسكرية، وهذا ما يتسبب بتلوث مياه الشرب واغلاق المساح في استمرار". والقيت مداخلات في اللقاء لكل من اللواء المتقاعد ياسين سويد والمحامي الياس مطران

وحنا عينايتي.

ورد نظمي على اسئلة الحضور معرباً عن "ضرورة تحسين علاقات العراق مع ايران وسوريا". ورأى ان لا مشكلة في وحدة العراق لان ما يوحدنا اكبر مما يفرقنا".

الحل رفع الحصار

وعلى هامش اللقاء قال نظمي لـ"النهار" "ان حاجات العراق لن تلبى الا برفع الحصار من دون قيد او شرط، وفي هذه الحال سيكون بلدنا في حاجة الى اعفاءات من الديون والقروض لان قطاعات الصحة وخدمات المياه والكهرباء صارت في وضع لا يطاق بسبب الحصار". ولغت الى ان ٩٠ في المئة من المساعدات التي تتلقاها اللجنة توزع على المستشفيات بموافقة وزارة الصحة، وثمة مساعدات توزع مباشرة على المواطنين المحتاجين، "ونحن لجنة عربية مستقلة لكن رغم ذلك نتعاون مع الجهات العراقية الرسمية".

واعتر ان فرض هذه العقوبات على العراق "مسألة لا مسوغ لها اطلاقاً، ثم ان القانون الدولي والمحلي يرفض جماعية العقوبة. ولا يجوز ان تتعاطى البلدان العربية مع العراق من منطلق الحسابات السياسية الموقفة او الخوف من الادارة الاميركية. وافضل وسيلة للدعم الكامل لشعبنا هو دعم شعار رفع الحصار، وثمة قيادات عربية تستطيع خرقه مثلما فعلت منظمة الوحدة الافريقية مع ليبيا".

وختم: "ان اللجنة لا تستطيع زيارة معظم البلدان العربية، وخصوصاً في الخليج، لكننا زرنا الاردن ومصر والمغرب ولبنان وتلقينا منها كل الدعم والتعاون".

ما الحقيقة والوهم في ادوار دمشق، واشنطن، باريس والفايكان؟ (تتمة)

ان اميركيين غير متحمسين للدخول في صفقة مع السوريين تتعلق برئاسة الجمهورية وسوريا غير متحمسة لمشاركة أحد في هذا الموضوع وخصوصاً الاميركيين".

والعين الثانية اقتصادية وتبرز من خلالها مليا احتمالات حصول ثغرة اقتصادية كبيرة يمكن ان تحدث اهتزازاً للأمن القومي بعدما صار الامن ممسوكاً والسياسة مضبوطة. والدليل على هذه الاولوية ان الحريري سبقي على رأس السلطة التنفيذية أيما يكن رئيس الجمهورية. وهذه هي المرة الثانية بعد حكومة الاستقلال يعرف اسم رئيس الحكومة قبل معرفة اسم رئيس الجمهورية.

والثالثة سياسية ينظر منها بحذر الى ما يشاع عن تغيير في لبنان في ظل المراهقة في المنطقة، لكنه يرى في كلام الحريري عن التغيير توطئة لعمد ان يكون استمراراً للعمد الحالي.

عصام فارس يدعو الى فتح دورة استثنائية

دعا النائب عصام فارس الى "استعجال فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، ليتمكن نواب الامة من مواكبة الاستحقاقات المقبلة وممارسة الدور الكبير المطلوب منهم في هذه الظروف الدقيقة.

وقال فارس ان الاستحقاق الرئاسي "منعطف في غاية الاهمية في حياتنا الوطنية والأمال المعلقة عليه كثيرة ومتنوعة، ولكن مفاعيل هذا الاستحقاق لا بد، لكي تؤتي ثمارها المرجوة، من ان تتكامل بمبادرات تستبقيها لا تقل اهمية عن الاستحقاق الرئاسي ومنها بصورة خاصة:

ضرورة قيام حكومة، الى جانب الرئيس، تكون في مستوى التحديات ودقة المرحلة، تصون التوافق الوطني وتؤمن التوازن المشكوك من غيابه وتدير شؤون البلاد بأسلوب جديد وبمنهجية وذهنية عصريتين وقادرة على التصدي للأزمات العديدة المتفاقمة، ووضع حد للترويكاً ولبدعة "الرؤساء الثلاثة" وتأمين فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية كما نص عليها الدستور، واجراء الاصلاحات اللازمة التي تضمن حسن سير عمل الادارات.

التصدي بحزم وشجاعة للوضع الاداري بتعزيز خدمات الرقابة والتهام سياسة الشوايب والعقاب تمهيدا للوصل فعلا الى ما نطمح اليه من تشييد دولة المؤسسات، واشاعة الشفافية والاخلاق على كل المستويات سواء في الاداء السياسي او الاداري او القضائي".

ودعا فارس الى التعاطي "بأقصى درجات الحس الوطني مع الاستحقاق الرئاسي لا على اساس ما يمكن ان يؤمنه للاشخاص من مصالح ومنافع وأولم السلطة من مكاسب ومحاصصات بل بما يمكن ان يعود على الوطن بالخير والمنفعة".

مسمومة" اذ قالوا انهم فوضوا اليه امر الاستحقاق، بحسب ولفظت فرنجية الى ان الرئيس الآتي سيكون من دون غطاء بسبب التوتير الذي يسود العلاقة الاميركية - السورية.

"كبروا عقلكم"

ولم يكتم احد الدبلوماسيين المخضرمين اشمزازه من "خبريات الاستحقاق الرئاسي"، وغالباً ما يتجنب قراءة تلك "الزبيرات" التي تملأ صفحات الصحف يومياً.

كلام سخيّف هذا الذي يتحدث عن دور للسفير الاميركي الجديد او الفايكان... كبروا عقلكم يا جماعة. لبنان بعد اتفاق الطائف صار تحت تأثير جهة واحدة، فالولايات المتحدة رفعت يدها ولم تعد تتدخل لانها تنظر الى لبنان نقطة في بحر الشرق الاوسط وما تطلقه حبال الاستحقاق لا يعدو كونه مواقف مبدئية تريد من خلالها تعظيم نظرتها الديموقراطية.

والولايات المتحدة، في رأي الدبلوماسي المجرّب، قد "تحرقت" احياناً في مسائل تتعلق بسياساتها في الشرق الاوسط وليس "كرومال" لبنان، الا ان اللبنانيين لا يريدون رؤية الامور على حقيقتها.

وبعدها تحفظ عن ابداء رأيه في الاستحقاق لانه "لا يريد التباهي بالعجز الوطني".

لفت الدبلوماسي الى انه كانت للعبة الانتخابية في الماضي شكليات يحرض الجميع على احترامها، اضافة الى وجود رأي عام داخلي تعبر عنه تيارات سياسية فيأتي العامل الخارجي مرجحاً.

هكذا كان الامر يوم التنافس بين حميد فرنجية وكميل شمعون، وبين سليمان فرنجية والياس سركيس، الا ان الامور تبدو مختلفة الآن.

ديبلوماسي اخر خبر السياسات الدولية حيال لبنان يستبعد حصول صفقة سورية - اميركية في شأن انتخاب رئيس جديد لأن شرطها الموضوعي متعذر في ظل "الستاتيكو" الحالي.

ويكمن الولايات المتحدة ان تعطي سوريا في لبنان شرط ان تأخذ منها في المنطقة، وهو الامر غير المتوافر حالياً بسبب جمود المعادلة في الجنوب وغياب الحوار السوري - الاميركي، الى عوامل اخرى لا تطمئن اليها دمشق كالحلف الاسرائيلي - التركي، والتقارب الاميركي - الايراني.

وفي تقدير هذا الدبلوماسي ان دقة الموقف السوري تكمن في غياب سنيين اساسيين، اتفاق الطائف الذي يؤمن مظلة داخلية وعملية السلام كخطاط استراتيجي، وغيابهما لا يريح سوريا.

رجل وثلاث عيون

اما أحد السياسيين، ممن صادفوا بعض العهود وكانوا على صلة بـ "مطبخها" فيستعير ثلاث عيون في وصف لعبة الاستحقاق الحالي. الاولى اقليمية ويرى فيها ان لسوريا الدور البارز وربما الاحادي، فالرئيس المقبل أيما يكن هو خيار مرجح، ولا يحتاج الى مباركة اميركية "لان ثمة مباركة اميركية مسبقة ضمنية واحياناً علنية، بتسليم سوريا الملف اللبناني اضافة الى

محلية، اقليمية ودولية وتجلت في التسوية الآتية: الداخل يضع لائحة بثلاثة اسما، اميركا تنقلها الى سوريا التي تختار أحدها. وانطلاقاً من هذه المعادلة ولد مخايل ظاهر.

وصل ربه معروض عام ١٩٨٩ بمشاركة سورية وغلبة عربية - غربية.

اما انتخاب الرئيس الياس المراوي فكان ضرورة، وخصوصاً بوجود العماد ميشال عون في قصر بعيداً.

اما التمهيد للرئيس الياس المراوي ثلاث سنوات فلم يكن للاميركيين اي دور فيه وتم امراره في اجواء المرحلة المتقدمة التي بلغت المفاوضات السورية - الاسرائيلية قبل اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بنحو شهرين.

وفي تقدير فرنجية ان الاميركيين في تلك المرحلة لم يضرهم اطلاق يد سوريا في الداخل اللبناني ما دام الاساس في نظرم عملية السلام في الشرق الاوسط ودفعها الى الامام.

علامات فارقة

وثمة علامات فارقة تميز الاستحقاق الرئاسي في محطته الحالية، لعل ابرزها:

✻ ان الحوار بين سوريا والولايات المتحدة شبه معدوم. وتصطدم رغبة دمشق في الاتيان برئيس مضمون سورياً ومقبول غربياً برفض اميركي لـ"الاخذ والرد" في هذه القضية.

✻ المعيار الداخلي هو الاخر شبه معدوم وعلى نحو لم يسبق له مثيل. ابان التمهيد للمراوي برز معسكران رافض ومؤيد، لكن الان لا يوجد رأي داخلي، قد تكون الانتخابات المقبلة الاغرب اذا استثيت تجربة بشير الجميل.

ورفض الولايات المتحدة الدخول في حوار مع سوريا في شأن الاستحقاق مرده الى عدم رغبتها في تطبيع الوضع مع دمشق على حساب الموقف من مفاوضات السلام التي تعتبرها واشنطن في سلم اولوياتها في المنطقة.

ولهذا السبب اكتفت الدوائر الاميركية المعنية بوضع عناوين عريضة وعموميات تتمثل في ضرورة اجراء العملية الانتخابية ومجيء رئيس مقبول من طائفته، يمثل كل لبنان وتكون علاقته بالمسلمين جيدة، مفتاحاً على سوريا وبملاك مؤهلات اخلاقية.

هذه "الوصفة" الاميركية عمومية ولا ترجمة محددة لها على صعيد الاسماء، وتشبه ضوابط من الصعب تظهيرها في مرشح معين، لان واشنطن تريد البقاء خارج اطار الايحاء باسماء.

لذا، فان سوريا تملك قدرة على تحديد اسم الرئيس المقبل، لكنها "قدرة خطيرة"، في رأي ابن حميد فرنجية الذي شب وسط مخاض رئاسي عاشه هذا البيت الزغرناوي الشديد الصلة بالسياسة اللبنانية وتحولاتها.

وفي ظل انقطاع الحوار السوري - الاميركي، كان في الامكان ضح الحيوية في محور لبناني لان الباب اقل في وجهه عندما اعلن عدم العبور الى الاستحقاق الا في تشرين، ويوم قدم الرؤساء الثلاثة الى الرئيس السوري حافظ الاسد "هدية

هذا الرئيس، في اعتقاده، لن يكون من خارج نادي القرار، فدمشق وواشنطن تريدان شخصاً على بينة من الملافات لا يبدأ من النقطة الصفر، ويكون على معرفة وثيقة بمراكز صنع القرار، وخصوصاً في الخارج.

ومعما قيل عن تراجع الدور الفرنسي فإن غالبية الرؤساء الذين حكموا في لبنان كانت تميزها سحنة العلاقة مع فرنسا من بشارة الخوري والطامق الذي حكم في عمده وصولاً الى آخرين.

لبنانيو الاستقلال لم يكونوا ضد فرنسا كانوا ضد بقاء جيشها ولم يطالبوا بابدال نفوذ اجنبي باخر، بل بالعكس حرص الوفد المؤلف من رياض الصلح، حميد فرنجية ويوسف سالم على اتخاذ قرار جلاء فرنسا في فرنسا عينها.

وأيدت باريس وصول فؤاد شهاب وشارل حلو وهما معروفان بصداقتهما لفرنسا. كان شهاب يدعو الفرنسيين "عمومتي" اي آباء زوجته، وحرص على علاقات وطيدة مع "الامم الحنون".

اما شارل حلو الذي كان رئيس تحرير صحيفة تصدر بالفرنسية في حلب ثم في بيروت فعمل لفترة رئيساً للمكتب العربي المؤيد للفلسطين في باريس، وحافظ اثناء وجوده في الحكم على صلته الوطيدة مع الفرنسيين.

ويعتقد منح الصلح انه لم يكن لسليمان فرنجية طابع دولي، لكنه كان يبيل الى ان يكون اميركياً أكثر منه روسياً، جاء على اكتاف حركة الوسط وعكس توازنات داخلية اكثر مما عبر عن تدخلات خارجية.

ويعود هذا السياسي البراغماتي الذي كان شاهداً على حقبات ومشاركاً في سواها، بالذاكرة الى ايام زمان يوم كان رئيس حكومة سابق يلقب احد الدبلوماسيين الاميركيين ممن تعاطوا تسريبات رئاسية "الوزوز".

مرحلتان واستثناء واحد

يحرص سمير حميد فرنجية، الذي كان ان يكون والده يوماً رئيساً على التمييز بين مرحلتين في "صنع الرئيس" ميرزنا الحقة الممتدة من الاستقلال الى اليوم، هما:

مرحلة كان ثمة فيما مرشحان يلعبان هذا الدور واقعيّاً وكان التدخل الخارجي يأتي لترجيح كفة احدهما، وهي تمتد من الاستقلال حتى الحرب التي ضربت لبنان عام ١٩٧٥.

والمرحلة الثانية هي التي بدأت مع الحرب وصار يفرض فيها الرئيس. وهذه التجربة بدأت مع بشير الجميل وتكررت مع استثناءات لم تلغ هذه القاعدة الجديدة.

الرئيس الياس سركيس جاء وولد توافق داخلي - عربي (سوريا) - اميركي، لكنه لم يكن مرشحاً متفعلًا، اذ سبق ان جرب حظه عام ١٩٧٠.

اول تغيير في معايير اللعبة جاء من اسرائيل التي فرضت بشير الجميل وباركت الولايات المتحدة تلك الخطوة في لائحة وحاولت استيعابه كأمر واقع.

بعد ذلك جرت محاولة فاشلة صيف ١٩٨٨ عبر عنها تقاطع ادوار ثلاث قوى

ندوة في جنيف في ذكرى تأسيس مجلس الكنائس خضر: حقوق الانسان لا تنفصل عن كرامة الجماعات

الانسان وهي تغذي الحريات العامة". وأشار الى قضية فلسطين "وحق شعبها في دولة عاصمتها القدس" وإلى الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وإلى الحظر المفروض على العراق والمآسي الإنسانية التي يتسبب بها. وقدمت استيلا دي كارلوتو رئيسة "جدا ساحة مايو" في الأرجنتين، شهادة عن تحرك الامهات والجندات في سبيل كشف مصير ابنائهن واحفادهن ممن خطفوا أيام الديكتاتورية العسكرية. واشادت بالدعم الذي يقدمه مجلس الكنائس العالمي الى هذا التحرك. ودعت الى "المطالبة بتكريس مبدأ عدم الافلات من العقاب للذين ارتكبوا جرائم ضد

كما في ظل الانظمة الاستبدادية. وأشارت سادكو اوغاتا المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الى تفاقم مشكلة اللاجئين والنازحين، وعرضت اهم اسبابه، وناقشت المشكلات الناجمة عن التشريعات والسياسات الحكومية التي تعوق المعالجات الفاعلة بين الدول وداخلها. ورأى متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر "ان حقوق الانسان لا تنفصل عن كرامة الجماعات، وانما تتجزأ في الانبياء من حيث انهم كشفوا حق الله على الانسان وتالياً حقوقه على الانسان الآخر". واكد "ان الحرية الداخلية هي اصل الكرامة في

في الذكرى الـ ٥٠ لتأسيس مجلس الكنائس العالمي، عقدت في جنيف مساء ٢٢ ايلول ندوة شارك فيها ممثلو كنائس وهيئات دولية وبعثات دول لدى منظمات الامم المتحدة، تناولت مسألتها العدالة وحقوق الانسان من منظور تحديات القرن المقبل. وتحدث فيها رئيس الكونفيدرالية السويسرية فلافيو كوتي، عارضاً نظرة بلاده الى تعزيز دورها في الدفاع عن حقوق الانسان وعن سرورها باستضافة الميثاق الدولية، الحكومية وغير الحكومية، وفي مقدمتها مجلس الكنائس العالمي، وتوقف عند دور الجماعات الدينية في الحياة العامة، في المجتمعات الديمقراطية

مفكرون سياسيون انتقلوا من موقع الى موقع و"النهار" تسألهم لماذا؟ [٢] شلق وبيضون: نخبوية التجربة اليسارية عجزت عن الاستقطاب الشعبي

فيتنام فحسب، بل من اجل حقوق السود من جهة وحقوق العرب من جهة اخرى، فكانت النتيجة ان استدعاني قسم الاعتراض بعد عودتي من الاجازة الصيفية في لبنان، وقرر طردي، بعد التحقيق معي، وكنت اتمت رسالة الماجستير في هندسة الميكانيك، فسمحوا لي بمناقشتها وقدما الي بطاقة العودة، غير ان عزة نفسي ابت القبول بها، فاستدنت مالا من احد الاصدقاء ودفعت ثمن البطاقة وعدت".

في لبنان، كانت الفصائل اليسارية باتت عديدة ومتنوعة، ومنها حزب العمال الثوري العربي وهو تيار يجمع بين الماركسية والوحودية العربية، فاختر شلق الانتماء اليه من دون ان يرى في هذه الانشقاقات اليسارية مسألة غير طبيعية، باعتبار ان الجو العام كان غير محافظ: "كنا مجموعة من المثقفين اساسا، فرغم ان الحزب شديد التنظيم والانتشار الا انه اتخذ منحى ثقافياً فكرياً بسبب مواقفه من السلطة والدخول في اللعبة والمشاركة في الانقلابات، وهذا في رأيي، موقف تعففي غير صحيح. فمن الطبيعي ان يسعى الحزب او التنظيم الى السلطة بغية احداث التغيير. كنا نركز على النواحي الفكرية والثقافية اكثر من مسألة المشاركة في السلطة، والمبرر اننا لسنا دوغمائيين، رغم كوننا ماركسيين ووحديين عرباً، وكنا نتعقد ان الهزيمة ليست هزيمة منظمة بل هزيمة الوعي السائد، لذلك اسسنا دار نشر باسم "دار الحقيقة"، وراح ياسين الحافظ ينشر كتباً عن التخلف والتربية وغيرها من الموضوعات، فضلاً عن الترجمات المهمة. وتشكل عندي بعد انكبابي على القراءة بتشجيع من الحافظ وعي خاص للازمة العربية، اذ كنت اعتقد ان مشكلة الامة هي في ابعادها عن السياسة، ما يضاعف بالتالي قدرتها على اتخاذ القرار وعلى الانتاج.

ان الدوغمائية التي تميز بها الكثير من اطراف اليسار هي التي جلبت القمع، اذ كنا نزعج اذا استيقظنا ولم نسمع بخبر انقلاب. ثمة معادلة ثلاثية: المجتمع والنخبة والدولة. اذا انحازت النخبة لمصلحة الدولة، تم القمع، اما اذا انحازت لمصلحة المجتمع، فتحققت اجواء ديموقراطية. مشكلتنا ان النخبة في العالم العربي منحازة لمصلحة الدولة وتحمل مواقف سلبية ضد مجتمعاتها، لذلك اقول ان لا فرق بين النخبة اليسارية ونخبة الاسلام السياسي.

في السبعينات، اخذت حركة الحزب بالركود، وكانت فورة وعي تمثلت في اتخاذ مواقف معارضة من بعض العروض السياسية، قضية حرب التحرير الشعبية والكفاح المسلح من اجل تحرير فلسطين، وتزامن الامر مع نقاشات طويلة مع كمال جنبلاط استمرت ستة اشهر واسفرت عن دخول شلق، مع مجموعة من شباب حزب العمال الثوري العربي الحزب الاشتراكي: "قلنا لكامل جنبلاط: نحن ماركسيون، فرد: اذن، "مركس" الحزب! انتمأنا الماركسي لم يحل دون دخولنا الحزب الاشتراكي، فالماركسية كانت مسيطرة على الاجواء، صحيح ان مركزية التجربة حول شخص جنبلاط كانت عائقاً وكنا نقول له ان مشكلة الحزب الاشتراكي انه بدونك لا يُبنى ووجودك لا يُبنى ايضاً وصحيح اني كنت عضواً قيادياً وكان المطلوب ان اعمل باسم الحزب واساهم في توسعه في الطوائف الاخرى، غير ان الحزب الاهمية اجمعت هذه التجربة. كذلك، كان كمال جنبلاط "غير شكل"، وبغياحه، لم تعد التجربة ذاتها".

(التتمة في الصفحة ١٤)

كتبت فاطمة العيساوي:

لماذا نقلوا "البارودة" من كتف الى اخرى؟

"النهار" شأت ان تتقصى اسباب التحولات السياسية في انتماءات الناشطين الحزبيين، فسألت في حلقة اولي نشرت في السابع من الشهر الحالي، كلاً من توفيق الهندي وطلال العتريسي ونصير الاسعد وسعد محبو عن اسباب انسلاخهم عن اليسار واختيارهم موقعهم الجديد ونظرتهم الى الحياة السياسية في البلد. وفي الحلقة الثانية اليوم، يروي الوزير السابق فضل شلق والنائب محمد عبد المجيد بيضون تطور تجربتهما السياسية من اليسار بأشكاله المتنوعة الى تيار رئيس الوزراء رفيق الحريري من جهة، وحركة "امل" من جهة اخرى.

"من الطبيعي ان تكون يساريين في تلك المرحلة"، يبادرنا شلق الذي يعتبر ان نشاطه في مؤسسات الحريري اتاح له الانتقال من النظري الى التطبيقي.

كذلك، ينظر بيضون الى انتمائه اليساري السابق كتجربة ايدولوجية بدائية انتقل بعدها الى الاحتكاك بالمشكلات السياسية المباشرة انطلاقاً من وعيه الخصوصية الجنوبية: "فالايدولوجيا التي لا تقوى على تحريك الارض تتحول حرقاً لا يقرأ".

وفي الروايتين، ثمة محاكمة لتجربة اليسار: شلق يأخذ على النخبة اليسارية توانيها عن الانحياز لمصلحة مجتمعاتها، حتى انه لا يميزها عن نخبة الاسلام السياسي، وبيضون ينحو المنحى نفسه، فيرد انسلاخه عن اليسار وانجذابه الى شخص الامام موسى الصدر ومن ثم الرئيس نبيه بري، الى الطابع النخبوي للتجربة اليسارية وعجزها عن استقطاب الاتجاهات الشعبية. ومثلما ينكر شلق وجود انقطاعات في تجربته السياسية، مؤكداً عامل الاستمرار، يرى بيضون ان الانتقال كان من الاقليمي الى الوطني، أخذاً على اليسار عجزه عن تقديم حلول جدية لمسألة الحضور السياسي الفلسطيني في لبنان.

شلق: لسنا دوغمائيين

الوزير السابق شلق يعتبر انه محظوظ جداً اذ ان تنقلاته (وهو يرفض تسمية "الانتقال" من حزب العمال الثوري العربي الى الحزب الاشتراكي فتيار الرئيس رفيق الحريري) اتاحت له تطبيق ما يؤمن به عملياً، وهو يرى في ذلك استمراراً ووثباتاً باعتبار انه لم ينطلق اساساً من قاعدة دوغمائية.

ويروي: "في اواخر الخمسينات، كان طبيعياً ان تكون يساريين، وكنت امام امرين وعلي ان اختار بينهما: اما الانتماء الى الحزب الشيوعي واما الى حزب البعث، فاخترت الثاني رغم اني كنت صاحب تطلعات ماركسية. في اواسط الستينات انعقد المؤتمر القومي السادس بمشاركة ياسين الحافظ وغيره، وصدر عنه تقرير جاء بمثابة برنامج يساري ماركسي ذي توجه ناصري، فانشققت جماعة باسم حزب البعث اليساري شكلت في ما بعد حزب العمال الثوري العربي. كنت يومذاك اتابع دراستي في الولايات المتحدة الاميركية، وكان ثمة تنظيم بعثي هناك، فشاركنا في عملية الانشقاق هذه، ولو ان المندوب الذي ارسلناه صوت ضد التوصية التي اعتمدها! مرحلة الستينات كانت حارة جداً في الولايات المتحدة الاميركية، وكنا في الجنوب ننشط لا ضد حزب

عرض أهداف مؤتمر حرية الاعلام قليموس: لا قرار لبنانياً حراً بل حد أدنى في انتخاب الرئيس

ما عدد هؤلاء الموقوفين؟
- افضل عدم البحث في التفاصيل، لأننا في صدد عناوين وصدقية وكلام صادر عن اقتاعات، وتتعاطى هذا الموضوع من منطلق مبدئي.
* وهل سيتناول المؤتمر الاعلام المكتوب؟
- لا. وقد حدد عنوانه باعتباره ان موضوع الاعلام المرئي والمسموع مطروح للبحث.
* ما رأيك في عرض شريط الفيديو الذي يتعلق بالتحقيق مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قضية مونكا ليونينسكي؟
- لا شك ان ثمة ايجابية في تصرف القضاء الاميركي، وهي ان لا احد فوق سقف القانون. وغطت هذه الايجابية السلبية التي تعاطى بها القضاء الذي يسعى للتوصل الى الحقيقة، وعندما يتحقق ذلك لا يعود له هدف آخر.

والقضاء الاميركي تجاوز مرحلة التوصل الى الحقيقة الى الدخول في تفاصيل تاخمة ترمي الى تسليمة الرأي العام الاميركي او الى استغلال الرئيس الاميركي في امور ليس من المفروض الخوض فيها اكثر. والرئيس الاميركي محام ولا اعتقد انه كان محامياً بارعا عن قضيته. كان يجب ان يدافع عن نفسه بأسرع من ذلك وعلى نحو افضل. وماذا يعني ان تحتفظ ام ثوب ابنتها الملوثة غير رغبة التسويق والابتزاز؟ كان في مقدور كلينتون ان يستغل هذا الموضوع واساء الدفاع عن نفسه، وكذلك موكلوه، وليته استعان بمحام لبناني "شاطر".

تكريم لرئيس الرابطة المارونية - اوستراليا

اقام رئيس الرابطة المارونية بيار حلو مأدبة غداء على شرف رئيس الرابطة المارونية في اوستراليا القاضي انطوان الراهب، شارك فيها اعضاء المجلس التنفيذي للرابطة ومدعوون.

والقى حلو كلمة اكد فيها ان "الرابطة ستتابع جهودها من اجل التعاون مع الرابطة المارونية في الخارج بغية شد اواصر التضامن بين اللبنانيين.

وقال: "لا بد من ان يأتي يوم، وهو قريب، يلتقي فيه ممثلو الفاعليات المارونية في لبنان من اجل تنسيق اسس التضامن والتعاون بينهم". ورد القاضي الراهب شاكرًا للرابطة المارونية في بيروت حفاوتها، ووعده بأن "تواصل الرابطة في اوستراليا تأدية رسالتها مع الفاعليات اللبنانية - اوستراليا من اجل ترسيخ التعاون بين لبنان واوستراليا من جهة، وبين الجالية اللبنانية ولبنان وشعبه من جهة اخرى".

ويشارك الراهب اليوم في الاجتماع الاسبوعي للرابطة المارونية.

ممكنة من اللبنة لهذين الخيار والقرار. لنكن واقعيين، لا شيء اسمه قرار لبناني حر في معرض انتخاب رئيس الجمهورية، ولكن ثمة حد ادنى من القرار اللبناني او اللبنة بإزاء هذا الاستحقاق. وهذا ما يهمننا، مثلما يهمننا اسلوب تعاطيه ومفهوم الحكم الذي سيكون في المرحلة المقبلة على مشارف الثالث".
واوضح رداً على سؤال: "أسعى الى دولة القانون ودولة المؤسسات وتفعيل الادارات التي تجسد هذا المفهوم، مثل ادارة التفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية، واعطاء معنويات للمصلحة القضائية التي لا تمارس دورها كسلطة. وعندما اطالب بمفهوم جديد فلا احراج لدي في ان اقول اني غير راضي اطلاقاً عن المفهوم الحالي وكذلك اكثرية اللبنانيين".

وعن رأيه في تعديل المادة ٤٩ من الدستور، قال: "سبق ان ابدت الرأي في هذا الموضوع. اي كلام على المادة ٤٩ يعني تأييداً لهذا الشخص او ذلك، ونحن في النقابة في حل من تعاطي موضوع الاشخاص. وكلامي المبدئي هو ان الدستور لا يعدل الا لأمر اساسية جدا ولها علاقة بالمصلحة العامة (...)، والا لأسباب جرمية تتعلق بالامن الوطني والمصلحة الوطنية العليا. اما كيف يرون هم مفهوم المصلحة الوطنية فهذا امر لم اشأ التطرق اليه حتى لا يفسر اننا نتدخل في موضوع انتقاء الاشخاص".

* ومن يحدد مفهوم المصلحة الوطنية العليا؟

- النواب. فهم ينتخبون ليتعاطوا وأي حدث من مطلق المصلحة الوطنية العليا وليس من مصالحهم الشخصية. هذا دورهم وعملهم ودورنا نحن ان ننبه ونذكر بمهذه الامور المبدئية.

* زار مجلس النقابة سوريا اخيراً، ما اجواء الزيارة؟

- زيارة سوريا كان يجب ان تتم في وقت سابق وهي رد زيارة كان مجلس نقابة المحامين في سوريا قام بها نقابة بيروت على اثر انتخابي مع عدد من اعضاء مجلس النقابة. وفي المطلق نحن نتبع ما يسمى تمهيداً ولياقات. واستعجلت هذه الزيارة رغم كثرة المشاغل لأن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب سيعقد في تشرين الاول في بيروت ويحضره نقيب المحامين في سوريا واعضاء مجلس النقابة، ومن اللياقة ان نرد الزيارة قبل حضورهم الى اعمال المكتب.

وخلال وجودنا هناك اترنا موضوع الموقوفين اللبنانيين في سوريا (...) وابلغتهم عن هذا المهم والمجالس. وهذا هو المطلوب الاساسي بالنسبة لينا. وحملت النقيب ومجلس النقابة السوري رسالة الى سيادة الرئيس السوري حافظ الاسد، وأنا اعلم ان صدره لن ينوء بأي مطلب ايا يكن. وهو مطلب اساسي. ونحن اليوم على عتبة استحقاق جديد والمفروض رص الصف الداخلي واقفال اي ثغرة لنتمكن من مواجهة اي استحقاق أكان اقليمياً ام دولياً.

النواب ورئيس الحكومة. وتناول اعمال المؤتمر والمحاضرين فيه من اوربوا وبينهم مدير معاهد حقوق الانسان في نقابات المحامين المشاركة. وشد على دور النقابة "الذي يجب ان نؤديه الكلمة، وهي سلاحنا، وبإلادة الحضاري الذي نذرت النقابة نفسها من اجله ولم تتلأ يوماً عن الحضور في كل حدث واستحقاق".
وتحدث عن مؤتمر سيداً التحضير لعقده في لبنان السنة المقبلة بالاشتراك مع اتحاد نقابات المحامين في الولايات المتحدة الذي يضم نحو ٨٠٠ الف محام.
وكرر موقف النقابة من الاستحقاق الرئاسي وركز على ان لا دور سياسياً لها في هذا المجال وقال: "النقابة ليست في صدد تسويق ترشيح اي شخص". وذكر بيانها الذي حدد المواصفات التي تراها في رجل المرحلة المقبلة.

واكد "ان النقابة حاضرة لدعم جهود اي رئيس ينتخب ويسعى الى تحقيق الاهداف والمبادئ التي تؤمن بها مع اكبر عدد من اللبنانيين، وهي اهداف ومبادئ نابغة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، واللبناني يعيش اليوم محاس مستقبله ولا يدري الى اين هو ماض. وثمة دور للمسؤولين في محاولة اراحة اللبناني قدر المستطاع"، واعتبر "ان نقابة المحامين قيادة رائدة على المستوى الوطني".

وسئل: كيف تحدد رئيس المرحلة المقبلة؟ فأجاب: "تحدثت عن رجل المرحلة المقبلة، ولم اقصد الاشخاص انما المفهوم الجديد الذي سيتعاطى الحكم به. تمنني طريقة التعاطي والشعب اللبناني ومفهوم السلطة وحظ دولة القانون والمؤسسات. المؤكد ان كيفية اختيار الرئيس تمنني واعني في كلامي لبنة القرار والانتخاب والخيار. والواقعي يقول اكبر نسبة

اكاد نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس "ان النقابة حاضرة لدعم جهود اي رئيس ينتخب ويسعى الى تحقيق اهداف ومبادئ نابغة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان". وطالب بمفهوم جديد لتعاطي الحكم مع الشعب وبناء دولة القانون والمؤسسات.

واعتر "ان تعديل المادة ٤٩ في الدستور يستوجب مصلحة وطنية عليا". ورأى وجود "حد ادنى" من القرار اللبناني في الاستحقاق الرئاسي. وذكر انه اثار قضية الموقوفين اللبنانيين في سوريا خلال زيارته الاخيرة لها.

عقد قليموس مؤتمراً صحافياً امس في مكتبه في دار النقابة استلمه مرحباً بالاعلاميين في دار "جميع اللبنانيين بكل انتماءاتهم". واوضح ان هدف اللقاء اعلان مؤتمر "حرية الاعلام المرئي والمسموع" الذي سيعقد في نقابة المحامين في بيروت في ٢ و٣ تشرين الاول المقبل على هامش الاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان. وذكر ان النقابة وجهت دعوة الى نقابتي المحامين في باريس وبروكسل والمجلس الوطني لنقابات المحامين في كل من اسبانيا وإيطاليا للمشاركة في المؤتمر، وهو بمثابة احتفال مشترك بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي. وقد وافقت تلك الهيئات على تلبية الدعوة "بدافعين اولهما دعم جهود نقابة المحامين في بيروت للحفاظ على المبادئ الاساسية المنصوص عليها في الشريعة العالمية لحقوق الانسان، وهي ممارسة الحريات العامة وحريات الافراد والجماعات والدفاع الثنائي القاء مزيد من الضوء على لبنان لانهم يعتبرونه الحصن الاخير للدفاع عن الحريات في هذه المنطقة".

واشار الى ان نقابة المحامين المشاركين سيلقون كلمات في المؤتمر الذي يرعاه رئيس الجمهورية، وأمل في حضور رئيس مجلس

توصيات ومقررات المؤتمر الأول لـ"القطاع الأهلي" في البقاع الغربي

عقدت امس لجنة المتابعة لـ"مؤتمر القطاع الاهلي والتنمية الشاملة المتكاملة لراشيا والبقاع الغربي وقرى حاصبيا المحررة" الذي نظمته "جمعية الرؤيا للتنمية والتأهيل والرعاية" مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة الصحافة حضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وكمال غريب ممثلاً نقيب الصحافة محمد البعلبكي.

واذاعت اللجنة اهم التوصيات والمقررات التي صدرت عن المؤتمر ومنها: ضرورة التعجيل في تنفيذ خطة الحكومة لتحفيز سمل عيها، وتوسيع طريق راشيا - معب معالجة مسألة التلوث في بحيرة القرون، انشاء وحدات سكنية في المناطق النائية، تطوير قانون البلديات وتقوية دور المجالس البلدية واعطائها صلاحيات مالية وادارية اسوة بالبلدان المتطورة، انشاء هيئة تنسيق للمؤسسات الصحية والاجتماعية في راشيا والبقاع الغربي وقرى حاصبيا المحررة، اقامة دورات تدريبية للعاملين في الحقلين الصحي والاجتماعي، تأسيس تعاونية دعم للدواء، فتح مستشفى راشيا الحكومي وتطوير مستشفى خربة قنفاقر، انشاء مركز طوارئ طبي لقرى حاصبيا، السعي لاستصدار قانون ضمان الشيوخة، انشاء مراكز مهنية لتدريب المعوقين، دعم جهود الجيش في عملية إزالة الألغام، مساعدة مصابي اللغام والسعي لتطوير مشغل الاطراف الاصطناعية، تجهيز المدارس الرسمية بالمختبرات، اعتماد البطاقة الصحية للطلاب، دعم الجامعة اللبنانية في البقاع، بناء مدارس فنية عالية في راشيا وقرى حاصبيا، والسعي للتنقيب عن الاثار في قرى راشيا والبقاع الغربي.

مفكرون سياسيون انتقلوا (تتمه)

"صوت المحبة" مهددة بالتوقف
أزمة الاعلام الديني المسيحي
مجدداً بقرار عبر الـ"ال بي سي"؟

كتبت هالة حمصي:

طلبت المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشونال من اذاعة "صوت المحبة" اخيراً ترك مواقع ارسال المؤسسة التي سبق ان وضعتها في تصرفها منذ زهاء ١٤ عاماً، وذلك وفقاً لاذن من رئيس مجلس ادارتها مديرها العام بيار الزاهر باستخدامها لتزوير اجهزتها واليتم منها. واثار هذا الطلب تساؤلات ومخاوف عدة، وخصوصاً انه لا يشمل اذاعة "صوت المحبة" وحدها، انما مؤسسة "تيلي لومبير" واذاعة "لبنان الحر" ايضاً. ومن التساؤلات: "لماذا توقيت الطلب في هذه المرحلة؟ ولماذا اختلفت تعاطي "اللبنانية للإرسال" مع مؤسسات اعلامية سبق ان جمعتهما بها علاقة جيدة؟ وهل يرتبط الطلب بظغوط مورست على "اللبنانية للإرسال"؟

صحيح ان علاقة مميزة ومتينة جمعت "اللبنانية للإرسال" و"صوت المحبة" سنوات، الا ان الطرفين يختلفان في تفسير الطلب وحيثياته ونتائجه واسبابه. ففي وقت اكد الزاهر "ان القضية تقنية مئة في المئة، ولا ضغوط علي، ولا علاقة للسياسة بالامر"، رأى مصدر مطلع في اذاعة "صوت المحبة" ان "القضية ليست تقنية، وقد تكون هناك ضغوط على الزاهر من جهات داخلية وخارجية".

ماذا يقول الطرفان، كل من جهته؟

وصف مصدر مطلع في اذاعة "صوت المحبة" طلب "اللبنانية للإرسال" بأنه "مفاجئ وليس مبرراً". واذ شكر المؤسسة، وتحديداً الزاهر على ما قدمه الى الاذاعة في الاعوام الماضية، ابدى خشية من "ضغوط سياسية تمارس في المؤسسة، مما يلزم بعضهم التصرف عكس اقتناعاتهم".

واكد ان "للاذاعة مولدات واجهزة ارسال خاصة بها، ولا تستخدم الا الابراج الحديد التابعة لـ"اللبنانية للإرسال"، لافتاً الى انه "اذا اضطرت الاذاعة الى اخلاء المواقع وعددها عشرة، في ثلاثة اشهر، فهذا الامر قد يؤدي الى زعجة حضورها ودورها وبها الى حد اخفاء صوتها".

وان الاتصالات جارية لكشف الاسباب الحقيقية وراء هذا الطلب المفاجئ، أملاً في ان "تبقى علاقة الاذاعة وثيقة بالمؤسسة، بحيث لا يتم خلق نزاعات جديدة في الساحة المسيحية تؤثر سلباً في الاجواء العلمية".

بالنسبة الى الزاهر، الرواية مغايرة تماماً، "اتخذنا هذا القرار لانني عرفت ان هناك تأكيداً للكشف والتثبت الخاص بوسائل الاعلام وتطبيقها دفتر الشروط.

لقد حدد قانون الاعلام المرئي والمسموع قوة الاشعاع الراديوي من مراكز الارسال في المدن. وان وجود اجهزة ارسال عدة في مكان واحد لا يليق هذه المواصفات".

واشار الى ان "القرار طاول الى جانب اذاعة "صوت المحبة" لتلفزيون "تيلي لومبير" واذاعة "لبنان الحر" وشركات هاتف خليوي واتصالات، مؤكداً ان "لعلاقة للقرار بتدابير ادارية اتخذت اخيراً في المؤسسة، وان القضية تقنية مئة في المئة".

وهل ثمة ضغوط عليك؟ اجاب: "لماذا؟ هل يضغط عليّ كي اطبق القانون؟".

ورداً على اضطراب الاذاعة الى وقف البث اذا اخلت المواقع، قال: "هذه ليست مشكلتي. ابلغت القرار الى ادارة الاذاعة في حزيران الماضي كي تجد الحلول المناسبة. وقد انتهت المهلة، لماذا لم تحتج شركات الخليوي التي كانت تشغل المواقع نفسها؟ وبالتأكيد، لا دخل للسياسة في الامر".

"الامر" سألت نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام ناصر قنديل عن قضية الكشف والتثبت وقوة الاشعاع الراديوي لاجهزة البث ووضع اذاعة "صوت المحبة" في ظل توزيع قنوات البث الاذاعي الفئة الثانية، فواضح ان "الاقنية والترددات المعطاة للمؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة موقتة، الى ان تصدر بموجب مراسيم تراخيص. وحالياً، هناك كشف وتثبت على مدى سنة. وسبق ان عارض المجلس الوطني للاعلام صدور تراخيص المرئي والمسموع قبل حصول الكشف والتثبت، وما سيصدر لاحقاً هو تأكيد للكشف والتثبت ويسري مفعوله من تاريخ منع الحكومة الاقنية والترددات للمؤسسات الاعلامية، اذ يكون اكتمل الوضع القانوني للتريخيص المبدئي لا النهائي".

وهل يحق للمؤسسات الاعلامية ان تستخدم برجاً حديدياً واحداً في منطقة معينة لتزوير اجهزة ارسالها؟ اجاب: "نعم، شرط ان توافق نقابة المهندسين على مهندسة البرج وان تطابق فحوص الاشعاع الراديوي الشروط الصحية العالمية". وشار الى انه يصعب ايجاد مؤسسة اعلامية تطبق الشروط الصحية من خلال اجهزة ارسالها وقوة الاشعاع الراديوي الذي تطلقه. واذنا تشددنا في مطابقتها، فلأن لدينا مخاوف".

ولفت الى ان "الاشعاع الراديوي لا يرتبط بعدد الاجهزة المعلقة على البرج، بل بنوعيتها وبنظام التقنية الخاص بها، والذي يمنع تسرب الاشعاعات".

ورداً على سؤال عن القنوات المخصصة لاذاعة "صوت المحبة" في مرسوم تحديد قنوات البث الاذاعي - الفئة الثانية، قال: "لا اعتقد انهم انتهوا من تحديد التوزيع. واذنا فعلوا، فانه يعني المؤسسات المرخصة و"صوت المحبة" ليست مرخصة، بل منحتها الحكومة "الحق في بث برامج دينية على ترددات تابعة للاذاعة اللبنانية الرسمية، لذلك على الاذاعة اللبنانية ان تصدر قراراً لاحقاً بقرار الحكومة يقضي بالسماح لاذاعة "صوت المحبة" ببث برامج دينية مسيحية على ترددات تحددها لها... على ان تعامل البرامج الدينية الاسلامية بالمثل".

ولفت الى ان "تلفزيون لبنان" مخول تحديد قناة يضعها بتصرف برامج دينية موزعة مداورة بين المسيحيين والمسلمين". ورجح "ان يحصل هذا الامر قريباً، بما ان الحكومة مصممة على تنظيم القنوات".

"هل تعمل مع الحريري؟"

مع اندلاع الحرب الاهلية، توقّع شلق انهما تستمر ٢٠ عاماً، وكان من الاطراف اليسارية القليلة التي نجت الى تزايد الطائفية، في حين نهت معظم اديبات الأحزاب اليسارية بتراجع نسبتها. عمله في دار الهندسة اضطره للسفر الى القاهرة ولندن، الى ان كان اللقاء مع رجل الاعمال رفيق الحريري في نهاية عام ١٩٧٨:

"كنت في اجازة في لبنان، وحالتنا "بالويل" اذ هدم منزلي ومنزل اهلي في بيروت وفي الضيقة وأخيل ابي على التقاعد، فاصبحت المعيل الوحيد للعائلة، وراتبي في دار الهندسة لا يكفي، فسألني احد الاصدقاء: "هل تعمل مع الحريري؟ فقلت: "لا اعرفه"، الى ان التقيت في المطار وتفاهما بعشر دقائق توجهت بعدها الى دار الهندسة وقدمت استقالتي، ثم انتقلت للعمل مع "مجموعة الحريري" في باريس فالرياض، وعدت الى لبنان في عام (١٩٨١ للمشاركة في العمل في كرفالوس ثم في اعمال التريميم بعد الاجتياح الاسرائيلي، وطلب مني بعد ذلك تأسيس "الأوجيه" ثم "مؤسسة الحريري" في بيروت".

هو يعتبر انه محظوظ جداً، فالعمل الذي انجزته مع الرئيس الحريري على مستوى واسع أتاح لي ان اطبق المبادئ التي أؤمن بها في العمل السياسي، فعملي الحزبي ارتكز اساساً على تعبئة الناس، وكذلك الامر في عملي في "أوجيه" او "المؤسسة"، لذلك لا تستطيع القول انني انتقلت من موقع الى آخر بل طبقت ما تربيت عليه، وما ساعدني في ذلك هو بعدي عن الدوغمائية".

وينظر الى مساره الحزبي من منظار الاستمرار، "اذ اسست مجلة الاجتهاد لتكون بمثابة الاستمرار لنهج حزب العمال، بمعنى المساهمة في بلورة وعي جديد، لا نكسات عندي على المستوى الشخصي ولا ندم، فقط أحن الى خمس دقائق من ايام الوحدة العربية بين سوريا ومصر، اذ ما زلت مؤمناً انه لو لم يتم الانفصال لكانت الامة بوضع افضل".

بيضون: ثلاثة عوامل

نخبوية التجربة السياسية في منظمة العمل الشيوعي وعجزها عن تحقيق استقطاب شعبي واسع او عن تجاوز الانقسامات الطائفية السائدة، دفعا للنائب بيضون، من وجهة نظره، الى الانجذاب للشخص الامام موسى الصدر ابان اعتصام عام ١٩٧٥ ضد الحرب، ومنه الى وعي اهمية الخصوصية الجنوبية.

يقول: "مزيمية عام ١٩٦٧ دفعت الشبان الى البحث عن افق جديد لمواجهة آثارها، ورافق ذلك السقوط الهدوي للناصرية، لم أكن ناصرياً بكل معنى الكلمة، لكن الناصرية شكّلت ركيزة من ركائز العالم العربي، وكانت اتجاهات اليسار هي الانشط في مدرستي الثانوية، وتجربة منظمة العمل الشيوعي حاضرة على المستوى الطالب في المدارس والجامعات على حد سواء، والسر انما حملت نفساً جديداً غير تقليدي وسعت الى اخراج الایدولوجيا من جمودها وترجمتها ترجمة سياسية دقيقة في الجامعة، واتضح الصورة اكثر واتمينا الى حركة طلابية ناشطة ومنقسمة طائفيًا في الوقت نفسه، فالعرب اندلعت اساساً في الجامعات. هذه التجربة حملت ايجابيات، بالطبع اذ سمحت بأن اعترف مباشرة على الحياة السياسية، وخصوصاً اللبنانية، لكنني شعرت بعقم الانقسامات الطائفية. كنا نعتبر اننا نستطيع نحن اليساريين ان نتجاوز الانقسام الطائفي، لكننا سريعاً ما تيقنا ان هذه المحاولات لن تجدي نفعاً، ففي البداية، كان الانتماء الشيوعي رداً على مزيمية عام ١٩٦٧، ثم تحول موقفاً وطنياً اجتماعياً، غير ان الحضور السياسي الفلسطيني بدأ يبرز بقوة عام ١٩٧٣ في التركيبة اللبنانية، فاصبحت الادوات السياسية التي يقدمها اليسار تسير خلف الانقسام العام من دون ان تكون قادرة على احداث تغيير جدي".

طرح بيضون في هذه الفترة تساؤلات عن انقطاع الفكر اليساري عن الانجذابات الشعبية الواسعة وتوجهه ليكون نخبويًا اكثر منه اداة سياسية فاعلة، وفق رأيه:

"ثلاثة عوامل ساهمت في ابعادي عن التيار اليساري: عجزه عن تجاوز الانقسام الطائفي، وعجزه عن تقديم حل او تسوية بالنسبة الى علاقة الحضور الفلسطيني بالبنية اللبنانية بسبب لحاقه بالاستقطاب العربي، وعدم تقديمه اجوبة جديّة عن كيفية تطوير الصيغة اللبنانية. كنت اشعر باننا نعمل في اطار نخبوي، وخصوصاً أنا في الوسط الطالب، ولا انكر قيام تجارب ميدانية في ارمزة البؤس، لكننا ارتدت الطابع الفولكلوري الى حد بعيد".

خطاب السيد موسى الصدر الذي القاه في العملية ابان الاعتصام ضد الحرب في عام ١٩٧٥، ساهم في تحويل انظاره على مكان جديد يركز على وعي اهمية الخصوصية الجنوبية، لا من مطلق الخصوصية الثقافية، بل لانه شكّل عقدة الموقف العربي آنذاك.

"تجربة الامام الصدر كانت مثيرة للاعجاب، وما جذبني، بصرف النظر عن ميزاته العديدة، قدرته الى النفاذ الى الجمهور الواسع، فهو الوحيد الذي حاول آنذاك ان يمكس المعادلة القائمة ويحولها في اتجاه معاكس لما اسفرت عنه الحرب.

بدأ التزامي السياسي الجدي مع انتخاب نبيه بري رئيساً لحركة "أمل"، اذ امتلك الميزة نفسها التي جذبتني الى الامام الصدر، وهي قدرته على التوجه الى الفئات الشعبية، مما يعني امتلاكه قدرة كامنة قوية على التغيير السياسي، على ان تخلق مؤسسات وأدوات لهذا التغيير، فالایدولوجيا التي لا تقوى على تحريك الارض تتحول حرفاً لا يقرأ".

ويشرح ان "المهمة الوطنية الاولى للحركة تمثلت في اطلاق نشاط المقاومة، ثم كانت انتفاضة ١٧ شباط التي ينظر اليها كمنعطف ادى الى سقوط اتفاق ١٧ ايار وخروج اسرائيل من لبنان سياسياً، فالاتفاق الثلاثي الذي شاركت فيه، كان من مطلق تأمين مرحلة انتقالية لخروج البلد من الحرب الاهلية، لا يجوز ان نلجم الخط او الناس الذين تعاونوا مع "الحركة"، فالمشكلة تمثلت في انسحاب كل المسؤوليات الامنية في مناطق واسعة على حركة "أمل"، مما اسفر عن

برّي أعلم حبيش... فلماذا انتظر ٣ أشهر ليتحرك؟

جرف حيّ روماني بكامله في الجية

وصاحب العقار يحتفظ بموزاييك للنبي يونان!

مطالبة بوقف الاعمال فوراً واسترداد الموزاييك المقتلع، وتنظيف الآثار التي برزت وظهرت نتيجة اعمال الجرف وتصويرها.

دعويان

رئيس قسم الحفريات في المديرية توفيق الرفاعي اكد "اننا تقدمنا بدعويين امام النيابة العامة: الاولى لاسترداد الموزاييك وكل اللقى الاثرية التي وجدت في العقار، والثانية ضد مجهولين كانوا ينقبون في نقطة قريبة من الموقع المجوف". وكشفت مصادر المديرية لـ"النهار" ان الجرف طاول مساحة العقار بكامله، اي نحو ٤ آلاف متر مربع وعلى عمق يراوح بين ثلاثة واربعة امتار، من دون اذن المديرية. وقد دمرت اعمال الجرف حياً سكنياً كاملاً يعود الى الحقبة الرومانية - البيزنطية، بكل ما يحوي من بيوت وطرق وجدران".

اضافت: "تم العثور على قطعة فسيفساء فريدة وفي حال جيدة بطول ثمانية امتار وعرض ستة، اي ان مساحتها توازي ٤٨ متراً مربعاً، تمثل النبي يونان (خارجاً من بطن الحوت كما ورد في التوراة، اضافة الى رسوم اخرى جميلة للغاية. وقد اقتلعها في طريقة فنية ومهنية تاجر الآثار المشهور احمد نصرالله، وهي محفوظة لديه الآن وتخضع لعملية ترميم دقيقة، من دون الخضوع لاشرف مديرية الآثار. ولا نعرف حتى مكان اخفائها".

وقالت طرزي "ان الموقع اظمر ايضاً قطعاً اثرية عديدة من البرونز والفضة وفخاريات من الحقبات الرومانية والمهنسية والفينيقية، فضلاً عن قطع نقدية، لم تتسلم منها المديرية شيئاً".

بقايا آثار

وظهرت في المقطع الفاصل بين هذا العقار والعقار الاثري الملاصق والمستملك من مديرية الآثار بقايا جدران ومبنى كبير وبقايا قنوات مغطاة بصف من الحجار، وبقايا غرفة وارضيها المبلطة بالفسيفساء. وفي الناحية الغربية تم العثور على بعض الاجران الاسطوانية من الحجر الاصم، يحتمل انها انتشلت من الموقع اثناء الحفر.

ومنذ ثلاثة ايام، يقوم فريق من مديرية الآثار باشراف طرزي والخبير البولوني توماس فاليفسكي بأعمال تنقيب عند حائط المقطع الشمالي من الموقع الاثري الذي يفصله عن الموقع المجوف للتحقق من ماهية الآثار التي جرفت ودرسها. وقد ظهرت بالفعل آثار جدران وقطع موزاييك وحجار عليها كتابات وصلبان بيزنطية. ويذكر ان عقار الحاج يقع بين عقار مديرية الآثار وعقارات تحتوي على مدافن بيزنطية ورومانية لم يتم حفرها حتى اليوم، اضافة الى حائط البازيليك الذي نقلت منه سابقاً قطعة الفسيفساء المعروضة في متحف بيت الدين. وتخشى المديرية حصول اعمال سرقة جديدة، وتطالب بتجديد عناصر امنية لحمايتها.

اين هي

والسؤال البديهي اليوم: اين هي فسيفساء النبي يونان وما مصيرها؟ الحاج اكد "انها في ايد امينة، وقد رفعاها اختصاصيون ويتولى مهنيون ترميمها. لقد فاوضوني على استردادها مقابل مبالغ، لكنني لن اتخلي عنها حتى لو عرضوا علي ملايين الدولارات لانها رمز ديني. وسأحفظها وأقيم مزاراً يضمنها، يمكن الجميع زيارته. وأنا اكد انني سأهتم بما اكثر من الدولة التي كانت سترميها في المستودعات بحجة عدم توافر الاموال".

رغم نوايا الحاج "الطيبة والدينية"، يعتبر الامر سابقة خطيرة، وي طرح تساؤلات عدة: اين تختفي الموزاييك الآن؟ ولماذا لم تتحرك النيابة العامة او الاجهزة الامنية حتى الآن لاسترجاعها، وخصوصاً ان الاشخاص الذين يحتفظون بها معروفون، وهم من عرضوا صورة لها واعطوها لوزارة الثقافة؟ ومن يضمن عدم بيعها من الخارج حتى الآن او حتى تزويرها واستبدالها بأخرى عند اعادتها؟ واخيراً كيف يمكن الوزير حبيش ان "ينام" على خبر كهذا او يتناساه لمدة تتجاوز ثلاثة اشهر؟ وما هي القضية الاهم التي تشغل بال وزير الثقافة (بلدية كانت ام رئاسية) وبيروت تستعد لتكون عاصمة للثقافة في السنة المقبلة؟ وهل بهذه العقلية والطريقة تعالج القضايا والامور الثقافية في لبنان؟

مي عبود ابي عقل

الى متى تبقى آثار لبنان وثورته التراثية مستباحة، ويمكن ايأ كان جرفها او سرقتها او اخفائها من دون حسيب ولا رقيب؟

واين وزارة الثقافة لا تحمي كنوزنا الحضارية، ولا تتحرك في الوقت المناسب لحفظها؟ حتى بنتا تنسأل (وبعد تجارب مريرة عدة) هل هي فعلاً ضئيلة بالثروة الاثرية؟ وهل تقدّر حقيقة قيمتها المعنوية والمالية؟ وهل تريد فعلاً، لا قولاً، حمايتها وابرارها؟ ففي آخر المآثر والفضائح ان عقاراً تبلغ مساحته ٤ آلاف متر مربع في منطقة الجية تم جرفه كاملاً، ويحوي ثروة اثرية حقيقية وكنوزاً لا تقدر بثمن، ليس أقلها قطعة موزاييك تقارب مساحتها ٤٨ متراً مربعاً، اضافة الى حي سكني من العصر الروماني - البيزنطي. والسبب تأخر وزارة الثقافة ومديرية الآثار في التحرك والابلاغ في الوقت المناسب، والانشغال بأمر وقضايا تعتبرها الوزارة أهم من مهمتها الاساسية.

ابلاغ وانتظار

في التفاصيل ان الحاج مصطفى الحاج الذي يملك العقار الرقم ٢١٤٥ في منطقة الجية، المحاذي لموقع الجية الاثري، استحصل على رخصة استصلاح ارض لتحويل عقاره ارضاً زراعية واستثمارها لبيع منتجات زراعية تحت الخيم البلاستيك، مثل باقي العقارات المجاورة. واثناء اعمال الجرف في شباط الفائت، ظهرت قطعة من الموزاييك في حال جيدة جداً وشبه كاملة، فما كان منه، وعلى قوله، الا ان ابلاغ الامر الى الرئيس نبيه بري الذي اتصل بدوره بالوزير فوزي حبيش لاعلامه. واطاف الحاج ان اجتماعاً عقد بين الثلاثة في منزل بري، لكن حبيش لم يتخذ اي اجراء (وكانت فترة التحضيرات للانتخابات البلدية)، مما اثر سلباً في سير الاعمال في العقار وجمدها. وهكذا، اضطر صاحب العقار الى استكمال جرف موقعه بعد توقف وانتظار دام اكثر من ثلاثة اشهر.

في اوائل تموز الماضي، تفقدت رئيسة قسم جبل لبنان في المديرية العامة للآثار رينانا اورتالي طرزي الموقع ورفعت تقريراً بالاضرار التي تسببت بها اعمال الجرف،

مفكرون سياسيون انتقلوا (تتمة)

احتكاكات يومية ولدت انطباعاً سلبياً عنها. اقول انه لم يكن في الامكان بالنسبة الى حركة سياسية ذات بنية ضعيفة نسبياً ان تؤمن مسؤوليات الدولة، وقد صرح الرئيس بري آنذاك: "الأمن قميص وسخ ولا اريد ان البسه". كذلك، شعرت الطوائف بان البلد على ابواب اتفاق سياسي يؤسس للعيش المشترك ويتضمن تالياً توزيع قواعد السلطة، فباتت كل واحدة تبحث عن حصتها وتخشى ان تكون اقل من حصة الآخرين، مما ولد حذراً في ما بينها، حتى ان الرئيس سليم الحص قال: "ثمة اناس لا يعرفون كيف يأخذون وآخرون لا يعرفون كيف يعطون".

أدى بوضون في تلك الفترة دوراً اساسياً في اطفاء حرائق الخلافات المتراكمة، غير ان دوره انحصر في الشق السياسي من دون ان يطاول الامني.

"عشنا تجربتين مريرتين: الحرب مع المخيمات والصراع مع "حزب الله"، وخلفيتهما الاصرار على تقديم العامل الوطني على الاقليمي، ارى ان حركة "أمل" استدرجت الى معركة المخيمات، وكان هدف منظمة التحرير الفلسطينية استقطاب التأييد العربي، باعتبار انها كانت مبعدة آنذاك عن الحضور السياسي في لبنان، وشاء "ابو عمار" ان يوظف هذا الاستدراج ليعود الى الساحة لاعباً اساسياً. الحركة اختارت انهاء هذه الحرب، ولو قبيح لـ"ابو عمار" الاستمرار فيها لما توانى عن ذلك".

من تجربة ايدولوجية بدائية، وفق وصفه، انتقل بوضون الى نشاط سياسي على تماس مع المشكلات:

"التجاذبات المذهبية والطائفية ما زالت طاغية، ولا حياة سياسية قادرة فعليا على تجاوزها، اعتقد ان المشاركة في الانتخابات تشكل القاعدة الاولى للخروج من المذهبية والمنطقية، ولكن انا اعتمد القلتون دوائر مذهبية او محلية فان الاحزاب لن تستطيع ان تتجاوز ازماتها. حركة "أمل" اعتبرت في المرحلة السابقة ان شعار الفاء الطائفية السياسية سيستقطب ابناء الطوائف الاخرى، لكن هذا الشعار انقلب عكس ما هو متوقع له، لذلك طرح اليوم تجديد الخطاب عبر وضع برنامج يعمل على تجديد الحياة السياسية لتأمين مشاركة واسعة. مهم الحركة اليوم ان تفتح الباب لكل لبناني للمشاركة في القرار السياسي، فاذا شعر الماروني مثلاً بأنها تنساعده في فتح الباب، فسوف تتعزز ثقته، بما يسمح بعد ذلك بتوسيع قاعدتها فعلياً".

بعد لقاء بلدية سن الفيل و"الانماء والاعمار" وعد نهائي بحماية جسر الباشا وقوى الأمن تتولى حراسة الركيذتين

"غرين بيس":
وحول النورماندي
تحوي معادن سامة

ردا على التوضيح الذي وزعته "سوليدير" اخيرا واشارت فيه الى "ان الرمول والاتربة التي يتم نقلها من قاع البحر قرب النورماندي لا تحوي مواد سامة"، اصدر مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط امس بيانا اعلن فيه "ان هذه المواد هي خليط من النفايات والوحول السامة".
واستند في ذلك الى "نتائج الفحوص التي اجراها على عينات أخذها في تشرين الاول الماضي من على بعد عشرة امتار من مكب النورماندي، وبينت وجود نسبة عالية من التلوث بمعادن ثقيلة مثل الكروم والرئيق والرصاص".
واشار الى "ان التحليل اجريت في مختبرات جامعة اكستر - بريطانيا، والمعادن المذكورة تؤذي الكلى والكبد والجهاز العصبي".

الهموم البيئية في حاصبيا

استقبل وزير البيئة اكرم شهيب امس، وفدا من "اللقاء الثقافي - الاجتماعي" لمنطقة حاصبيا الذي عرض له الوضع البيئي هناك.
وابدى شهيب تفهما لمعاناة الاهالي في المناطق المحتلة واعدا بمعالجة مشكلاتها في اطار الخطة التي تشمل الجنوب.

الجيش يتابع تأهيل المواقع الاثرية

طرابلس - "النهار":
تواصل وحدات الجيش في الشمال تأهيل الاماكن الاثرية والاحياء والاسواق والحدائق.
وخصص امس لتأهيل مواقع اضافية في طرابلس والسفيرة والضنية والقليعات والمنية ودير عمار.

"التبادل التجاري والبيئة"

يرعى وزير البيئة اكرم شهيب افتتاح مؤتمر عن "التبادل التجاري الحر والبيئة في المتوسط"، في التاسعة صباح الثلاثاء المقبل في فندق "كومودور" - بيروت.
يستمر المؤتمر حتى مساء الاربعاء ويختتم جلساته بتوصيات.

رئيس مكتب الدواء ادلى بافادته

استمع النائب العام المالي احمد تقي الدين الى افادة رئيس المجلس التنفيذي لمكتب الدواء الدكتور قاسم حماده في موضوع اهدار اموال للمكتب.
وذكر حماده ان ما استحصل عليه من مال يدخل في اطار راتبه وبموافقة مجلس الادارة.
وطلب اماله اسبوعين لإبراز مستندات تتعلق براتبه واستصدار مرسوم بذلك. وابدى استعداداه، في حال عدم حصول ذلك، لاعادة الاموال المستحقة في ذمته، وهي تبلغ نحو ٢٣٤ مليون ليرة.

هل ينجو جسر الباشا التاريخي من التدمير؟
سؤال طرحناه قبل اسبوع بعدما تعهد مجلس الانماء والاعمار عدم المساس بركيذتي الجسر. ونعاود طرحه اليوم لعل الثانية تكون ثابتة فيلتزم المجلس وعوده وتطمئن المنطقة الى بقاء رمزها التاريخي.
والسؤال يطرح مجدداً في ضوء نتائج اجتماع عقده مجلس بلدية سن الفيل مع مجلس الانماء والاعمار امس، وتعهد فيه الثاني، مرة أخرى، عدم المساس بحرم الجسر ومحيطه المباشر.

موافقة

وفي اللقاء، ناقش المجتمعون التعديلات التي أدخلت الى خريطة المشروع الاساسية. فوافقت البلدية على خفض مستوى الطريق الموازية للنهر، عند موقع الجسر، خمسة أمتار ونصف متر، على أن تبعد جدران دعم مجرى النهر سبعة أمتار عن كل ركيذة. ويشار الى ان إحدى الطريقين الموازيين للنهر تمر في محاذة الركيذة التابعة لبلدية سن الفيل، فيما تنعطف الثانية قبل الركيذة الاخرى بأمطار.
كذلك، اقترحت البلدية خفض حائط دعم النهر لجهة سن الفيل وبناءه في شكل منحني، فكان تعهد بدراس الاقتراح وامكان تنفيذه، ولاسيما ان الدراسة المائية التي وضعت اساساً تلحظ كل الاحتمالات الممكنة فترة طويلة، وخصوصاً موضوع ارتفاع منسوب المياه.

تعهد نهائي

احد اعضاء البلدية جوزف فرح اوضح "ان مشروع الطرق الموازية لنهر بيروت لم يأخذ في الاعتبار اساساً وجود الجسر وضرورة الحفاظ على ركيذتيه. وفي اجتماع امس كان تعهد نهائي عدم المساس بحجر واحد منه، وكنا طالبنا بتبليس حائط الدعم حجاراً مشابهة لحجار الجسر على مسافة ٥٠ متراً قبل الجسر وبعده، فطلب منا المجلس رفع كتاب رسمي في هذا الشأن، وسنقبل ذلك اليوم".

اذاً: "وعد المجلس بترميم الجسر لاحقاً بعد رفع قاعدته حوالى ثلاثة امتار انما من دون التزام موعد تنفيذ محدد".

من جهة أخرى، طلب أمر سرية المتن من البلدية تحديد حرم الجسر بعدما كلفه المحافظ محمد سميل يموت وقف الاشغال في هذا الحرم. واعتباراً من اليوم، تحرس قوى الأمن الداخلي قاعدتي الجسر ومحيطهما المباشر منعاً لأي تعدد محتمل.

المطر زاد المخاوف

الاشغال في مجرى النهر بلغت امس الموقع بين الركيذتين. وكان هطول الامطار ليل أول من امس ضاعف تخوّف السكان من احتمال انزلاق القاعدة لجهة الحازمية. ولاحظت "النهار" في اثنائه جولتها ان الامطار جرفت بعض الاتربة فلاحت اجزاء جديدة من اساس الركيذة. واذ لم تدعم عاجلاً، فقد تجرف الامطار المقبلة مزيداً من الاتربة مما يؤثر في تماسك الاساس ويهدد بانهار الركيذة.

من جهتهم، اصدر "اصدقاء البيئة والتراث من ابناء جسر الباشا والجوار" بياناً شكروا فيه "الرئيس الياس الهراوي دعمه ولرئيس مجلس بلدية سن الفيل والاعضاء لتجاوبهم السريع مع نداءات السكان، ورفضهم مشاريع التعديل التي لا تأخذ في الاعتبار اماكن الترميم في المستقبل وابقاء المحيط الطبيعي للجسر".

رانيا بو ناصيف

"تجمع حماية البيئة" زار تونس

اصدر "التجمع اللبناني لحماية البيئة" كتيّباً باللون عن الزيارة البيئية التي قام بها لتونس بين ٢ و٨ تشرين الثاني ١٩٩٧.

يتضمن الكتيّب تقريراً شاملاً عن الزيارة بالتفاصيل، مع ذكر الاماكن والمناطق والمدن والمتاحف التي زارها وفد "التجمع". وفيه ايضاً كلمتان لرئيس "التجمع" اسعد سرحال وامين سره العام مالك غندور.

حوار مع رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" مواقف "المجلس التشريعي" مشرفة أما "السلطة" فتجرنا الى الفرق

– الوضع اليوم مختلف عما في السابق، ذلك ان الحاضر يشهد وجود قوى فاعلة داخل مناطق الاحتلال الاسرائيلي وفي مقدمها حماس وحزب الله، وهذا ما كان مفقوداً في حجمه في الفترات السابقة.

المسألة الثانية تتعلق بما كان مفقوداً سابقاً واليوم، وهو التكامل بين أنظمة الدول العربية والاسلامية والقوى الشعبية، في الوقت الذي نفهم عدم امكانية الانظمة لخوض حروب دفاعية اتجاها الهيمنة الاميركية والاسرائيلية لاعتبارات موازين القوى، فان القوى الشعبية المقاومة متحررة من هذه الموازين والاعتبارات، وهي تشكل حالة تكافؤ وقوة، وأعود لاذكر حركة حماس وحزب الله كنموذجين، وفي هذا السياق نرحب باتساع جبهة القوى المشاركة في المقاومة اللبنانية.

وعلى المستوى الاستراتيجي لا بدّ للأمة من اعادة بناء ذاتها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، لتحرير الإرادة، ودول هذه الأمة تملك القدرة بابعادها المختلفة، لمواجهة استحقاقات المعركة مع اسرائيل، التي اثبتت منذ نشأتها انها لن تتخلى عن اطاعها وعن نزعتهما العدوانية بالرغم من التنازلات العربية.

"حماس" والبعد الاجتماعي

* في الوقت الذي تشير الى الاولويات والمهمات التي قد تتجاوز المهمة العسكرية المباشرة، حركة حماس في داخل فلسطين، هل لديها مهمات ذات ابعاد غير عسكرية؟

– حماس حركة شاملة معنية بكل موموم الانسان الفلسطيني، فضلاً عن تفاعلها مع الواقع العربي. البعد الاساسي لديها هو مقاومة الاحتلال وهذا حق مشروع حماس معنية: بالوحدة الوطنية الفلسطينية، وهي تتحمل عبئاً كبيراً في ذلك، وهي معنية بتخفيف آثار الجراح التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في مستوى تقديم المساعدات والخدمات الاجتماعية والانمائية، وبناء المؤسسات التي تشكل اعمدة لتقوية المجتمع الفلسطيني على المستوى التربوي والاجتماعي والاقتصادي، فحركة حماس عبر برنامجها الاجتماعي الواسع تقوم بجزء ولا بأس به، وان كانت حاجات الشعب الفلسطيني أكبر من ذلك بكثير، وحماس معنية بتعزيز ثقافة الصمود والمقاومة، وحماس معنية اليوم بتشكيل جبهة فلسطينية متماسكة، تخفف من حال التمزق الذي احدهته "اوسلو" ولكن حماس أيضاً هي اطار، وان كان يمثل جزءاً واسعاً من الشعب الفلسطيني. لكن الامر يتطلب من كل القوى الفلسطينية ان تنهض بمسؤولياتها، فضلاً عن ان هذه المهمات هي من مهمات الأمة العربية والاسلامية وليس الفلسطينيين فحسب.

* الا ترى نفسها حماس معنية بدعم منظمات حقوق الانسان داخل الاراضي المحتلة، والمشاركة في مؤسسات فلسطينية لها طابع رقابة على مستوى السلطة، وتصويب نهج السلطة وخصوصاً عبر المجلس التشريعي؟

– انا نحرص في خطابنا السياسي والاعلامي على التركيز على موضوع حقوق الانسان، ونترجم ذلك بدعم مؤسسات حقوق الانسان ودعمها، لذلك ندعم المحامين الفلسطينيين الذين يدافعون عن حقوق الانسان الفلسطيني سواء امام قمع الاحتلال الاسرائيلي او قمع السلطة.

لكن السلطة الفلسطينية لا تترك مثل هذه المؤسسات، الا وتعتقل اعضاءها سواء أكانوا من حماس او غيرها، وهناك العديد من الشخصيات الليبرالية في هذه المؤسسات في موضع الملاحقة من السلطة لذلك فان انحساراً واسعاً لحريات الانسان الفلسطيني نشهدنا في ظل السلطة الفلسطينية. أقول ليس ثمة هامش واسع لمن يريد ان يشكل مؤسسات او حالة رقابة على اداء السلطة الفلسطينية، في الجوانب الامنية والسياسية والاقتصادية والمالية، هذا الامر دفع بالكثيرين ممن راهنا على اصلاح السلطة من الداخل الى الخروج منها، وبرز مثال على ذلك هو حيدر عبد الشافي.

الا اننا نشجع اي صوت حر من داخل السلطة الفلسطينية يفتح على ممارساتها، لذلك اشدنا يموثق عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، الذين استنكروا ممارسات السلطة اتجاه عائلة الشهيد عماد عقل قبل استشهاده، عندما كان منزله محاصراً هذا الموقف نعتبره مشرفاً، لكن درجة الديكتاتورية والقمع لم تترك لهدنا المجلس حرية ان يمارس دوره، ان المشكلة ان السلطة تقود السفينة الى الفرق، وعندما تفرق السفينة فلن تفرق السلطة وحدها بل كل الشعب الفلسطيني.

لا تخوف من اتساع الخلاف بين ايران وطالبان

* الاحداث الاخيرة في افغانستان، وما وصلت اليه من امكانية حدوث صدام عسكري بين افغانستان وايران؟ وبالتالي مدى تأثير هذا الصراع، على انفجار صراع آخر يأخذ الطابع السني الشيعي؟ ما هو موقفكم من ذلك؟

– انا لست متخوفاً من ان تتسع الحالة القائمة والمؤسفة بين الاخوة في ايران والاخوة في (التتمة في الصفحة ٢)

في مناسبة مرور عام على محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها عنصران من جهاز الموساد الاسرائيلي ضد خالد مشعل في عمان، قام الزميل علي الامين بالحوار الآتي معه:

* الانتفاضة ثم اتفاق أوسلو والواقع اليوم، كيف ترى الوضع السياسي الفلسطيني؟ في مرحلة انحدار ام استقرار ام صعود؟

– يشهد الوضع الفلسطيني حالة انحدار من زوايا معينة، وحالة تفاعل باتجاه الصعود من زوايا أخرى.

بالنسبة الى الحالة الاولى، يمكن القول ان الوضع الفلسطيني يشهد حالة انحدار شديد، وتفصيلاته تكمن في الحالة اليرثمانية من السلطة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي، وذلك من خلال التعاون والتنسيق مع اجهرته، فضلاً عن حال الفساد المستشري في مؤسسات السلطة، ان على المستوى الاقتصادي والمالي او الاخلاقي، بحيث أدى ذلك الى تعميق حالة الطبقية بين ابناء الشعب الفلسطيني، وتجويع قطاع واسع من الفلسطينيين، او على مستوى انحسار هامش الحريات الثقافية والاجتماعية وتقلص مساحة حقوق الانسان.

وحالة الانحدار تلك أوصلت الشعب الفلسطيني الى اجراء مقارنة، وصلت بالانسان العادي، ان يرى في حالة الاحتلال الاسرائيلي أقل سلبية عليه من حاله في زمن السلطة الفلسطينية وتلك مصيبة مؤلمة جداً.

فالسلطة الفلسطينية بعد خمس سنوات من قيامها، نزلت بالواقع الفلسطيني الى الدركات السفلى، وعجزت عن تحقيق الاحلام والوعود للشعب الفلسطيني.

الواقع الفلسطيني اليوم كالاتي: الوضع الاقتصادي يزداد سوءاً، الوحدة الوطنية مضروبة، الفساد منتشر في كل المؤسسات، الامن مفقود، الحريات مفقودة ومقابل ذلك غدت الاولويات الاسرائيلية على رأس اهتمامات السلطة، بحيث بات الشعب الفلسطيني يشعر بأن السلطة تتآمر عليه.

واما حالة الصعود او حالة التفاعل الايجابي، فتبرز في ارتفاع درجة الوعي عند الفلسطينيين حيال حقيقة أوسلو او الوهام التي ترتبت عنه، وكل ذلك يدفع الشعب الفلسطيني للاستعداد لمطالبات المعركة المقبلة والتعامل مع العدو بالضرورة الواقعية وليس في اطار الوهام.

* من الناحية الواقعية، اتفاق أوسلو كان مؤشراً، من مؤشرات انهيار الوضع السياسي العربي بعد حرب الخليج الثانية، هل ترون مؤشرات ايجابية يمكن ان تستفيد منها السلطة الفلسطينية على مستوى استكمال تنفيذ اتفاق أوسلو او تجاوزه الى ما هو افضل؟

– هناك جملة من المتغيرات الايجابية على المستويين العربي والاسلامي، قياساً مع المرحلة التي زامنت التوقيع على اتفاقية اوسلو، ومن ابرز ذلك مراجعة العديد من الاقطار العربية، لعلاقتها التطبيقية مع اسرائيل، كما ارتفاع الدعوات الى مقاطعة اسرائيل عربياً.

المؤشر الثاني هو بداية تشكل محور عربي يشكل نقطة ارتكاز في الواقع العربي تمثلها سوريا ومصر والمملكة السعودية والتي من الممكن ان تؤدي الى التقاء عربي اوسع في وقف حالة التطبيع والانذفاع نحو علاقات اقتصادية وسياسية للعالم العربي مع اسرائيل المؤشر الثالث يتمثل في تنبهاه الذي شكل استلامه للسلطة واقعاً ثقيلياً بحر الكثير من الوهام التي حاولت قيادة حزب العمل ان تروجها في العالم العربي والاسلامي.

المؤشر الرابع بروز حالتين مشرقتين في الواقع الشعبي المقاوم حالة حماس في فلسطين وحالة حزب الله في لبنان، وما ينشأ عن هذه الحالة في جنوب لبنان، وهو قدرة المقاومة على اجبار العدو على التراجع او على الالاق التفتير فيه.

السلطة الفلسطينية عليها اذن ان تستفيد من هذه المؤشرات، لا ان تتفرغ للعمل على اضعاف حماس وملاحقة جهازها العسكري، وبالتالي اضعاف نفسها امام الاحتلال الاسرائيلي.

انها مشكلة القيادة الفلسطينية التي لا تريد الاستفادة، وهي تسيير الى حتفها بنفسها، وهذه ظاهرة غريبة تدل على مدى الانحراف في القيادة الفلسطينية وحجم الارتمان الذي احكمت حلقاته وفق نصوص أوسلو.

* برأيكم هناك مؤشرات ايجابية على المستوى العربي العام، ما هي المهمات العملية المطلوبة على المستوى الفلسطيني والمستوى العربي

– اذا كان الواقع العربي الرسمي لا يسمح بخوض معركة مع اسرائيل، في ظل اختلال موازين القوى، فهو ما تفهمه لكن نرى امكانية للتحول الى حالة من التكافؤ في القوى مستقبلاً ونرى في الحاضر امكانية العودة الى قرار المقاطعة العربية الحقيقية لاسرائيل نرى امكانية عقلية ونفسية للمواجهة مع اسرائيل على الاقل في البعد الفكري والوجداني والاعلامي، هذا ما سيوفر المناخ العام لاي حالة صمود او حالة مقاومة شعبية، واعتقد ان الواقع العربي يتحمل هذا المستوى من السياسة.

* اعتقد ان هذه المرحلة التي تتحدثون عنها، ليست أمراً جديداً ففي الستينات والسبعينات، كان هذا المستوى موجوداً وأكثر منه، لكن يبدو ان الخلل في مكان آخر وسلم الاولويات كان مختلفاً؟

تقويم أولي للاتفاق اللبناني - السوري حول تبادل المنتجات الصناعية

اما لناحية تركيب تجارة المنتجات الصناعية نلاحظ ان معظم الاصناف المتبادلة بين البلدين هي نفسها، استيراداً وتصديراً، وإن بكميات متفاوتة.

ثالثاً: الآثار المتوقعة على الصناعة وتبادل المنتجات الصناعية بين البلدين:

١- من المعروف ان مطلب لبنان الدائم حيال سوريا منذ الستينات، كان توسيع مروحة المنتجات الصناعية التي يمكن تبادلها بين البلدين والاتفاق الاخير استجاب لهذا المطلب واكثر. فهو نص على اطلاق حرية جميع المنتجات الصناعية الوطنية المنشأ بين لبنان وسوريا. اي أنه اصبح بإمكان لبنان ان يصدر الى سوريا منتجات كثيرة لم يكن يستطيع تصديرها قبلاً. ومن ناحية اخرى فإن خفض الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية بمعدل ٢٥ في المئة سنوياً وصولاً الى الفائها الكامل بعد اربع سنوات من بدء التطبيق في (١/١٩٩٩)، يعني بدوره أن اسعار المنتجات الصناعية اللبنانية المصدرة الى سوريا ستشهد انخفاضاً مهماً نظراً الى ارتفاع معدلات الرسوم الجمركية السورية.

والمحصلة ان المنتجات الصناعية اللبنانية ستحظى في السوق السورية بأفضلية كبيرة على المنتجات الصناعية غير السورية. وهي ستستفيد من الحماية العالية التي تتمتع بها المنتجات السورية، حتى اذا فرضنا ان البلدين سيدان بتطبيق نصوص الاتفاق العربي لاقامة منطقة التجارة الحرة، فالأخير ينص على خفض الرسوم الجمركية بمعدل ١٠ في المئة سنوياً فقط. في المقابل فإن المنتجات الصناعية السورية سوف لا تحظى في السوق اللبنانية بالقدر نفسه من الافضلية، وذلك لأن لبنان لم يكن اصلاً يفرض قيوداً كمية على استيراد المصنوعات السورية، كما أن معدلات رسومه الجمركية، كانت عموماً متدنية مقارنة بمعدلات الرسوم الجمركية السورية.

٢- السؤال المطروح الآن هو عن النتائج المرتقبة للمنافسة التي سيطبقها الاتفاق بين منتجات البلدين في السوق الموحدة؟ بعبارة اخرى الى اي حد هو مبرر خوف بعض اللبنانيين من عدم قدرة الصناعة اللبنانية، في ظل الاتفاق، على منافسة الصناعة السورية؟

هذا الخوف يستند في شكل رئيسي الى ان الانتاج الصناعي السوري يتمتع بالنسبة الى الانتاج الصناعي اللبناني بعدد من المزايا التي تجعل كلفته اقل واسعاره أرخص، وفي مقدم هذه المزايا، تدني الاجور والاعتماد الواسع على المواد الأولية المحلية.

وبرأينا ان هذا لا يشكل مبرراً كافياً للخوف على الصناعة اللبنانية براء الصناعة السورية تحديداً، وذلك لاسباب عدة اهمها:

أ- ان هناك الكثير من السلع الصناعية التي تحتاجها السوق السورية - اللبنانية والتي لا تتوفر موادها الأولية في سوريا.

ب- ان هناك الكثير من السلع الصناعية التي تحتاجها السوق السورية - اللبنانية والتي لا تشكل الاجور سوى نسبة قليلة من كلفتها.

ج- ان هناك الكثير من السلع الصناعية التي تحتاجها السوق السورية - اللبنانية والتي تتطلب بدءاً عاملة بمواصفات فنية ومهنية معينة، تتوفر في لبنان اكثر من توفرها في سوريا.

د- ان هناك الكثير من السلع الصناعية التي تحتاجها السوق السورية - اللبنانية والتي لا يمكن انتاجها الا باستخدام تقنيات وفنون انتاجية معينة اصبح لبنان فيها خبرة اكثر من سوريا، نتيجة لانفتاحه المتواصل على الاسواق العالمية.

الخلاصة هنا، هي أن مستوى الانتاجية لا يقل اهمية عن مستوى الاجور في تحديد كلفة الانتاج، وأن عنصر الكلفة نفسه لا يلعب دوره في المنافسة بين سلع معينة الا اذا كانت هذه السلع تتمتع بالمواصفات نفسها. فاذا كانت المنتجات الصناعية السورية في غالبيتها، تحظى ببعض المزايا التي تجعلها اقل كلفة؛ فإن المنتجات الصناعية اللبنانية تحظى بمزايا اخرى تجعلها في أحيان كثيرة اكثر جودة. وهذا ما يفسر أن الكثير من المنتجات الصناعية اللبنانية كان يجد طلباً عليه في السوق السورية على رغم الرسوم الجمركية العالية وعلى رغم وجود منتجات سورية شبيهة. كما انه يفسر من ناحية ثانية، لماذا لم تشكل المنتجات الصناعية السورية، على الاقل في مرحلة ما قبل الحرب (اللبنانية)، منافساً جدياً في السوق اللبنانية للمنتجات الصناعية المحلية الشبيهة.

وانطلاقاً من الاوضاع الحالية، فإن ايجابيات الاتفاق بالنسبة الى الصناعة اللبنانية تبقى اكثر من سلبياتها لانه على الاقل يزيد امكان تصدير منتجات هذه الصناعة الى السوق السورية في حين ان منافسة المنتجات الصناعية السورية للمنتجات اللبنانية الشبيهة في السوق المحلية (اللبنانية) لا يمكن أن تزيد كثيراً عما هي في الوقت الحاضر نظراً الى تدني الرسوم الجمركية. وخصوصاً بسبب تهرّب قسم كبير من الطلب اللبناني على المنتجات السورية، عملياً، من الرسوم الجمركية.

انطلاقاً من النظرية الكلاسيكية حول التبادل التجاري الدولي، التي تقول ان انتاج سوقيين على بعضهما (اي ازالة القيود الكمية على حركة التبادل والغاء الرسوم الجمركية) يؤدي الى تخصص كل من البلدين في انتاج السلع التي له فيها مزايا نسبية مقارنة بالبلد الآخر، نتوقع أن ينتج من الاتفاق، في حال وجد طريقه الى التنفيذ الصحيح، تقاسم بين الصناعة اللبنانية والصناعة السورية لكل من سوقي البلدين. فتقوم الصناعة اللبنانية بتلبية الطلب في البلدين على المنتجات الصناعية الاستهلاكية والوسيطة الاكثر جودة والاكثر اعتماداً على الخبرة الفنية الاجنبية، اي التي تستجيب في شكل رئيسي لحاجات الفئات الاجتماعية في البلدين ذات الدخل المتوسط وما فوق. في حين تقوم الصناعة السورية بتلبية الطلب، في البلدين ايضاً، على المنتجات الصناعية الاستهلاكية والوسيطة الاقل كلفة والاكثر اعتماداً على الخبرات المحلية والتي تستجيب عموماً لحاجات الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود. وبهذا الخصوص يمكن ان نتوقع أن يجري في لبنان احلال المنتجات السورية محل المنتجات الشبيهة المستوردة من دول شرق آسيا.

(التمتة في الصفحة ٣)

هنا نص تقويم أولي أعده باحثون في "المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق" الذي يديره الحاج علي فياض. وهو إحدى المؤسسات المستقلة التي يرعاها "حزب الله".

اولاً: مضمون الاتفاق

تضمن الاتفاق ثلاثة بنود رئيسية:

البند الاول: ينص على قيام الطرف السوري بالغاء الرسم القفصي على شهادات المنشأ المأثدة للبضائع اللبنانية المستوردة الى سوريا.

البند الثاني: ينص على اطلاق حرية تبادل جميع المنتجات الصناعية الوطنية المنشأ، بين البلدين ابتداءً من (١/١٩٩٩).

البند الثالث: ينص على خفض الرسوم الجمركية السارية المفعول على المنتجات الصناعية الوطنية المتبادلة بين البلدين بواقع ٢٥ في المئة سنوياً اعتباراً من (١/١٩٩٩).

ثانياً: لمحة سريعة على وضع الصناعة وحركة تبادل المنتجات الصناعية بين البلدين:

١- وضع الصناعة التحويلية في البلدين:

هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف بين الصناعة التحويلية في لبنان والصناعة التحويلية في سوريا.

أ- أهم أوجه الشبه:

(١) الصناعة التحويلية في كل من البلدين هي في شكل رئيسي صناعة استهلاكية خفيفة.

(٢) اكثر من نصف الانتاج الصناعي في كل من البلدين يأتي من ثلاثة فروع صناعية هي:

- صناعة المواد الغذائية.

- صناعة الانسجة والملابس.

- صناعة المواد الكيماوية.

(٣) في كل من البلدين تتميز مؤسسة الانتاج الصناعي بصغر حجمها، فلاكثرية الساحة للمؤسسات الصناعية في البلدين توظف اقل من ١٠ عمال.

ب- أهم أوجه الاختلاف:

(١) الانتاج الصناعي في لبنان يأتي بأكمله تقريباً من القطاع الخاص في حين ان الجزء الاكبر من الانتاج الصناعي في سوريا يأتي من القطاع العام.

(٢) ان مستوى الاجور في الصناعة السورية اقل من مستوى الاجور في الصناعة اللبنانية. كما أن الصناعات الرئيسية في سوريا تعتمد الى حد كبير نسبياً على مواد اولية محلية في حين أن الصناعة اللبنانية تعتمد في شكل رئيسي على مواد اولية مستوردة.

(٣) أوجه الاختلاف هذه، تجعل كلفة الانتاج الصناعي في سوريا عموماً، اقل من كلفة الانتاج الصناعي في لبنان. ولكن انتاجية القطاع الخاص الاعلى في لبنان من انتاجية القطاع العام في سوريا وافتتاح الصناعة اللبنانية الاكبر على الفنون الانتاجية السائدة في البلدان المتقدمة، واستخدامها يداً عاملة اكثر تأهيلاً، كل ذلك يجعل الصناعة اللبنانية، في شكل عام، اكثر كفاية وانتاجية وجودة من الصناعة السورية.

٢- الوضع الحالي على صعيد تبادل المنتجات الصناعية بين البلدين:

أ- الاطر التنظيمي لتبادل المنتجات الصناعية:

لا يزال التبادل التجاري بين البلدين يخضع للاتفاق المعقود بينهما في ١٩٥٣ مع بعض التعديلات التي أدخلت عليه في ١٩٧٠. وفي ما يتعلق تحديداً بتبادل المنتجات الصناعية، فقد ادرج الاتفاق المذكور المنتجات المسموح بتبادلها بين البلدين في ثلاثة جداول. جدول يتضمن منتجات معقبة بالكامل من الرسوم الجمركية وجدول يتضمن منتجات خفضت الرسوم الجمركية عليها بنسبة ٥٠ في المئة. اما الجدول الثالث فيضم منتجات بقيت خاضعة للرسوم الجمركية في شكل كامل. ومع النمو الملحوظ الذي شهده قطاع الصناعة في لبنان خصوصاً بعد منتصف الستينات، اصبح المنتجات التي يسمح الاتفاق التجاري لعام ١٩٥٣ بتبادلها بين البلدين، والتي تتضمنها الجداول الثلاثة، اصبح لا تمثل سوى جزء بسيط من مروحة المنتجات الصناعية اللبنانية. وهذا ما كان يدفع الجانب اللبناني باستمرار للمطالبة باعادة النظر في اتفاق ١٩٥٣ لجهة تضمينه منتجات جديدة. هذا مع العلم ان لبنان لم يلجأ الى منع استيراد اي من المنتجات الصناعية السورية، وان الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد السلع الصناعية من لبنان وغيره، بقيت أعلى بكثير في سوريا.

ب- حجم تبادل المنتجات الصناعية وتركيبه:

اللافت في الوقت الحاضر هو الحجم المتواضع لتبادل المنتجات الصناعية بين لبنان وسوريا. ففي ١٩٩٦ استورد لبنان من سوريا ما قيمته ٣٠٨ ملايين دولار منها ٥٤ مليون دولار منتجات صناعية (اي حوالي ١٧ في المئة)، والباقي عبارة عن محروقات (نظ ومشتقاته حوالي ٥٠ في المئة) ومنتجات زراعية (حوالي ٣٣ في المئة). وفي الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٧ بلغت قيمة واردات لبنان من سوريا، حوالي ٣٢٦ مليون دولار، منها (٤٠ مليون دولار فقط منتجات صناعية (اي نحو ١٢.٥ في المئة)).

اما صادرات لبنان الى سوريا من المنتجات الصناعية فبلغت قيمتها حوالي ٥٤ مليون دولار في ١٩٩٦ (٧٤ مليون دولار قيمة مجموع الصادرات الى سوريا) ونحو (٢١ مليون دولار في ١٩٩٧ (٣٨ مليون دولار قيمة مجموع الصادرات الى سوريا). وبذلك يكون ميزان تبادل المنتجات الصناعية حقق مليوني دولار فائضاً لمصلحة لبنان في ١٩٩٦ وعشرين مليون دولار عجزاً في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٧.

لا شك في ان حجم التبادل التجاري الفعلي بما فيه تبادل المنتجات الصناعية بين لبنان وسوريا هو في الوقت الحاضر اكبر من الذي تظهره الاحصاءات الرسمية، نظراً الى أن قسماً لا يستهان به من السلع المتبادلة، خصوصاً التي تأتي الى لبنان من سوريا، لا يخضع لتصريح عنه عند الحدود.

مواصفات الرئيس المقبل؟ سؤال خاطئ من أساسه

كثير الحديث عن المواصفات الرئاسية في ظلّ التعيين الذي يرافق عملية انتخابية غاب المرشّون والبرامج عن أغلبها. وغريب النظام اللبناني أنه لا يطلب ترشيحاً رسمياً من الشخص الذي ينتخبه المجلس النيابي رئيساً للبلاد، وأن الطاقم السياسي والصحافي قد استحدثت كلمة جديدة في اللغة الفرنسية (présidentiable، مسترئس)، وهي كلمة لم تدخل الى القاموس الفرنسي نفسه إلاّ حوالي سنة ١٩٧٠، ليعبّروا عن ظاهرة فريدة في الأنماط الدستورية عالمياً.

وقد يكون الهدف من نظامنا سامياً، بسماحة للنواب انتخاب شخص لم يطلب منهم أن يحملوه مثل هذه المسؤولية؛ إلا أن هذا التعالي الاطلائوني ليس صنفاً متعمداً من واضي دستورنا، وليس سوى تقليد قد يعود الى خلفية كانت عليه نصوص الدستور الفرنسي حتى الستينات من هذا القرن، قد اشترك بها أيضاً واضعو الدستور الأميركي الأوائل عام ١٧٨٧، وكانوا جميعاً ما يزالون على شكّل الشعب مهياً لانتخاب الرئيس مباشرة.

لذا، فإنّ النقص في أصول الترشّح أدى الى استحالة معرفة من سيكون رئيس الدولة خلال السنوات الست المقبلة في لبنان، ويؤدّي الى غياب التنافس الطبيعي والى إبقاء الرأي العام في الظلمة حيال أي نقاش مجد بالنسبة الى هذا الموضوع الحيوي لمستقبل البلاد.

وفي غياب مرشّحين معتلين وبرامج جدية، يستحيل تحقيق شرتين أساسيين في الحياة الديموقراطية: الشرط الاول هو أن يحصل تنافس داخل وخارج البرلمان في ما بين الراغبين في المركز الاعلى، والشرط الثاني هو فتح المجال لمحاكاة المرشحين الناجحين وفريق عملهم - بعد فترة من الزمن - على ما وعدوا به، وما أنجزوا أو لم ينجزوا من وعودهم.

وفي المقابل، إن الذي لم يوفّق في معركته الرئاسية، سيكون له فرصة في انتهاز معارضة ذات معنى، مرتكزة الى البرنامج الذي طرحه وتمّ تصويت نواب الشعب ضده، عوضاً عن مجرد طرح شخصه الكريم بديلاً ميولياً لمن حاله الحظ. فالبرنامج العلني يفتح ثغرة أساسية في جدار المحاسبة التي بدونها لا تزدهر أية ديموقراطية، والحديث عن البرامج يرفع مستوى المعركة الرئاسية، التي بقيت حتى النماية موضوع شائعات طفت على العملية الانتخابية في غياب برنامج يفتح الجدل. وعندما تحل البرامج مكان الشائعات، تتسع باطراد دائرة الديموقراطية، وليس المطلوب من المسترئسين إعداد برامجهم من باب رفع العتب، بل إعدادها للدفاع عنها أمام وسائل الاعلام اللبنانية التي برهنت أنها أهل لاستضافة المرشحين ووضعهم تحت الاختبار عبر أسئلة متنوعة يطرحونها عليهم مع الجمهور المتعطش.

والبيد على ذلك، هو البقاء في عالم أسود من الشائعات، مصحوب بالتمسك الخفيّ بشئى الوسائل مما يحصل في مررات السلطة المظلمة وفي الزوايا الخفية لمراكز النفوذ العالمية من طهران الى واشنطن.

وبناء على ذلك، وبمعزل عن المتطلبات الطائفية عملاً بأعرافنا الدستورية، ليس هنالك من سبيل لتفصيل الصفات المثالية التي يحتاج اليها البلد، لأن مثل هذا السؤال مشوب بالخطأ من أساسه. بالطبع، وبالعودة مجدداً الى افلاطون، نودّ جميعاً أن نرى على رأس الدولة نظير لخمّان في عقله يكون في الوقت نفسه نزيهاً، مترفعاً، مستقلاً، مثقفاً، وصاحب خبرة وحكمة. هو ضعف في الطبيعة

كثير الحديث عن المواصفات الرئاسية في ظلّ التعيين الذي يرافق عملية انتخابية غاب المرشّون والبرامج عن أغلبها. وغريب النظام اللبناني أنه لا يطلب ترشيحاً رسمياً من الشخص الذي ينتخبه المجلس النيابي رئيساً للبلاد، وأن الطاقم السياسي والصحافي قد استحدثت كلمة جديدة في اللغة الفرنسية (présidentiable، مسترئس)، وهي كلمة لم تدخل الى القاموس الفرنسي نفسه إلاّ حوالي سنة ١٩٧٠، ليعبّروا عن ظاهرة فريدة في الأنماط الدستورية عالمياً.

وقد يكون الهدف من نظامنا سامياً، بسماحة للنواب انتخاب شخص لم يطلب منهم أن يحملوه مثل هذه المسؤولية؛ إلا أن هذا التعالي الاطلائوني ليس صنفاً متعمداً من واضي دستورنا، وليس سوى تقليد قد يعود الى خلفية كانت عليه نصوص الدستور الفرنسي حتى الستينات من هذا القرن، قد اشترك بها أيضاً واضعو الدستور الأميركي الأوائل عام ١٧٨٧، وكانوا جميعاً ما يزالون على شكّل الشعب مهياً لانتخاب الرئيس مباشرة.

لذا، فإنّ النقص في أصول الترشّح أدى الى استحالة معرفة من سيكون رئيس الدولة خلال السنوات الست المقبلة في لبنان، ويؤدّي الى غياب التنافس الطبيعي والى إبقاء الرأي العام في الظلمة حيال أي نقاش مجد بالنسبة الى هذا الموضوع الحيوي لمستقبل البلاد.

وفي غياب مرشّحين معتلين وبرامج جدية، يستحيل تحقيق شرتين أساسيين في الحياة الديموقراطية: الشرط الاول هو أن يحصل تنافس داخل وخارج البرلمان في ما بين الراغبين في المركز الاعلى، والشرط الثاني هو فتح المجال لمحاكاة المرشحين الناجحين وفريق عملهم - بعد فترة من الزمن - على ما وعدوا به، وما أنجزوا أو لم ينجزوا من وعودهم.

وفي المقابل، إن الذي لم يوفّق في معركته الرئاسية، سيكون له فرصة في انتهاز معارضة ذات معنى، مرتكزة الى البرنامج الذي طرحه وتمّ تصويت نواب الشعب ضده، عوضاً عن مجرد طرح شخصه الكريم بديلاً ميولياً لمن حاله الحظ. فالبرنامج العلني يفتح ثغرة أساسية في جدار المحاسبة التي بدونها لا تزدهر أية ديموقراطية، والحديث عن البرامج يرفع مستوى المعركة الرئاسية، التي بقيت حتى النماية موضوع شائعات طفت على العملية الانتخابية في غياب برنامج يفتح الجدل. وعندما تحل البرامج مكان الشائعات، تتسع باطراد دائرة الديموقراطية، وليس المطلوب من المسترئسين إعداد برامجهم من باب رفع العتب، بل إعدادها للدفاع عنها أمام وسائل الاعلام اللبنانية التي برهنت أنها أهل لاستضافة المرشحين ووضعهم تحت الاختبار عبر أسئلة متنوعة يطرحونها عليهم مع الجمهور المتعطش.

والبيد على ذلك، هو البقاء في عالم أسود من الشائعات، مصحوب بالتمسك الخفيّ بشئى الوسائل مما يحصل في مررات السلطة المظلمة وفي الزوايا الخفية لمراكز النفوذ العالمية من طهران الى واشنطن.

وبناء على ذلك، وبمعزل عن المتطلبات الطائفية عملاً بأعرافنا الدستورية، ليس هنالك من سبيل لتفصيل الصفات المثالية التي يحتاج اليها البلد، لأن مثل هذا السؤال مشوب بالخطأ من أساسه. بالطبع، وبالعودة مجدداً الى افلاطون، نودّ جميعاً أن نرى على رأس الدولة نظير لخمّان في عقله يكون في الوقت نفسه نزيهاً، مترفعاً، مستقلاً، مثقفاً، وصاحب خبرة وحكمة. هو ضعف في الطبيعة

حوار مع رئيس المكتب السياسي (تتمة)

افغانستان وأعتقد ان الوعي المتوفر لدى الاسلاميين، ينبغي ان يكون كافياً دون تورطهم في هكذا معركة. مع استنكارنا لما حصل للديبلوماسيةيين الايرانيين، الا انني اميب بالقيادة الايرانية ان ترتفع فوق الأمل، وان يدركوا مخاطر الانجرار وراء هذه المعارك، كذلك نخاطب الاخوة في حركة طالبان لا ينجزوا الى ذلك أيضاً وان يعالجوا الامر بمنتهى الحكمة مع الاخوة الايرانيين. واقول لهم ان معركتنا مع الصهانية ومع المهيمة الاميركية لذلك من غير المسموح لنا ان نستجيب لأي إشارات طائفية او مذهبية او قومية او دينية.

* هل لديكم صلة بطرفي النزاع، تخولكم القيام بدور في هذا المجال؟
- يعلم الاخوة في البلدين، اننا لعنا دوراً توفيقياً وسنواصل هذا الدور، انطلاقاً من حرصنا على المصلحة الاسلامية.

* هل هناك تجاوب على مستوى الاطراف لهذا الدور؟
- من الصعب الحديث عن النتائج، ولكن نأمل ان تسفر جهودنا وجهود غيرنا في احتواء الأزمة، والتي نرجو ان تكون عابرة.

* هل ترون كما يرى البعض ان حركة طالبان اسيرة سياسة المخابرات الاميركية؟
- أرى ان تتجاوز مثل هذه الاعتبارات، من اجل انجاح الجهود التوفيقية التي تبذل، وهذه التفسيرات برأيي تساعد على إثارة العنرات الطائفية.

* بعد مرور عام على محاولة الاغتيال التي تعرضتم لها (٩٧/٩/٢٥) من قبل الموساد الاسرائيلي في الاردن، هل انتم راضون عن النتائج التي وصلت الى اطلاق الشيخ احمد ياسين مقابل الافراج عن الجنّة؟

- فيما يتعلق بحركة حماس، نحن راضون عن الجهود والاجراءات التي بذلت لمعالجة هذه القضية، ولكن فيما يملكه الآخرون، هذه مسألة يختلف فيها الحكم، والموقف الذي اعلنته حماس في حينها، هو الدعوة والمطالبة بمعاينة القتلة الذين لا يستحقون الافراج بالتأكيد، وانا اعتبر ما حصل هو حلقة بسيطة من حلقات الصراع المعقدة مع الصهانية.

حاوره في عمان
علي الأمين

وبدعي أنه إذا لم تجر الانتخابات الرئاسية، لن يكون هناك فائدة من مناقشة البرامج الرئاسية. وطبيعي أنه إذا كانت رئاسة الجمهورية لا أهمية لها دستورياً، أو إذا كانت هامشية سياسياً، فلا معنى لبرنامج الرئيس الجديد. وطبيعي أيضاً اذا ما أخذت بعين الاعتبار الممارسات السابقة، أن آخر هموم المسترئسين هو إعلان برنامج على صعيد الوطن. قد يكون الجواب في أن تتمسك بالمكن تحقيقه - التغيير من أجل مصلحة مؤسسات الدولة، وتشجيع المرشحين للرجوع من صمتهم - على ما أشار اليه بحق "مايكل يونغ" في مقالة عقيبت على بعض ما جاء في هذا الكراس في الصحف اليومية.

وقد يكون الوقت حان للتوقف عند هذا الحدّ في الدراسة، على أمل أن يكون لدينا شخص متفوق على رأس الوطن في عهد جديد. ولن يكون مثل هذا الامر بداية سيئة، وقد يشكل انجازاً حقيقياً نظراً للظروف الراهنة، حاملاً الشعب اللبناني الى مزيد من الفضول المشروع في هذا المجال.

لكن الشعب جدير بمعرفة شخص رئيسه من خلال برنامج حي ومركّز، والفضول التالية في هذه الدراسة مساهمة في طرح بعد موضوعي للبرنامج الذي يجدر بالرئيس الجديد أن يطرحه على الوطن. * فصل من كتاب سيصدر قريباً عن "دار النهار للنشر" تحت عنوان: "الرئاسة اللبنانية بين الامس والغد".

تقويم أولي للاتفاق اللبناني - السوري (تتمة)

٣- ومما يؤكّد ان الخوف على الصناعة اللبنانية من الاتفاق المذكور غير مبرر وأن لهذا الاتفاق اجمالاً مفاعيل ايجابية على الصناعة اللبنانية، هو ان لبنان مقبل (وكذلك سوريا)، بغض النظر عن هذا الاتفاق، على الانخراط في أطر اخرى تتطلب منه وإن في صورة تدريجية ابطاً، تحرير تجارته الخارجية بالكامل. والاطر المعنية هي: منطقة التجارة العربية الحرة والشركة الأوروبية المتوسطية ومنظمة التجارة العالمية (اتفاقات "الفات"). ولما كان نطاق هذه الاطر أوسع، فإن المخاطر التي يمكن ان تتولد منها على الصناعة اللبنانية، اكبر. وفي هذا السياق لا يمكن الاتفاق اللبناني - السوري، الا أن يرتد ايجاباً على الصناعة في البلدين لأنه يعمل تحديداً، على تعزيز كفاية هذا القطاع وقدرته التنافسية. ما يؤهله ويحضره للدخول من موقع اقوى في الاطر المذكورة.

٤- اذا كان من المؤكّد ان الاتفاق سيعود بالفائدة على الصناعة في البلدين في شكل عام والصناعة في لبنان في شكل خاص ويساهم تالياً في دفع النمو الاقتصادي الى الامام وخلق المزيد من فرص العمل، فإنه في ما يتعلق بهذا الامر يجب ان نأخذ في الاعتبار امرين رئيسيين:

الامر الاول: هو أن فوائد الاتفاق يمكن أن تكون اكثر بالنسبة الى البلدين، في حال أتبع باتفاقات قطاعية اخرى وخطوات على صعيد تنسيق السياسات النقدية والمالية والاقتصادية، من شأنها ان توفر المناخ المناسب لقيام مشاريع مشتركة بين البلدين تجمع الميزات النسبية لكليهما. لكن تحقيق هذا الامر يبدو من الصعوبة بكان في الوقت الحاضر على الاقل، نظراً الى الاختلاف الذي لا يزال قائماً بين البلدين على صعيد طبيعة النظام الاقتصادي.

الامر الثاني: هو ان تطبيق الاتفاق الاخير حول تبادل المنتجات الصناعية في شكله الحالي، لا يزال، في حاجة الى تدابير مرافقة، لا يمكن من دونها ان يعطي النتائج المرجوة منه، والتي يلزم قدر كبير من الإرادة لكي يتم تجاوز الصعوبات التي يمكن ان تعترض اتخاذها. ومن التدابير التي يجب أن تتخذ قبل البدء بتنفيذ الاتفاق:

أ- وضع جدول زمني لاستثناء المنتجات الصناعية اللبنانية من المنع الكمي لاستيرادها الى سوريا.

ب- ازالة العقبات التي لا تزال تعترض في سوريا تسوية المدفوعات الناشئة عن التبادل التجاري.

ج- الاتفاق على معايير ثابتة لتحديد كون الصناعة، "وطنية المنشأ".
هـ- اتخاذ الاجراءات الكافية لجعل المنافسة بين البلدين على صعيد المنتجات الصناعية تقوم على أسس صحيحة. ومن هذه الاجراءات على سبيل المثال لا الحصر: التنسيق بين البلدين على صعيد الرسوم الجمركية المفروضة على استيراد المواد الأولية اللازمة للصناعة من الخارج، والتنسيق بينهما على صعيد سياسات الدعم لهذا القطاع.

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

وقائع لقاء خاتمي في نيويورك مع ممثلي الجالية الإيرانية في أميركا: عودة الى الخطاب القومي

والتي يتجاوز عددها ستة ملايين نسمة، لتكون صوتاً لايران على امتداد الولايات المتحدة وأوروبا. وقد سعا خاتمي الى تلقين هؤلاء مفاهيم وتعابير تعينهم في الدفاع عن إيران، من قبيل اشارته الى "ان عشرات الشباب من مواطنكم يموتون على الحدود الافغانية من اجل منع تهريب المخدرات الى أوروبا... شبابكم يموت ليحمي الشباب الأوروبي...".

الرسالة الثانية وجهها خاتمي الى مستمعيه الأوروبيين الذين تابعوا الحوار عبر شبكة "س.ن.ن" الأميركية، فكانت فرصة لبدء "إيجابيته" حيال الحضارة الغربية، عندما قال "في الحضارة الغربية الكثير من الانجازات الكبرى، ونحن نحترم هذه الانجازات ونقدرها، فمن الخطأ رفض كل ما هو غربي".

الرسالة الثالثة، وربما الأكثر أهمية، كانت موجهة الى خصوم خاتمي في الداخل، وهي متعددة المضمون. فانتقاء غالبية المشاركين من الحوار من العلماء والباحثين واساتذة الجامعات العاملين في كبريات الجامعات الأميركية، لا بد وان يثير التساؤل داخل إيران: لماذا تظل إيران محرومة من طاقاتها العلمية فيما هي في أمس الحاجة اليها؟ كما أن درجة تأثر المشاركين بكلام خاتمي، لدرجة عجز بعضهم عن حبس دموعه، ثبت ان استعادة هذه الطاقات المنسلخة علمياً، امر ليس بالمستحيل وان اتخاذ سياسة مدروسة، كقيل بتحقيق هذا الامر.

بين الحاضرين في الحوار، كان هناك عدد كبير من النساء الإيرانيات، حضر بعضهن من دون حجاب، فيما اختارت غالبيةن الحجاب احتراماً لخاتمي. وفي هذه الظاهرة رسالة واضحة بأن المفاهيم، حتى الدينية منها، تسود بالاقناع و"القدوة الحسنة"، افضل من الفرض بالقوة. عندما انهي خاتمي اجتماعه كان التصفيق مدوياً ومتواصلًا، واستغرق وصوله الى باب القاعة نصف ساعة وسط زحام المجتمعين لتحيته. وقد وصفت بعض الصحف الإيرانية هذا اللقاء بـ "التاريخي" فيما وصف بعض انصار خاتمي بأنه "صفحة جديدة من صفحات اعادة اللحمة الوطنية الإيرانية"، التي تبدو هدفاً رئيساً في سياسة الاصلاحيين الإيرانيين، حتى لو كان من خلال اعتماد الخطاب القومي ومفردات مثل "هجوم الاعراب" بدل الفتح الاسلامي الذي وضع الاسس الايديولوجية للنظام الاسلامي الإيراني الحالي.

سالم مشكور

صحافي متخصص في الشؤون الإيرانية

"خلال هجوم الاعراب" على إيران، منع الامام علي الجنود من التعرض لاتباع طائفة الزرادشت مؤكداً لهم ان هؤلاء هم أهل كتاب سموي، كما اليمود والنصاري".

هذه العبارة لم يطلقها أحد القوميين الإيرانيين، بل قالها الرئيس الإيراني محمد خاتمي امام جمع من افراد الجالية الإيرانية في الولايات المتحدة بينهم عدد من الزرادشت الإيرانيين، يوم الاثنين الماضي.

ولا يمكن ان يكون خاتمي، رجل الدين، والمثقف المتنور، قد زلّ لسانه بهذه العبارة، التي يرددها المتعصبون القوميون الراضون للإسلام حتى، لأن الذين ينظرون الى "الفتح الاسلامي" على انه غزو عربي "بربري"، كما يتضح من كلمة "الاعراب"، بل انه - اي خاتمي - أطلقها امام الف وخمسةمئة إيراني من مختلف الاديان، مسيحيين وزرادشت ويهود ومسلمين يشتركون حول محور القومية الإيرانية، اجتمعوا للمرة الاولى، وجهاً لوجه، مع رئيس إيراني من عهد الجمهورية الإسلامية.

ويبدو ان خاتمي، اصاب المدف عندما ضرب على اوتار حساسة لدى إيرانيي المهجر، ممن غادروا وطنهم، مع زوال نظام الشاه، ليتخذوا من عواصم اميركا وأوروبا مقراً لهم. فالحدس الذي استقبل خاتمي بالتصفيق الحار، على خلفية ما سمعه عن هذه الشخصية المنادية بالتحديث والاصلاح، زاد من حرارة تصفيقه، كلما طرح خاتمي موقفاً جديداً وجد اصداه في نفوس هؤلاء، وهي مواقف تركزت حول محور الوطن والوطنية والقومية الإيرانية.

ربما يكون خاتمي قد فاجأ الحشد الإيراني في نيويورك بمواقفه، وافكاره الليبرالية" جدا، بالضبط كما فاجأ الكثير من إيرانيي الداخل المعارضين له والذين سيضيفون هذه العبارات الى "قوائم" الادلة على عدم "اسلامية" الرئيس رغم حمله لقب "حجة الاسلام". تحدث لايرانيي المهجر عن "الروح الإيرانية" التي وصفها فردوسي (الشاعر الفارسي) مقرونة برسالة موجهة الى مستمعيه الغربيين عندما وصف هذه الروح بانها "روح العزة والكرامة، واحترام الآخر والابتعاد عن الحرب واراقة الدماء".

ومن متابعة حيثيات اللقاء الحواري بين الرئيس المعمم المتحدث بلغة عصره ومقتضيات زمانه، والجالية الإيرانية البهورة بما تسمع للمرة الاولى، يتضح مدى الاعداد الدقيق الذي قام به فريق خاتمي المرافق له والآخر المخطط من طهران، لهذا الاجتماع الذي اريد له ان يكون مشهداً يعكس فعالية الخطاب المنفتح والعقلاني في اجتذاب ملايين الإيرانيين في المهاجر. وواضح ان اللقاء كان رسالة موجهة لاكثر من طرف، اولها الجالية الإيرانية في الخارج،

بولونيا: الكنيسة الكاثوليكية على عتبة الانشقاق أبناء "اذاعة ماريا" كاثوليكيون معادون لليهود

وصولها الى بولونيا الوطن الام للبابا يوحنا بولس الثاني الذي يعترف له العالم بمساهمته في كسر جدار برلين وزعزعة دعائم الشيوعية في شرق أوروبا انطلاقاً من فرصها. ليس في الضرورة ان تكون الجمعيات والمذاهب هذه ملحدة ولا حتى علمانية، فهي تتحدث باسم الدين وتعمل من اجله ولخسابه، واحياناً تتخذ مواقف صارمة واكثر تشدداً من تلك التي تسلكها الكنيسة الجامعة، مثلما يحصل اليوم في بولونيا حيث هناك تيار كاثوليكي مسيحي يأخذ على الكنيسة الكاثوليكية في فرصها تقصيرها في استرجاع حقوق ابناء رعيتهما او بالحرى يأخذ عليها مسيرتها وانفتاحها على الجماعات اليهودية التي ما زال بعضها حتى اليوم يحارب الكاثوليك البولونيين وينازعهم في حق تكريم موتاهم داخل معسكر الاعتقال في اوشفيتز - اسطورة الهولوكوست - التي تناست ان هناك اناساً من غير اليهود قضاوا ذبحاً او رمياً بالرصاص على ايدي النازيين.

ابناء او مناصرو "اذاعة ماريا" في بولونيا هم مسيحيون كاثوليك يلومون اساقفة كنيستهم على تقصيرهم حيال استعادة حقوقهم وتاليا يتذمرون من التراتبية الهيكلية التي يتمسك بها بعض الكهنة. المشكلة اثارها اسبوعية "الكورييه انترناسيونال" الاسبوع الماضي نقلت عن اسبوعية بروست Wprost البولونية وهنا ابرز ما جاء في المعلومات التي نشرت تحت عنوان: الكنيسة الكاثوليكية على عتبة الانشقاق.

جو تابت

منذ انتهاء الاتحاد السوفياتي والكنيسة الكاثوليكية تجتاز ازمة هوية حقيقية داخل المجتمع الأوروبي والغربي في شكل خاص. فالبدع والمذاهب التي نشأت في السنوات الماضية والتي ادعى بعضها الانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية لم تعد تصي او تعد هذه الظاهرة وهي ليست جديدة، عاشتها الكنيسة وما زالت منذ مئات السنين، تشعبت كثيراً وتحولت ملا في أوروبا تعمل تحت اسم كنائس التوحيد او الخلاص او ما شابه، وتعمل غالبيتها اسماء مختلفة. ابرزها مثلاً: LEglise de Scientologie التي اسسها لافايت رونالد عام ١٩٥٤ والتي يبلغ عدد المنتسبين اليها نحو ثمانية ملايين شخص من بينهم اربعون الفا في فرنسا. و"كنيسة الله العالمية" التي اسسها هربرت ارمسترونغ عام ١٩٣٤ والتي تعتبر مع ابناءها البالغين مليون شخص انه ينبغي التمسك بالعهد القديم كوسيلة للوصول الى الخلاص. كذلك هناك كنيسة "عائلة الناصرة" التي اسسها في فيربورغ عام ١٩٦٩ الأب دانيال بلانشار، و"اخوية خدام وخدامات السيدة العذراء" المؤسسة عام ١٩٧٧ على يد الكاهنين روجيه كوزيش وميشال فرناندير اللذين حرهما الفاتيكان. و"كنيسة العائلة المقدسة" التي اعلنها الاب بيار بولان في منتصف السبعينات داعياً الى اصلاح الكنيسة الكاثوليكية وتأهيلها. هذه المذاهب البالغ عددها اكثر من عشرة آلاف طائفة او جمعية موزعة في مختلف دول العالم. فإبناء "مذهب القمر" يعتبرون مثلاً ان العالم يحكمه ويوجهه رجال الاعمال لذا فعلى الله ان يرسل رجل اعمال بمثابة رب ليخلص البشر... هذا الاعلان جزء يسير من الدعوات التي تمارسها كنائس تلك الجمعيات، الا ان اللافت في تحركاتها هو

هل المطلوب قطع الطريق على التمديد ؟

قد يكون الجواب الاقرب الى الصحة مزيجاً من الجوابين المشار اليهما. ذلك ان سوريا تريد هذه المرة احترام النظام الديمقراطي البرلماني في لبنان وتحديد اجهة تداول السلطة في رأس الهرم من دون ان تجرح شعور الرئيس المراد الذي تحتفظ له بالتقدير والذكرى الطيبة. كما تريد رئيساً يؤمن بالناس بقدراته ويجعلهم يأملون في الخلاص من التردّي الذي هم فيه على اكثر من صعيد. والعماد لحدود يمكن ان يكون هذا الرئيس.

هل يكون لحدود هذا الرئيس؟

هذا موضوع آخر، فهو لا يزال الاوفر حظاً من غيره وبكثير. لكن القرار النهائي لم يصدر بعد.

سركيس نعوم

افعال اسرائيل الطائرة...

في الجنوب!

حتماً سنصل الى وقت تطير فيه الافعال الاسرائيلية في سماء الجنوب. وفي الواقع لم تعد الاكاذيب وحدها التي تشكل ملح البيانات العسكرية الاسرائيلية عن المواجهة المفتوحة مع المقاومة، بل اصحت "النكات السميكة" تحتل حيزاً لافتاً في هذه البيانات. آخر نكتة، وردت في بيان أول من امس، تحدثت عن انقلاب دبابة في منطقة الليطاني فقتل اثنان من جنودها وجرح ثلاثة آخرون، لكن زيادة في التضارب والغموض قال بيان آخر انما ناقلة جنود مدرعة وليست دبابة (!) وان احد جنودها اصيب بطلق ناري عن طريق الخطأ! ولا ندري كيف تنقلب الدبابات او المدرعات الا اذا كانت العبوات النافسة هي التي قلبتها، ولا ندري ما هو الداعي الى قيام الطيران الاسرائيلي بتدمير هذه الآلية المنقلبة، اذا كان الامر مجرد "حادث سير" او "عمى قلب" بسبب الخوف، وقد كان في وسع الدوريات الاخرى ان تلتقط من هذه الآلية الاجهزة السرية او الخرائط او الاحداثيات التي حرصت اسرائيل على تدميرها كي لا تقع في ايدي رجال المقاومة، اما الجندي الذي اصيب خطأ فهو دليل على ان الحادث تجاوز انقلاب الدبابة الى حصول اطلاق ناراً.

وهذا الامر لا يزيد الشكوك في صحة البيان الاسرائيلي بل يزيد الغموض حول الحادث. وهو ما يدعو الى تأكيد بيان المقاومة الذي قال ان عبوة ناسفة هي التي انفجرت في الدبابة وادت الى قتل جنودها واصابتهم.

وقبل اسبوعين تقريباً كانت البيانات العسكرية الاسرائيلية قدمت "نكتة الموسم" عندما تحدثت عن انقلاب طائرة هليكوبتر وهو ما ادى الى جرح اربعة جنود... واذا كان من المعمود ان تسقط مثل هذه الطائرة العمودية فليس من المعقول ان تنقلب الا اذا كانت قد حطت على رأس "خازوق" مثلاً، او اصيبت بقذيفة.

ولعل التمدادي في ايراد هذه "النكات" المضحكة، هو الذي ذكر البعض بالنكتة البلقاء قبل اكثر من عام ونصف، عندما تحدثت بيان اسرائيلي عن مقتل ثلاثة جنود بسبب ارتطام هوائي سيارة الجيب التي كانوا يستقلونها باسلاك عمود كهربائي، في حين ان عملية المقاومة هي التي قتلتهم.

وليس هذا النوع من النكات هو وحده الذي يحاول تقييد الاصابات في صفوف جنود الاحتلال على خاتمة حوادث لا علاقة لها بعمل المقاومة، فمن المعروف ان عدداً من الاصابات يقيّد على خاتمة حوادث السير العادية المزعومة... والمدف من اختلاق هذه الاكاذيب مزدوج، فهو اولاً لا يريد اظهار حقيقة ما تكبده اسرائيل امام الرأي العام الداخلي الذي تتسع فيه حركة الاحتجاج والمطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان، وهو ثانياً لا يريد تسجيل المزيد من الاعتراف بما تلحقه المقاومة بجنود الاحتلال.

واذا كان هذا الاسلوب في البيانات يعكس عمق المأزق الذي يتخبط فيه الاحتلال في جنوب لبنان، فان عمليات نوعية مثل "عملية انصارية" او حتى "عملية سجد" حيث اقتحم احد رجال "حزب الله" موقعاً اسرائيلياً، توضح مدى الارتباك الذي بات يصيب الجنود الاسرائيليين في الجنوب، ولعل قمة النكات العسكرية التي سمعناها في البيانات اخيراً، ليست تلك التي شكت من ان "حزب الله" يستخدم اجهزة متطورة للرؤية الليلية، ويعتمد على ضوء القمر والنجوم (!)، بل ما نشرته صحيفة "معاريف" في ٢٤ آب الماضي، عندما تحدثت عن تزليج الجيش الاسرائيلي عمليات الامداد اللوجستي الى مقاتلين لبنانيين يعملون وفق عقود خاصة لايصال العتاد والوقود واليهاب والفناء من الحدود الى المواقع الامامية الاسرائيلية، وذلك بهدف تخفيف التعرض لعمليات المقاومة، وتخفيف تكبد الاصابات.

✻ ✻ ✻

ربما يساعد هذا الامر على الحديث عن احتلال بالواسطة، وعندما لا تتردد البيانات في الاشارة الى الدبابات التي تنقلب والمروحيات التي تتشقلب، والآليات التي تتكهرب، فلن يكون مستغرباً الحديث مثلاً عن الافعال الاسرائيلية التي تطير في الجنوب... ولو قليلاً!

... ولكن وسيعلم الاسرائيليون في النهاية، أي منقلب سينقلبون.

راجح الخوري

النظرة الى موقف رئيس الجمهورية الياس المرادوي من تمديد ثان لولايتة ليست واحدة عند القريبين منه وعند سوريا. فهم يعتقدون، مع شيء من الجزم، انه غير راغب فيه وغير ساع اليه. لكنه لم يفلق الابواب امامه لانه يخشى ان تضطر الظروف الاقليمية الرئيس حافظ الاسد الى العودة مرة ثانية الى خيار التمديد. وهو لا يستطيع في هذه الحال عدم التجاوب معه او عدم الاستجابة له انطلاقاً من حرص كبير عنده على المصلحة اللبنانية العامة فضلاً عن المصلحة السورية. اما سوريا فتعتقد، استناداً الى معلوماتها المتنوعة المصادر، ان الرغبة التمديدية للمرادوي لا تزال موجودة لا بل لا تزال كبيرة. وتعتقد في الوقت نفسه ان الظروف اللبنانية معطوفة على الظروف الاقليمية تفرض عليها صرف النظر عن التمديد لاعتبارات صارت معروفة، والعمل لاختيار رئيس لجمهورية لبنان قادر على بعث الامل في نفوس ابنائه وعلى حماية "العلاقة اللبنانية - السورية المميزة" وعلى تطويرها بحيث تصون مصالح البلدين الشقيقين التي باتت مشتركة على اكثر من صعيد.

ولعل الاعتقاد المذكور هو الذي كان وراء عدم تحديد موعد القمة اللبنانية-السورية الميقة التي تؤكّد جهات سياسية مطلعة عديدة ان الرئيس المرادوي طلبها منذ حزيران الماضي. ولعله ايضا هو الذي كان وراء عدم ممانعة دمشق عملياً في فتح معركة الانتخابات الرئاسية باكراً رغم كلامها الرسمي على وجود الوقت الكافي لذلك وعلى عدم استباق الامور. ذلك ان عدم الممانعة فتح الباب امام طرح اسماء المرشحين او الطامحين للرئاسة الاولى في الاوساط السياسية والشعبية والاعلامية. وسمح لها بالتعاطي مع هذا الموضوع بكل حرية. وادى ذلك الى بروز قائد الجيش العماد اميل لحود المرشح المفضل عند اكثرية اللبنانيين لاعتبارات متنوعة منها شخصيته القوية واخلاقه العالية ونظافة كفه ونجاحه في اعادة بناء المؤسسة العسكرية من الصفر، لا بل انه كونه حالة شعبية حوله لا تستطع اي جهة معنية بالاستحقاق الرئاسي، وفي المقدمة سوريا، الا ان تأخذها في الاعتبار عندما يجدر اوان حسمه. ومن شأن هذا الامر عندما يقرر الرئيس السوري استقبال نظيره اللبناني، دفع الاخير الى الاحجام عن طرح التمديد الثاني لولايتة. ومن شأنه كذلك تزويد الاول مبرراً قوياً ومقنعاً لعدم اثاره هذا الموضوع على الاطلاق ولطرح الخيار الرئاسي الذي يراه اكثر ملاءمة للبنان وسوريا في هذه المرحلة.

هل يعني ذلك ان ترشيح العماد لحود للرئاسة الاولى مجرد وسيلة للتخلص من احرار التمديد على اكثر من صعيد، ام انه خيار فعلي تعمل سوريا لتثبيتته او لجملة نهائياً رغم افادتها منه لاقناع التمديديين على قتلهم بصرف النظر عنه؟

هناك جوابان متباينان لا متناقضان عن هذين السؤالين. يعترف الاول، واصحابه من غير محبذني وصول لحود الى رئاسة الجمهورية لاسباب متنوعة، بنظرة سوريا الايجابية اليه وتقديرها لانجازاته وبعدهم ممانعتها من حيث البدأ في انتقاله من اليرزة الى بعدا. ويعترف ايضا باهمية تأييد عدد مهم من حلفاء سوريا في لبنان له وبمغفراه. لكنه في الوقت نفسه يتساءل عن الاسباب التي دفعت ولا تزال لحلفاء اساسيين لها وموثوقين كثيراً منها الى الامتناع عن الخوض في الاستحقاق الرئاسي تفصيلاً وبالاسماء مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي اثبت منذ بدء جمهورية الطائف قبل زهاء تسعة اعوام انسجامه الكلي مع السياسة السورية في لبنان، والذي اظهرت سوريا تقديراً كبيراً له تمثل في جعله رقماً اساسياً وثابتاً ومستمر في المعادلة السياسية اللبنانية وفي الحياة السياسية اللبنانية. ومثل "حزب الله" الذي يعتبر لبنان ومعه سوريا انه بقاومته حفظ شرفهما لا بل شرف الامة العربية كلها، علماً ان تاريخ هذا الحزب مع الاستحقاقات اللبنانية الاساسية يمتاز دائماً بالتروي وبالابتعاد عن التسرع والانفعال وبتدبر الامور مع قواعده ومع حليفه الاقليميين الاساسيين سوريا والجمهورية الاسلامية الايرانية قبل اتخاذ موقف علني منها.

اما الجواب الآخر، واصحابه من مؤيدي رئاسة لحود للجمهورية اللبنانية ومن المطلعين على جوانب من السياسة اللبنانية لسوريا، فيشير الى ان الاخيرة مقتنعة بان الظروف الداخلية في لبنان والظروف الاقليمية تدفع في اتجاه اختيار قائد المؤسسة العسكرية للرئاسة الاولى. ويشير ايضا الى ان سوريا صارت مستاءة من تحول دورها اللبناني، وخصوصاً في الاستحقاق الرئاسي، مباشراً وعلنياً ورسمياً بفضل عدم جرأة معظم الطبقة السياسية في البلاد وتفضيلها "النصائح" المباشرة على الاجتهاد خوفاً من الوقوع في "الخطأ". وقد ازداد استياءها عندما فاتحتها جهات دولية معنية بلبنان في موضوع الاستحقاق الرئاسي وتحديداً عندما اظهرت هذه الجهات عدم اقتناعها بقول سوريا انه شأن لبناني يحق يقرر فيه اعضاء مجلس النواب اللبناني. وانطلاقاً من هذا الاستياء لم تمنح سوريا في ترك المعركة الرئاسية تسير على النحو المعروف وفي جهر المراجع السياسية والشعبية والدينية والمهنية والنقابية برأيها في الاستحقاق وخصوصاً ان معظمه كان في مصلحة العماد لحود حليفها او غير البعيد عنها. ذلك انه خلق حلاً شعبية واسعة مؤيدة له وزرع الانطباع الذي كان سائداً عن عدم ابداء الشعب اللبناني في هذا الاستحقاق اي اتمام، وخصوصاً في الخارج.

اي من الجوابين اقرب الى الصحة؟

لأن مؤسسة الجيش تتميز بالطاعة والانضباط خلافاً للمؤسسات الأخرى

مطلوب دعم سوري كامل للعماد لحود اذا انتخب رئيساً للجمهورية

لكي ينجح في تحقيق الاصلاح الاداري والسياسي ويقيم دولة المؤسسات والقانون

وعندما يتخذ القرار بتعديل المادة ٤٩ من الدستور كي يتاح انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، هل يعني ذلك ان الطاقم السياسي في البلاد بات مفلسا ولم يعد فيه من يصلح لان يكون رئيساً للبلاد، وهو ما اوجب تعديل هذه المادة التي لظت في الدستور تحت تأثير المعاناة في حينه من رؤساء او موظفين حاولوا تسخير الموقع الذي هم فيه بغية الوصول الى سدة الرئاسة؟

يقول أحد المرشحين للرئاسة تعليقا على ذلك ان التوصل الى اتفاق على انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية بعد تعديل المادة ٤٩ من الدستور، لا يعني ان الطاقم السياسي بات مفلسا، بل هي الظروف المحلية حيناً، او الاقليمية والدولية حيناً آخر، التي تعطي لمرشح حظوظا اوفر بالفوز على مرشح آخر ويأتي اختياره ملائماً لهذه الظروف. فعندما تم الاتفاق على انتخاب اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية، لم تكن البلاد تشكو من افلاس في الزعامات السياسية، اذ كان موجوداً في ساحتها وبشكل بارز زعماء اهل للرئاسة امثال: كميل شمعون، وسليمان فرنجيه وريمون اده وبيار الجميل، لكن الظروف المحلية المتأثمة عن حوادث ١٩٥٨، والظروف الاقليمية والدولية التي كانت تخضع للتجاذبات والصراعات النفوذ في لبنان والمنطقة هي التي فرضت اختيار اللواء فؤاد شهاب ليكون رئيساً للجمهورية.

واخيراً تساءلت الشخصية هل يأتي العماد لحود الى الرئاسة ومع مؤسسة الجيش كما اتى اللواء فؤاد شهاب من اجل فرض هيبة القانون والنظام، واستعانة بهذه المؤسسة لهذه الغاية، فكانت الشكوى من تدخل الجيش في السياسة، واذا كان العماد لحود يأتي الى الرئاسة وحده ومن دون مؤسسة الجيش، لكي يقيّمها بعيدة من السياسة، فهل يستطيع من دونها ان يفرض هيبة القانون والنظام، ام يصح وضعه في هذه الحال، كوضع اي مرشح آخر للرئاسة مجرداً من قوة المؤسسة التي كان على رأسها.

القوى النيابية والسياسية المؤيدة للعماد لحود تقول انها لا تؤيده للرئاسة كونه قائداً للجيش، انما تؤيده كونه يتمتع بقوة الشخصية التي فرضت نفسها في قيادة المؤسسة بنجاح، وستفرض نفسها في ادارة شؤون البلاد من خلال المؤسسات التي يجعلها تقوم بدورها باستقامة وانتظام، وان مصدر قوة الشخص ليست دائماً بالديكتاتورية او بالعسكريتاريا، بل بنظافته وعدالته وتجرده ونزاهته، كما ان النصوص مهما اعطت من صلاحيات لن تجعل المسؤول قويا اذا كانت تتملكه صفات الضعف وحب المال، بل هو الذي يعطي للنصوص قوة، بحكمة قيادته، وحسن تصرفه، ويكون له من ماضيه ما يطمئن الى المستقبل.

اميل خوري

وداع العظماء

خطاب نلسون مانديلا في الامم المتحدة كان مناسبة حزينة للعالم، لانها المرة الاخيرة يخاطبه من هذا المنبر قبل ان يتقاعد الى بعض الهدوء والراحة في القرية التي ولد فيها.

وانسحاب مانديلا مناسبة حزينة، لانه انسان من طينة نادرة يعطي استمرار وجودها بعض الاطمئنان. فهو ليس عاديا ولم يكن كذلك، لا في نضاله ولا في سجنه ولا في الرئاسة. بل كان ولا يزال رائدا في كل ما يفعل، يجعله درسا للعالم في معنى الايمان بقضية تحرير الانسان.

وحتى في خطاب الوداع قال انه بعد انسحابه سيستمر في الايمان "بالامل في ان يظهر اطار جديد من القادة في بلدي وفي المنطقة وفي قارتي وفي هذا العالم، الذين لن يسمحو لاحد ان يحرّم الحرية كما حرّم جيبي، والا يصبح احد لاجئاً كما كان، والا يحكم على احد بالجويع كما حكم علينا، والا يجرد احد من كرامته الانسانية كما جردنا".

أليس الفراغ في القيادة الحقيقية للعالم هو ما يجعل مانديلا يحلم بما يحلم، وغياب القادة الذين يتبنون حرية الانسان قضيتهم هو ما يقلقه؟ وفشل الابدولوجيات التي ادعت ان فيها الدواء الشافي؟

عالم لم يعد يعرف في عقوده الاخيرة قادة عظماء بل رؤساء اداريين غالبا ما يتأتون صورا كاريكاتورية أو مشوهة لاسلاف لهم.

عالم يتباهى بمرور نصف قرن على الاعلان العالمي لحقوق الانسان في حين لا يزال الحق في ان يكون الانسان انسانا ممنوعا على ملايين نتيجة حروب ونزاعات أو نتيجة انتشار اسلحة الدمار الشامل أو نتيجة استمرار انظمة متوحشة، ولا يزال حق تقرير المصير ممنوعا على ملايين ايضا كانوا شعوبا ام افرادا، ولا يزال عدد المحرومين يرتفع نتيجة ازدياد الموت بين الاغنياء والفقراء. عالم يفقد القيم والقضايا الحققة والاهداف. والا فلماذا استحضار رموز؟ لماذا احياء غيفارا مثلا إن لم يكن افتقادا للنضال الخالص؟ ولماذا جعل اللايدي ديانا مثلا اسطورة ان لم يكن حاجة لانسانيتها؟

انه العالم الذي ينسحب منه مانديلا ويعطيه في الانسحاب درسا ايضا في ان قضية تحرير الانسان باقية وانما اكبر من الاشخاص، من شخصه. فقلة مثل مانديلا تفعل ما فعل، وتصل الى ما وصل، وتتخلّى عن السلطة في موعدها.

سحر بعاصيري

وعندما يتخذ القرار بتعديل المادة ٤٩ من الدستور كي يتاح انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، هل يعني ذلك ان الطاقم السياسي في البلاد بات مفلسا ولم يعد فيه من يصلح لان يكون رئيساً للبلاد، وهو ما اوجب تعديل هذه المادة التي لظت في الدستور تحت تأثير المعاناة في حينه من رؤساء او موظفين حاولوا تسخير الموقع الذي هم فيه بغية الوصول الى سدة الرئاسة؟

يقول أحد المرشحين للرئاسة تعليقا على ذلك ان التوصل الى اتفاق على انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية بعد تعديل المادة ٤٩ من الدستور، لا يعني ان الطاقم السياسي بات مفلسا، بل هي الظروف المحلية حيناً، او الاقليمية والدولية حيناً آخر، التي تعطي لمرشح حظوظا اوفر بالفوز على مرشح آخر ويأتي اختياره ملائماً لهذه الظروف. فعندما تم الاتفاق على انتخاب اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية، لم تكن البلاد تشكو من افلاس في الزعامات السياسية، اذ كان موجوداً في ساحتها وبشكل بارز زعماء اهل للرئاسة امثال: كميل شمعون، وسليمان فرنجيه وريمون اده وبيار الجميل، لكن الظروف المحلية المتأثمة عن حوادث ١٩٥٨، والظروف الاقليمية والدولية التي كانت تخضع للتجاذبات والصراعات النفوذ في لبنان والمنطقة هي التي فرضت اختيار اللواء فؤاد شهاب ليكون رئيساً للجمهورية.

واذا كان الاتجاه الغالب حاليا هو نحو اختيار العماد اميل لحود ليكون رئيساً للجمهورية، فليس لأن بين المرشحين السياسيين من لا يصلح للرئاسة الأولى، ولا تنطبق عليه المواصفات والصفات التي تنطبق على العماد لحود، انما الظروف المحلية والاقليمية وربما الدولية، هي التي تعطي العماد حظوظاً اوفر من سواه للفوز بمنصب رئاسة الجمهورية، فالظروف المحلية تفرض ان يتمتع الرئيس المقبل ليس بالمواصفات والصفات المطلوبة فحسب بل بالقدرة على تطبيقها. وخصوصا انه يواجه تحديات كبيرة سواء لجهة الاصلاح الاداري او الاصلاح السياسي من اجل القضاء على الفساد، وتحقيق ذلك يتطلب عزما وحزما، وهو يواجه ايضا معالجة سريعة للأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والانمائية من اجل التوصل الى سداد الديون الداخلية والخارجية، وخفض العجز في الموازنة الى ان يتحقق فيها التوازن، ومن اجل التوصل ايضا الى تسنين اوضاع المعيشة للمواطنين وتنفيذ المشاريع الضرورية في المناطق التي تشكو الحرمان.

وقد يواجه الرئيس المقبل ظروفا اقليمية صعبة مع وجود حكومة تنتباهو المتشددة في مواقفها حيال الانسحابات وحيال عملية السلام، خصوصا في غياب اي قوة دولية ضاغطة على هذه الحكومة، الأمر الذي قد يعرض الجنوب اللبناني لمغامرات عسكرية تتطلب وجود حكم قوي ومتناسك، وجبهة داخلية متراسمة من اجل التصدي لذلك.

الفرق بين الجيش وسواه

وتساءلت الشخصية السياسية الطامحة للرئاسة الأولى: هل نجاح العماد اميل لحود في توحيد مؤسسة الجيش وتحقيق الانصهار الوطني فيها وتصويب دورها وادائها بعد انقسام وتشرذم، وتوزع الولايات يعني نجاحه حكما في تفعيل دور المؤسسات الأخرى في الدولة اذا ما اصبح رئيساً للجمهورية، وجعل كل مؤسسة تقوم بدورها وفقا للصلاحيات المحددة لها، دون تدخل في اعمال مؤسسة اخرى، توصلنا الى قيام دولة المؤسسات؟

تجيب الشخصية السياسية عن هذا التساؤل بالقول انها تتمنى ان ينجح لحود اذا انتخب رئيساً للجمهورية في التوصل الى اقامة دولة المؤسسات والى تفعيل دورها وتصويب ادائها، لكن ثمة فرقا بين مؤسسة الجيش والمؤسسات الأخرى يجعل لغة التخاطب مع هذه مختلفا عن تلك. وهنا تكمن الصعوبة في الوصول الى الغاية المرجوة. ففي مؤسسة الجيش طاعة وانضباط، وتنفيذ للأوامر دون اعتراض، وفي اسوأ الحالات، تنفيذ ثم اعتراض. اما في المؤسسات الأخرى، مثل مؤسسة مجلس الوزراء ومؤسسة مجلس النواب، فلا طاعة فيها ولا انضباط، بل غالبا ما تسود فيها فوضى وتجاذبات وفقدان انسجام ومشاكسات ومحاكمات سياسية ضيقة يصعب التعامل والتعاطي معها بالطريقة نفسها التي تتم في مؤسسة الجيش. ولا بد من مراعاة هذا الزعيم السياسي او ذلك وارضائه، سواء في التعيينات الادارية، او التشكيلات ومراعاة هذه الجهة الخارجية او ذلك الحزب او الكتلة النيابية في التعيينات الوزارية، وهو ما قد يقيد به ويعيقه في احداث التغيير المطلوب.

واذا كانت سوريا قد دعمت العماد لحود في اعادة بناء المؤسسة العسكرية

خطوة ترشيحه تعزز توسيع التمثيل في العهد المقبل شمعون يقترّب من معارضي الداخل

كتبت روزانا بومنصف:

اعلان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية لم يفاجئ الاوساط السياسية الرسمية وغير الرسمية والايوساط النيابية فحسب، بل ايضا الذين تربطهم به علاقات صداقة وثيقة، تماما كما فاجأهم في الانتخابات البلدية والاختيارية ترشيحه لرئاسة بلدية دير القمر، في وقت تترجم مواقفه العلنية موقفا سياسيا في صف المعارضة المتشددة التي لا تعترف بالنظام المبتق من اتفاق الطائف. وواضح ان دوري شمعون رغم اختلاف الاهداف بين ترشيحه للانتخابات البلدية وترشيحه للانتخابات الرئاسية، ونتائج كل منهما، يحاول ان يستقل بموقع يميزه عن اركان المعارضة في الخارج من غير ان يعتبر نفسه في صف المعارضة المنخرطة في النظام، يقع في منتصف الطريق بين المعارضين، بما يكفل له موقعا يتيح له نسج تحالفات وعلاقات مختلفة.

ومجرد ترشح دوري شمعون يعني شكلا مراعاة لشروط الاستحقاقات اللبنانية، اكانت انتخابا رئاسيا ام نيابيا وما اليهما واعترافا علنيا بالنظام في اطره المبدئية يكرسه طرفا من اطراف اللعبة الداخلية وهو ما يضعه على طرفي نقيض مع "التجمع الوطني" الذي يضمه والرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ويقربه اكثر فأكثر من المعارضين الداخليين.

والمؤكد ان لا اوامام لدى دوري شمعون في فرصة انتخابه. ولعل خطوته هي اقرب في هذا المجال الى خطوة النائب بطرس حرب الذي، على معرفته المسبقة بالظروف السياسية الاقليمية المؤثرة في هذا الاستحقاق، "قطف" نتائج شعبية وسياسية بخضوة ترشيحه مستندا الى عاملي اسباغ وجه ديموقراطي على معركة رئاسية لا وجود لها اصلا، بل احياء لهذا التقليد اي المعركة، واسباغ وجه لبناني على استحقاق بات يؤدي في واقع انصياعه لـ"كلمة السر" الخارجية الطائفة المارونية اكثر من سواها.

خطوة مفيدة على درب طويلة

والخطوة في ميزان السياسيين اللبنانيين مفيدة لدوري شمعون مقدار ما تنقل مشاركته في الحياة السياسية من مستوى رئاسة بلدية دير القمر، وهو ابن الرئيس السابق للجمهورية كميل شمعون صاحب الباع في السياسة اللبنانية، الى مستوى المرشح لرئاسة الجمهورية بصرف النظر عن نتيجة هذا الترشيح، وهو العارف سلفا، كما غالبية الاوساط السياسية، ان "كلمة السر" الرئاسية سرت سريان النار في الهشيم، وباتت قباي قوس او ادنى من التنفيذ. وما يطلقه دوري شمعون توضيحا ان خطوته هي محاولة لتحسين النظام تترجم رغبته كطرف سياسي في ان يستفيد من مناسبة الاستحقاق الرئاسي من اجل ان يعلن موقفا منه، غير قادر فيه عمليا على ابداء الرأي سلبا من المرشحين المحظوظين لاعتبارات قد يكون ابرزها محاولة انخراطه في العمل السياسي الداخلي، ولا رأي عمليا للقوى والفاعليات والاحزاب خارج اطار مجلس النواب في هذا الاستحقاق، وتاليا لا تأثير لأي منها فيه بالغا ما بلغت قوتها الشعبية او الاعلامية او ما شابه. يضاف الى ذلك ان هذه النقطة النوعية نسبيا قد تشكل فرصة لخطوة اضافية في انخراطه في معترك تسوية الطائف بعدما خطا في الانتخابات البلدية الخطوة الاولى في هذا المجال. فمن جهة، يعيد الى بيت شمعون تاريخا ووجودا، ايا يكن نوع هذا الوجود او حجمه، في استحقاق مهم تشكله الانتخابات الرئاسية، ولم يسبق ان غاب تأثير هذا البيت في الاستحقاقات الماثلة في كل الظروف التي عاشها البلد. وقد رغب دوري شمعون في اغتنام ما سماه فرصة يشكلها الاستحقاق الرئاسي من اجل مصالحة وطنية ابعد من تلك التي اتاحتها له الانتخابات البلدية بترجمتها في احتمال توسع العهد المقبل في شمولية التمثيل الحكومي وموافقة هذا التمثيل التطلعات الشعبية الفعلية.

هل تأخر في اللحاق بالطائف؟

هذا الترشيح لن يحصد في النتيجة الا الايجابيات، على محدوديتها: رفع مستوى مشاركته في دورة الحياة السياسية في تسوية الطائف من رئاسة بلدية دير القمر الى مرشح للرئاسة ايا تكن حظوظه في تبوء هذا المنصب - وربما هناك من يبرر تعذر وصوله في نيل كلمة سر اقليمية معروفة سلفا-، ومد اليد، يد هذه المعارضة التي باتت متميزة نسبيا عن معارضة الخارج منذ الانتخابات البلدية الاخيرة، نحو مزيد من الانفتاح والتعاون.

على انه من الطبيعي الا تأخذ الاوساط السياسية والنيابية خطوة دوري شمعون على محمل الجد. وقد بدت هذه الاوساط، ولاسيما منها المسيحية، كأنها تعيب عليه تأخره في الرسالة التي وجهها عبر ترشيحه للرئاسة الاولى اي الاعتراف بتسوية الطائف والنظام المبتق منها، مما فوت عليه قطف ثمار هذا الاقرار باكرا كما سائر الافرقاء الذين انخرطوا في هذا الاتفاق. ويذهب هؤلاء الى طرح تساؤلات حول مغزى هذا الترشيح وهو الذي لا يزال يشكك في صحة انتخاب رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفق التسوية التي ارساها اتفاق الطائف، وكان يحاذر حتى الامس القريب تسميته رئيسا تديلا على عدم اعترافه به، كما لا يزال يشكك في صحة انتخاب مجلس النواب الحالي وطريقة انتخابه. وهو ما ينطوي في رأي هذه الاوساط على تناقض كبير من خلال ترشيحه ودعوته المجلس نفسه في شكل غير مباشر الى انتخابه.

قولوا لله

من حيث المبدأ، كلّه تمام يا فندم وحسب الاصول الدستورية المرعية الاجراء والظاهر. وفي اقرب فرصة، وقبل ان يتتصف تشريين الاول يكون للبنان رئيس جديد، وعهد جديد، وحكومة جديدة، وشعب جديد، وفي ظهر البيعة لبنان جديد خلنج.

قولوا لله واعتزوا يا لبناني.

فعلى الاساس ذاته ومن حيث المبدأ، استكملت صورة الاستحقاق عناصرها على ما يبدو، وتمت بلورة ما كان غامضا بعونه تعالى.

كذلك صورة الرئيس العتيد، وأيضاً العدة والآلية التي طالما حملنا مَمّا وهمّ جموزيتها. فاذا بما تنضج هي والطبخة الرئاسية في أقل من أربع وعشرين ساعة.

وهذا دليل آخر وساطع على حيوية الحياة السياسية وديناميكيّتها.

ولم يبق أماننا سوى التظهير بالاعتراع السريّ لا برفع الأيدي. والتظهير يحتاج الى دورة استثنائية، في انتظار عودة الفأئين من نيويورك.

المفاجأة التي لاحظها النواب أمس، وأدركهم الصباح قبل ان يستجلوها، قول رئيس المجلس التعديل سيقصر على الفقرة الثالثة من المادة ٤٩، فقط لا غير...

لا من حيث المبدأ بل بشكل قاطع على ما قيل.

وحصر التعديل بهذه الفقرة، والتراجع عن الفاء المادة برمتها، قرأه النواب بتعمّن وتبحّر مثلما يقرأ عادة المكتوب من عنوانه.

واستنتجوا أنها انتهت، من دون الاتيان على اسماء المرشحين والأوفر حظاً.

وقالوا أبقاش بداها، ولو لم تكن الامور مرهونة باوقاتهما لأضافوا قوموا تنهّتي.

فما دام الرئيس برّي بات مستعجلاً عقد جلسة الانتخاب، ومستعجلاً أكثر عودة الرئيس الحريري من الامم المتحدة، فمعناهما انها رست.

انما من حيث المبدأ، لا أكثر ولا أقل.

ومن حيث المبدأ أيضاً اعلان دوري شمعون ترشيحه، ليس لانه ضمن كرسي الرئاسة بل ليكسر الحاجز النفسي، وليكسر القاعدة، ولاجراء مصالحة وطنية حان وقتها.

لا ليكسر مزارب العين في كل حال.

... "والا ما كنت لاتجرأ واعلن ترشيحي!"

"زيان"

المؤتمر العربي للسكان تابع أعماله

٣ جلسات عن عناصر الصحة الانجابية

المراهقون

وتناولت الجلسة الثالثة "الصحة الانجابية للمراهقين ومسألة اشراك الذكور"، وأكدت الدراسة "اهمية الربط بين صحة المراهقين وصحة المجتمع، وحق المراهقين في الخدمات الانجابية وحاجات الشباب من وجهة نظرهم وخصوصا في مجال الصحة الانجابية".

واوضحت الدراسة "ان خدمات الصحة الانجابية للمراهقين تتضمن الى توفير المعلومات، العناصر الاتية: الفحص الشامل البدني والنفسي من منظور وقائي للاكتشاف المبكر للأمراض والعيوب الخلقية وعلاجها وتقديم المشورة في التغذية الصحية ونمط السلوك الصحي".

وتطرقت الدراسة الى "دور الاعلام والتعليم والاتصال في توعية المراهقين لموضوعات الصحة الانجابية، مع ضرورة ادماج موضوعات الصحة الانجابية والجنسية في المناهج المدرسية والتعليم النظامي والنشاطات والبرامج خارج المدرسة".

واقترحت الدراسة للنهوض بصحة المراهقين والشباب الانجابية والجنسية "اعداد استراتيجيا وطنية تشمل خطة للاعلام والتعليم والاتصال للوفاء بحاجات المراهقين والشباب في مجال المعلومات والخدمات والمشورة والعمل على استخدام مؤشرات الصحة والانجابية للمراهقين لدى تخطيط النشاطات والبرامج وتقويمها بناء على التقدم الذي تم احرازه في تحقيق النتائج المرجوة استنادا الى المؤشرات الكمية والنوعية وازالة العوائق القانونية والتنظيمية والدعائية والوقائية التي تعترض سبيل تأمين المعلومات والدعائية في مجال الصحة الجنسية والانجابية".

كذلك اقترحت تعزيز القوانين التي تحظر الممارسات الشاذة كالتحان وتعزيز التنسيق والتعاون على الصعيد الوطني بين المؤسسات والجهات المنفذة لنشاطات الاعلام والتعليم والاتصال في مجال الصحة الانجابية، ومنح اولوية البرامج والانشطة التي تستهدف الشباب خارج المدرسة.

ثم عرض خالد نجاتي لخال سوريا في مسألة الصحة الانجابية للمراهقين ومسألة الصحة الانجابية للمراهقين ومسألة اشراك الذكور. وأشارت الدراسة الى "اهمية الاعداد والتدريب والتأهيل للقائمين على العمل والمنفذين لبرامج العمل وتوعية الشباب وتنظيم الاسرة وادخال المفاهيم السكانية والصحة الانجابية".

"الميدل ايست" لن توقع مع "سوجيرما"

(٩ مليون دولار خسائر ١٩٩٧)

و٦٠ مليوناً خسائر مقدرة في ١٩٩٨

يبدو ان تطورا مفاجئا حصل على صعيد عقد الصيانة الذي كان يفترض توقيع مع "سوجيرما" الفرنسية، بعدما كانت المفاوضات قد قطعت شوطا كبيرا. فقد صرفت "الميدل ايست" النظر عن توقيع العقد، وقرر مجلس الادارة ان يتولى خبراء الشركة اعمال الصيانة ذاتيا - وربما بالتعاون مع "سابينا" البلجيكية.

وتقول مصادر شركة الطيران الوطنية انها حصلت على اجازة اوروبية للقيام باعمال الصيانة، ودون تلك الاجازة قيود تفرضها سلطات الطيران المدني في أوروبا. وازافت المصادر ان هناك اجازة اخرى من "بوينغ" الامريكية.

وبدأت في قاعدة الصيانة التابعة لـ"الميدل ايست" اعمال تحضيرية، وفقا لميكلية جديدة تم اقرارها لتطوير دائرة الهندسة في الشركة المشرفة مباشرة على اعمال صيانة الطائرات وترميمها. وبوشر اعداد الحائرين في القاعدة للقيام بنفسها.

على صعيد الرحلة علم ان مجلس الادارة قرر توقيف الرحلات على خط بيروت - كولومبو بدلا من ٣٠ تشرين الاول المقبل.

علم ان الخسائر التي اظهرتها موازنة سنة ١٩٩٧ في شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية بلغت نحو ٩١ مليون دولار اميركي، وان الخسائر المقررة لسنة ١٩٩٨ هي في حدود ٦٠ مليون دولار.

ويأمل مجلس ادارة الشركة وفقا للخطة التي وضعا ان يحدث توازن مالي في سنة ٢٠٠٠، اذا تم تنفيذ مشاريع الخطة كما هو مرسوم، بحسب ما أبلغت مصادر مسؤولة فيما الى "النهار".

وفهم ان شركة تشغيل المطار وصيانتها ((MEAS)) وهي احدى الشركات التي استستها "ميدل ايست" ستوقع مع الدولة ممثلة بمجلس الانماء والاعمار في ٢٠ تشرين الاول المقبل عقدا يخلوها القيام بخدماتها لمصلحة الدولة. ويبلغ رأس مال الشركة ١٠ مليارات ليرة، وتآمل "الميدل ايست" في ان تستوعب عددا من موظفيها في حدود ٢٥٠ موظفا.

اما شركة الخدمات الارضية، وهي الشركة الثانية المملوكة من "الميدل ايست" ورأس مالها ايضا ١٠ مليارات ليرة، فينتظر ان توقع عقد شراكة مع الشركة الفرنسية "بانوي" للافادة من خبرات الاخيرة فينيا.

تابع المؤتمر العربي للسكان والتنمية الذي تنظمه "الاسكوا" وجامعة الدول العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان، اعماله لليوم الثاني.

وتناولت الجلسة الاولى "قضايا دمج عناصر الصحة الانجابية". قدمها الدكتور حميد رشوان وعرض خلالها الدكتور رضوان بلوالي ونقيب كديرة وضع المغرب.

واوضحت الدراسة التي قدمها انه "رغم الجهد المبذول، فهناك مشكلات لا تزال قائمة وتتمثل في عدم ضمان الاستمرار في التحويل وضعف استعمال الوسائل الطويلة المدى وضعف التغذية الصحية المطبقة الفقيرة والعزولة في الوسط القروي.

واظهرت الدراسات السوسيوولوجية مدى اتساع انتشار وسائل التخطيط العائلي لكن من دون مراقبته بالاستشعار والتحسيس الكافيين للمستفيدين ولبعض المجموعات المستهدفة (الرجال والشباب)".

وتابعت الدراسة "ان برنامج رعاية صحة الام والطفل اقر منذ بداية الثمانينات مجموعة من النشاطات، لكن رغم الانجازات التي تحققت فان وفيات الامهات ما زالت مرتفعة (٢٢٨ وفاة من بين ١٠٠ الف ولادة حية)، اضافة الى ان عمليات التوليد القيصرية لم تعد الاربعة في المئة".

خدمات الصحة الانجابية

اما الجلسة الثانية فتناولت دراسة "توافر خدمات الصحة الانجابية ونوعيتها". وهدفها وضع المفاهيم والسياسات المتعلقة بالصحة الانجابية ومدى ترجمة هذه السياسات والاستراتيجيات في البرامج الصحية المختلفة في الدول العربية.

وقالت الدراسة ان معظم الدول قامت بمحاولات تضمن سياساتها السكانية محاور وبنودا تتدرج المفاهيم الجديدة للصحة الانجابية، كما ان هناك توجه ايجابيا على مستوى البنية المؤسسية لاعادة هيكلة مديريات ينام بما تنفيذ برامج الصحة الانجابية. كذلك ثمة توجه ايجابي على مستوى تنمية الموارد البشرية العاملة في القطاع الصحي. وتعكس المؤشرات تقدما ملحوظا لمدى المعرفة والاستخدام في مجال خدمات تنظيم الاسرة ورعاية الامومة والطفولة رغم التباين بين الدول في هذا الشأن".

ثم عرضت الدكتورة مشيرة الشافعي لتجربة مصر في "توافر خدمات الصحة الانجابية ونوعيتها". وأشارت الى ان الحكومة المصرية وضعت سياسة سكانية لمواجهة المشكلة من ثلاثة محاور هي: "خفض معدلات الزيادة السكانية وتحسين الخصائص السكانية واعادة توزيع السكان.

واكدت "ان الحكومة والجمعيات الاهلية والقطاع الخاص تضافرت جهودها لتنفيذ هذه السياسة وتحقيق الاهداف القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسكانية وقد حققت هذه السياسة بعض النجاح".

صراف بحث والسفير الايطالي

التعاون في المجال الصناعي

التقى رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف ظهر امس السفير الايطالي جوزيبي كاسيني يرافقه المدير العام للمؤسسة الايطالية للتجارة الخارجية سيزار فريتلي، وتم البحث في امكان تأليف وفد صناعي لزيارة ايطاليا، وعقد لقاءات مع جمعية الصناعيين الايطاليين والصناعيين الممتنين بالاستثمار في لبنان.

وصرح صراف ان ايطاليا هي "الشريك الاول للبنان في التجارة الخارجية. ان استيراد الآلات الصناعية من ايطاليا تجاوز ٦٥ في المئة من مجموع استيراد الآلات الصناعية الى لبنان "واكد ضرورة تنمية الصادرات الصناعية اللبنانية الى السوق الايطالية ضمن قطاعات تنافسية ومحددة.

واشار الى "ضرورة نقل التكنولوجيا والمعرفة التقنية والفنية الى الصناعيين اللبنانيين" ووضح ان "في امكان الصناعيين ان يوظفوا دور الوسيط نظرا الى موقع لبنان الاستراتيجي وقدرة اللبنانيين التسويقية وعلاقتهم الجيدة مع دول المشرق".

اما السفير الايطالي فأبدى اعجاباه بالقطاعات الصناعية اللبنانية مؤكدا "ضرورة تنمية هذه الصادرات ضمن قطاعات محددة الى ايطاليا نظرا للمودة التي تربط الشعبين الايطالي واللبناني".

وقال ان "ايطاليا تولي اهتماما مميذا للبنان لا سيما في مجال مساعدة القطاعات الصناعية وبيع السلع اللبنانية ذات النوعية الجيدة والمميزة والمحددة والتي تستقطب عددا من المستثمرين الايطاليين".

واشار فريتلي الى عمل المؤسسة الايطالية لتنمية الصادرات في "مساعدة الصناعيين ورجال الاعمال اللبنانيين والايطاليين في التعرف الى امكانيات العمل والمشاركة الصناعية"، مبديا استعدادهم "لتقديم العون للصناعيين وتفضيز رجال الاعمال الايطاليين على الاستثمار في عدد من القطاعات الانتاجية".

وتم الاتفاق على متابعة العمل تحضيريا للزيارة المرتقبة للوفد الصناعي اللبناني الى ايطاليا في اوائل السنة المقبلة.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٣,٥٠	٢٥٣٢,٥٠	٢٦٥,٦٠	١٠٧٧,٣٥	٨٩١,٨٥	٠,٨٩	٤٢,٨٢	٧٩٠,٧٥	١٠,٥٥	١٨٩,٩٠	١٠,٠٠	٨٦٨,٣٥	٩٨٤,٦٥
١٥١٧,٠٠	٢٥٤٢,٥٠	٢٦٧,٦٠	١٠٨١,٣٥	٨٩٥,٨٥	٠,٩١	٤٣,٨٢	٧٩٤,٧٥	١١,٥٥	١٩١,٩٠	١١,٠٠	٨٧٢,٣٥	٩٨٨,٦٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٢٥	٢٩٩٦,٠٠	٢٩١٥,٠٠	٢١١٧,٧٥	٤٩٤٩,٦٥	٤٠٩,١٥	٤٠٠,٦٥	٤١٣,٠٠	٣٠١٣,٥٥	١٢٦,١٥	٤,٧٠
٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٥,٢٥	٤٠١٦,٠٠	٢٩٣٥,٠٠	٢١٢٧,٧٥	٤٩٧٩,٦٥	٤١٣,١٥	٤٠٤,٦٥	٤١٧,٠٠	٣٠٢٣,٥٥	١٢٨,١٥	٥,٧٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٠,٢٥ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٦٥٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠	٢٣٥٠٠٠	٧٣٢٥,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤١٥٠٠٠٠	٤٤٢٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	٧٤٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU
١,٥٢٣٢	٢,٥٦٤١	١,٠٩١١	٠,١١٢١	٠,٠٠٩١	٠,٩٠٢٢	٠,٢٦٩٢	١,٧٧٣٤
٠,٨٥٩٥	١,٤٤٥٧	٠,٦١٥٣	٠,٠٢٢٩	٠,٠٠٥٢	٠,٥٠٩٠	٠,١٥١٩	-
٥,٦٦٨٥	٩,٥٢٧٠	٤,٠٤٥٨	٠,٠٤١٥٤	٠,٠٢٣٩	٣,٣٥٢٢	-	٦,٥٨٧٠
١,٦٩١٥	٢,٨٤١٢	١,٢٠٦٥	٠,١٢٣٩	٠,٠٠١٠	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٤٤
١٦٧٢,٥٠	٢٨٠٧,٣٤	١١٩٢,١٩	١٢,٢٤٠	-	٩٨٨,١٠	٢٩٤,٦٧	١٩٤١,٠١
١٣٦,٥٠	٢٢٩,٨٤	٩٧,٨٢	-	٠,٠٨١٩	٨٠,٩٣	٢٤,١٥	١٥٨,٩٨
١,٣٩٧٥	٢,٣٥٤٨	-	٠,١٠٢٧	٠,٠٠٨٤	٠,٨٢٨٨	٠,٢٤٧٢	١,٢٢,٨١
٠,٥٩٤٧	-	٠,٤٢٥٦	٠,٠٠٤٣٥	٠,٠٠٣٦	٠,٣٥٢٣	٠,١٠٥١	٠,٢٩٢١
-	١,٦٨٦٥	٠,٧١٩٩	٠,٠٠٧٢٧	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٦٣	٠,١٧٧٦	١,١٦٨٥

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهمي بنك عودة "ج" والاسمنت الأبيض لحامله، وتراجع سعر سهم يونيسراميك "ج" في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت أسعار الاسهم الأخرى. وبلغ مجموع الأسهم المتداولة ٥٦٦,٩٧٨ سهماً قيمتها ٧٤١,٥١٤ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الأولى: ١٠,٤٠٠ سهم من سوليدير "أ"، و٢٦٢٩ سهماً من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٦١١ سهماً من سوليدير "أ"، و٨٩٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و١٥,٧٨٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و٥٠٠٠ سهم من بنك بيلوس "ج"، و٢٤٤٨ سهماً

هنا حركة بورصة بيروت الأربعاء ١٩٩٨/٩/٢٣:

اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨	٩٨/٩/٢٢	٢٨	١٥٧٨٠	٤٤٢٣٧	١٥٧٨٠	٤٢٨٥٣
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٩/٢٢	٧	٥٨٠٨	٩٤٧٣٨	١٠٧٦١	٢٤٤٨
بنك بيلوس	٣	٩٨/٩/١٥	٣	١٦٦٧٣٨	١١٦٤٧٥	٥٠٠٠	٤٥٣١
شركة رسامي يونس	٣	٩٨/٩/٢١	٣	١٧٨٧٨	-	٤٩٠٨	-
شركة التراب اللبنانية	٣	٣٠/٣/٢٢	٣	٨٥٩٨٤	-	١٤١٦	٧
اترنيت	١	٩٨/٩/٢٢	١	٢٠٠٠	-	١٥١٠	٥
الاسمنت الأبيض (لحامله)	٢٢	٩٨/٩/٢٢	٢٢	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٦٤٣
الاسمنت الأبيض (اسمي)	٢٢	٩٨/٧/٢٢	٢٢	١٠٠٠	-	١٥٤٩	-
يونيسراميك (أ)	٢٢	٩٨/٨/٢	٢٢	-	-	٢٤٥٤	-
يونيسراميك (ب)	-	-	-	-	-	-	-
يونيسراميك (ث)	٢٩	٩٨/٩/٢١	٢٩	١٢٠٠٠	١٥٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٨٢٢
اسم الشركة	آخر تثبيت	آخر تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١٠	٩٨/٩/٢٢	١٠	٦٤١٨٨٥	١٠٤٠٠	١٠٤٠٠	١٥٨٥٨
سوليدير أ التثبيت الثاني	١٠	٩٨/٩/٢٢	١٠	٦٢٠٦٩٣	٦١١	٦١١	١٥٨٥٨
سوليدير ب التثبيت الأول	١١	٩٨/٩/٢٢	١١	٥٠٠٨٩	١١٩٠٥٢	٢٦٢٩	١٦٤٢٤
سوليدير ب التثبيت الثاني	١١	٩٨/٩/٢٢	١١	٦٣٧٥١	١١٤٩٦٢	٨٩٠٠	١٦٦١٣
البنك اللبناني للتجارة	٦/٨	٩٨/٩/١٧	١٧	٦٠٠٠	١٣١٢	١٣١٢	٢٦٨٠٧
مجموع الاسهم المتداولة:	٥٥٩٧٨	-	-	-	-	-	٧٤١٥١٤
القيمة السوقية:	٢٣٨٣٠٠٠,٠٠٠	-	-	-	-	-	-

بطولة غرب آسيا لسلة الناشئين مباراة قمة اليوم بين لبنان وايران

أحيا منتخب سوريا أمه في انتزاع إحدى البطاقتين المؤهلتين لنمائيات كأس آسيا للناشئين ١٧ - ١٨ سنة في كرة السلة، المقررة في المند في تشرين الثاني، بفوزه أمس في المرحلة الثالثة من بطولة غرب آسيا الأولى للناشئين التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة على ملعب سنتر دمجيان في ضبية، على الأردن بفارق ٤٠ نقطة ٩٤ - ٥٤ (الشوط الأول ٥٢ - ٢٤). ويلتقي المنتخب السوري اليوم اليمن في مباراة سهلة، قبل لقائه لبنان من الختام السبت. سجل لسوريا عبدالقادر فتوح ٢٣ نقطة والامير محمد الحسن ١٦ نقطة، بينما سجل للأردن معتصم سلامه ١٥ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الإيراني فخر الدين البيور واللبناني مروان ايفو. وحققَت ايران فوزها الثالث على اليمن بفارق ٤٣ نقطة ٩٠ - ٤٧ (الشوط الأول ٥٦ - ٢٥). وسجل لها جلال حسامي ١٩ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان الأردني تيسير سعادة واللبناني فوزي عشقوتي. وتقام اليوم مباراتان في المرحلة الرابعة: لبنان - ايران الساعة ١٦.٠٠ في مباراة حساسة للفرقيين، وفوز الإيرانيين يؤهلهم للنمائيات، في حين سيسعى اللبنانيون الى الفوز لتخفيف الضغط في مباراتهم الأخيرة مع سوريا، اليمن - سوريا الساعة ١٨.٠٠.

البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب ذهبية الزوجي للسيدات أحرزتها تونس

أحرزت تونس الميدالية الذهبية للزوجي للسيدات في البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك، بفوزها في المباراة النهائية التي أجريت أمس على مصر ٢-١. وبذلك كررت تونس فوزها على مصر بعدما سبق لها ذلك في نهائي فرق السيدات. وانحصر لقب الفردي للسيدات بين التونسية سليمة صفر والمصرية مروة علواني، في حين بلغ لبنان ومصر نهائي الزوجي للرجال. كذلك يشهد الدور نصف النهائي للفردي للرجال مباراة تأثر بين اللبناني علي حماده والمصري عمرو غنيم، علماً ان الثاني غلب الأول في مسابقة الفرق. وكان حماده تأهل لهذا الدور بعد عرض متذبذب امام الكويتي محمد الغريب.

وهنا النتائج الفنية:

♣ زوجي السيدات (نهائي): فازت سليمة صفر وايمان بن عربي (تونس) على مروة علواني وداليا الشيخ (مصر) ٣-٦، ٦-٠، ٦-١.
♣ فردي للسيدات (نصف نهائي): فازت سليمة صفر (تونس) على داليا الشيخ (مصر) ٦-٠، ٦-٠، ومروة علواني (مصر) على سارة اباطة (مصر) ٦-١، ٧-٦.
♣ فردي للرجال (ربع نهائي): فاز عمرو غنيم (مصر) على عادل الحيزيري (تونس) ٦-٠، ٦-٢، وجهاد الديب (مصر) على سلطان خلفان (قطر) ٤-٦، ٤-٣، ٦-٢، ووليد الجلاي (تونس) على ناصر الخليفي (قطر) ٧-٥، ٧-٦، وعلي حماده (لبنان) على محمد الغريب (الكويت) ٦-٣، ٦-٢، ٣-٦.
♣ زوجي للرجال (نصف نهائي): فاز عمرو غنيم وكريم مأمون (مصر) على ناصر الخليفي ومحمد شاهين (قطر) ٦-٢، ٦-٢، وعلي حماده وشون كرم (لبنان) على سيرج داكسيان وفادي يوسف (لبنان) ٦-١، ٦-٣.

مباريات اليوم

وتقام اليوم أربع مباريات كالتالي:
- فردي للرجال (نصف نهائي): الساعة ١٥.٣٠ جهاد الديب (مصر) - وليد الجلاي (تونس)، علي حماده (لبنان) - عمرو غنيم (مصر).
- فردي للسيدات (نهائي): الساعة ١٧.٥٠ سليمة صفر (تونس) - مروة علواني (مصر).
- زوجي للرجال (نهائي): الساعة ١٨.٠٠ عمرو غنيم وكريم مأمون (مصر) - علي حماده وشون كرم (لبنان).

الاتحاد العربي

وتعقد الجمعية العمومية للاتحاد العربي للتنس جلسة الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في قاعة الاجتماعات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة برئاسة رئيس الاتحاد الشيخ سامي ابراهيم. وكان عقد بعد ظهر أمس اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد في حضور جميع الاعضاء وافق فيه المجلس على التقريرين الاداري والمالي اللذين سيعرضان اليوم على الجمعية العمومية.

دورة الصدر السادسة لكرة القدم الهومنمن خسر أمام التضامن ٥-٤

الثاني) مر الظهير الايمن المتقدم سامي قليط الكرة امامية "مقشرة" الى عبد اللطيف الحلو المتربص عند علامة الجزاء، فأكملها بيمنه ارضية زاحفة لحظة خروج الحارس لملاقاته مسجلاً في قلب المرمى المشرع اصابة التفوق ٣ - ١. وفي الدقيقة ٢٨ تطاول ابراهيم مناصري لهوائية لحيدر نجم المتياسر ودخل فيها برأسه من فوق مرمى بيروتى - جنوبي مشترك مسجلاً الى يسار الحارس اصابة تقليص الفارق للتضامن ٢ - ٣.

وفي الدقيقة ٧٩ تلقى العراقي حيدر نجم الكرة امامية بعيدة من حسين فرج فكسر بها مصيدة التسلسل وارسلها قوسية خادعة من فوق الحارس لتسكن الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى محمد حرب وتكون اصابة التعادل ٣ - ٣.

وفي الدقيقة ١٠٠ (١١ من الشوط الاضافي الاول) أعاق عزت خليل ابراهيم مناصري داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بناتلي" انبرى لها مناصري نفسه وارسل الكرة بيمنه ارضية زاحفة مسجلاً الى يمين الحارس حرب اصابة التقدم ٤ - ٣. وفي الدقيقة ١١٢ (٧ من الاضافي الثاني) تلقى المناصري الكرة ببنية عرضية ذكية من حيدر نجم وهو داخل المنطقة فخطفها بظاهر القدم اليمنى ارضية زاحفة مسجلاً في قلب المرمى اصابة التفوق للتضامن ٥ - ٣.

وفي الدقيقة ١٢٠ الأخيرة تبادل عبيجان واحمد نجم الكرة على طريقة "خد وهات" ومن بين غاية من السيقان ارسلها عبيجان بيسراه مسجلاً الى يسار الحارس اصابة تقليص الفارق ٤ - ٥.

مثل التضامن صور: الحارس هادي جابر واللاعبون اسامة حيدر وخليط وطفا ومحمد أبو منساريه وعصام رضا وبلال حاجو (ناصبي الزين) وحيدر نجم ونصرت الجميل (فايز فتوني) وحسين فرج ومشام فرحات (حسن صبرا) وابراهيم مناصري.

ومثل الهومنمن: الحارس محمد حرب واللاعبون سامي قليط وطوني نخلة (فاتشيه بغدادساريان) ويغيشه طاطنوسيان (عزت خليل) وكوركين اينكيباريان ومروان نخلة وغانغيك سيمونيان وربيع ابو شعيا وسركيس عبيجان واحمد نجم وعبد اللطيف الحلو.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونه الدولي عزام اسماعيل ومصطفى طالب. وانذر الحكم ابراهيم مناصري وعصام رضا في الدقيقتين ٣٧ و٨٠ من التضامن صور وسركيس عبيجان في الدقيقة ٤٥ من الهومنمن.

النجمة - الهومنمن

وتجرى الساعة ٤.٠٠ بعد ظهر اليوم اولى مباراتي الدور نصف النهائي على الملعب عينه بين فريقي النجمة والهومنمن.

برج حمود - من عدنان حرب: فاز فريق التضامن صور على فريق الهومنمن ٥ - ٤ في المباراة الماراتونية التي اجريت بينهما بعد ظهر أمس على ملعب بلدية برج حمود، وهي الرابعة الاخيرة في الدور الاول من دورة الامام السيد موسى الصدر السادسة لكرة القدم. وجاء هذا الفوز بعد تمديد الوقت شوطين اضافيين. ان كان الوقت الاصلي انتهى بالتعادل الايجابي ٣ - ٣ (الشوط الاول ٢ - ١ للهومنمن). وبذلك انتقل التضامن صور الى الدور نصف النهائي لمقابلة الصفاء عدأ الجمعة على الملعب عينه. شهدت اللعبة تقلبات شملت الاداء والنتيجة طوال اشواطها الاربعة، فكانت بذلك اقوى مباريات الدورة واكثرها اثارة وحماسة وندية وتهديفاً حتى الآن. فقد بكر الجنوبيون في التهديف مستعمل الشوط الاول (الدقيقة ٣). وشهد الملعب على الاثر فورة بيروتية اثمرت اصابتي التعادل ١ - ١ (والتعزيز ٢ - ١ في ٣٦ دقيقة، ان لم تتمكن الوسائط التضامنية من وقف المد الاحمر ولم تتماسك الا بعدما ارتد محمد ابو منساريه قلباً للدفاع اثر امتزاز الشبكة الصورية ثالث مرة في الدقيقة ٥٠، الامر الذي كان وراء "دوزنة" الفريق الابيض من جديد في قيادة صانع الالعاب الجديد العراقي حيدر نجم الذي كان اسماً لمسمى ونجح في صنع ثلاث اصابات توجها بتسجيله رابعة هي التعادلية الثالثة ٣ - ٢ التي اوجبت تمديد الوقت شوطين اضافيين. وفي هذين الشوطين والى الجنوبيون تألقهم وسجلوا في كل شوط اصابة وخرجوا فائزين ٥ - ٤ بعدما كان الفريق البيروتي اضاف اصابته الرابعة في الدقيقة ١٢٠ الاخيرة باسطة سركيس عبيجان الذي سجل ثلاثاً من رباعية فريقه "هاتريك"، بينما استحق ابراهيم مناصري لقب نجم المباراة بلا منازع اذ سجل اربعاً من حماسية فريقه كل واحدة اجمل من اختها، وبينهما تثنان بالرأس.

الاصابات: بعد ثلاث دقائق من ضربة البداية سجل ابراهيم مناصري اصابة السيق للتضامن بكرة رأسية الى يمين الحارس محمد حرب اثر عرضية هوائية لحيدر نجم المتيامن ١ - ٠.

وفي الدقيقة ٢٠ تلقى سركيس عبيجان الكرة عرضية من المتيامن عبد اللطيف الحلو وهو داخل المنطقة فلمها ثم خطفها بيمنه ارضية مسجلاً الى يمين الحارس هادي جابر اصابة التعادل للهومنمن ١ - ١.

وفي الدقيقة ٣٩ ارتدت قذيفة لعبد اللطيف الحلو من العارضة الجنوبية الى عبيجان عبر الدفاع الجنوبي فأطلقها بيمنه من داخل المنطقة مسجلاً الى يسار الحارس اصابة التعزيز للهومنمن ٢ - ١. وفي الدقيقة ٥٠ (٥ من الشوط

كأس العرب الأولى في كرة اليد

يسافر منتخب لبنان لكرة اليد الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الى القاهرة للمشاركة في كأس العرب الأولى التي تقام بين ٢٥ أيلول و٢ تشرين الأول الى جانب عشر دول عربية أخرى هي تونس والسعودية والسودان وقطر والامارات والبحرين ومصر وسوريا والاردن بعد اعتذار ليبيا وفلسطين.

ووزعت الفرق على مجموعتين "أ" و "ب" واجريت القرعة الثلاثاء ٢٢ أيلول كالتالي:
- المجموعة "أ": لبنان وتونس والسعودية وقطر والسودان والامارات.
- المجموعة "ب": مصر وسوريا والمغرب والبحرين والاردن.

ويخوض المنتخب اللبناني مباراته على الوجه الآتي: الجمعة ٩/٢٥ لبنان - تونس الساعة ١٠,٣٠ (صباحا)، السبت ٩/٢٦ لبنان - الامارات ١٤,١٥ الاحد ٩/٢٧ لبنان - السعودية ١٦,٠٠، الاثنين ٩/٢٨ لبنان - السودان ١٢,٣٠، الثلاثاء ٩/٢٩ لبنان - قطر ١٦,٠٠. وتألفت البعثة اللبنانية من زاهي موسى رئيسا للبعثة واحمد درويش مديرا اداريا للمنتخب، ومحمد الحكيم وحلمي شعيب حكيمين، وهاشمي جلول (جزائري) مدربا، وعكرمة العبد مساعد مدرب، و١٦ لاعبا هم: حسين سبيتي وبشارة توما ومازن ديب وداني كنعان وزيد منصور وباسل عاشور وحسن موسى وبشار ديب ويوسف جبران وجان نمر وماهر همدر ووليد شرف وادمون سمعان ورامي جنون وحسين زبيارة ومحمد خليل.

شطرنج هونغنم

ينظم نادي هونغنم في الرميل دورته السنوية في الشطرنج يوم الاحد ٢٧ ايلول في مركز النادي في الاشرقية قرب مستشفى الجعيتاوي.

اتحاد الدراجات

عاد من دمشق رئيس الاتحاد اللبناني للدراجات طانيوس المير بعدما شارك في الجمعية العمومية للاتحاد العربي الذي رأسه الاماراتي الشيخ فيصل القاسمي وحضرها مندوبو كل من مصر والجزائر وتونس والسعودية والبحرين والاردن وسوريا والامارات والعراق ولبنان. واخذت الجمعية علما بطلب الاتحاد العراقي لتحديد موعد لاقامة بطولة عربية في العراق، واتخذت تدابير ادارية وفنية للدورة الرياضية العربية التاسعة التي تقام في الاردن سنة ١٩٩٩.

طائرة الجبل

يتابع الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة في اشراف لجنة جبل لبنان بطولة للدرجة الثانية باقامة ١٨ مباراة من غد الجمعة حتى الاحد.

وهنا برنامج مباريات الجمعة:

- ملعب حصاريل: الساعة ٦,٠٠ قرنة الحمرا - حالات، الساعة ٧,٣٠ شرين - فينيقيا جبيل، الساعة ٩,٠٠ عبيدات - اللواء الفلار.
- ملعب النجوم: الساعة ٦,٠٠ برجا - الرابطة بعبدات، الساعة ٧,٣٠ السلام صليما - مار الياس الدكوانة، الساعة ٩,٠٠ الشراع البوار - الطلائع جدرا.

سباحة هوليديا بيتش

ينظم نادي هوليديا بيتش لقاء في السباحة الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٢٦ ايلول في اشراف الاتحاد اللبناني للسباحة دعت الى الاشتراك فيه النوادي الاتحادية.

طائرة الصدر:

خسارة للبوشرية

افتتحت مساء الثلاثاء دورة الامام موسى الصدر في الكرة الطائرة، التي ينظمها نادي الرسالة الصرند على ملعبه، في حضور ممثل العماد قائد الجيش، العقيد عبد الرحيم الحوي.

وبعد عرض كشفي، تكلم رئيس النادي المنظم علي خليفة، ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة شحادة القاصوف ورئيس اللجنة المنظمة محمد نصرالله.

واجريت مباراة فاز فيها القلمون على الشبيبة البوشرية بطل لبنان ٢ - ١ (١٥ - ٩، ١٠ - ١٥، ١٥ - ٩)، وقادها الحكام الاتحاديون سمير عساف واحمد عساف ومنى درويش عساف. وتقام اليوم مباراة بين القلمون والفائز في لقاء الرسالة الصرند وطلائع الانصارية الساعة التاسعة والنصف مساء.

النجمة يردّ على اتحاد كرة القدم

ردا على قرارات الاتحاد اللبناني لكرة القدم في حق نادي النجمة لانسحابه من مباراته والنادي الاهلي القطري في ايام الدور الاول من مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية ("النهار" ١٩٩٨/٩/٢٢)، اصدر امس نادي النجمة بيانا مما جاء فيه:

"(...) ان مجلس ادارة نادي النجمة الرياضي، بعد اطلاعه على تعميم الاتحاد الصادر في تاريخ ٢١ ايلول ١٩٩٨، يعلن للرأي العام انه لن يدخل في سجل مع الاتحاد وخصوصا بالنسبة الى مباراة فريقه مع فريق الاهلي القطري في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية، خصوصا ان رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري عمل على تأمين ملعب المدينة الرياضية كحل وسط لاقامة المباراة بهدف تجاوز المشكلة وذلك نتيجة للمسامحة والمشكورة التي قام بها الوزير السابق السيد عبد الرحيم مراد والنائب السيد عدنان عرقجي، لكن ادارة الاتحاد رفضت هذا الحل وتهربت منه معللة ذلك برفض الاتحاد الآسيوي مبدأ نقل المباراة.

ويهم مجلس الادارة ان يؤكد ان قراره القاضي بالانسحاب من بطولة كأس الكؤوس الآسيوية اتخذ باجماع اعضائه بعد ادراكهم لابعاده، وما سيتبع ذلك من اجراءات يتخذها الاتحاد الآسيوي في حق النادي وخصوصا على الصعيد المادي والحرمان من تمثيل لبنان في المسابقات المقبلة.

اما قرار الاتحاد اللبناني حرمان النادي من تمثيل لبنان في البطولات العربية فان النادي يؤكد على انه لا يستند الى اي مسوغ قانوني او منطقي اللهم الا التماذي في ايقاع الضرر بالنادي والتشهير به كتعبير عن ابراز حقد فدين عليه.

ان مجلس الادارة يستغرب اشد الاستغراب ما ورد في التعميم لجهة مقولة ان النادي الاهلي القطري تقدم بشكوى الى الاتحاد الآسيوي ضد نادينا، في حين ان اداري الفريق اكدوا قبل مغادرتهم لبنان عاندين الى بلادهم عدم وجود نية لديهم لتقديم اية شكوى ضد نادي النجمة... وان فكروا في ذلك فان الشكوى ستكون ضد اللجنة المولجة بادارة ملعب بيروت البلدي لجهة وضع ملعبها في تصرف فريقهم رغم تقديم طلب رسمي اليها من ادارة نادي النجمة قبل بضعة ايام من وصول الفريق القطري الى بيروت، مع التذكير هنا بما اشيع عن تدخل عضو بارز في الاتحاد اللبناني لحث الفريق القطري على تقديم مثل هذه الشكوى (...)

اما مسألة اقامة مباراة كأس الحليب السوبر بين فريقي الانصار والهونمنن الشقيقتين على ارض ملعب بيروت البلدي المحرم على فريق النجمة، فان ادارة النادي مع تمنياتها الصادقة بالتوفيق للفريقين، لا تذيع سرا بان قرار استبعاد فريقها عن حوض هذه المباراة يستند الى غايات باتت مكشوفة امام الجميع (...).

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على صاحبها

نورما شفيق الحايك

زوج الفقيدة الدكتور نصر وهيبة الخازن
اولادها ايليا ونور ومروان
والدتها روز نهدا ارملة المرحوم شفيق
الحايك
اشقاؤها عماد وعائلته وزباد وعائلته
وفادي
شقيقتها فاديا زوجة انطوان رباط
وعائلتها

حماتها سعاد عون ارملة المرحوم الشيخ
ميلاد وهيبة الخازن
اسلافها عماد واولاده وعائلاتهم والعميد
الركن خازن وعائلته وهيبة وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

انطوان فؤاد طوبيا

عائلة شقيقه المرحوم فرنسوا (في
المهجر)
شقيقه نقولا وعائلته

شقيقاته ميمي وروز ارملة المرحوم عادل
بيهم واولادها وليلى ارملة المرحوم انطوان
حجار واولادها
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

روز مخايل ابو عراج

شقيقة اولغا ارملة المرحوم عزيز سلمون
والمرحومين حليم وكريم ونديم.

زوجة الفقيد لينا تيان

اولاده غايي سويد وعائلته

وروجيه سويد

وسيرج سويد وعائلته

وباتريك سويد وعائلته

شقيقته انطوانيت كبريتيه وعائلتها

شقيقه جورج سويد وعائلته

ناديا ارملة المرحوم ميشال سويد

وعائلتها

ينعون ببالغ الاسى المرحوم

انطوان جبران سويد

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

عبدالله انطون هاني

زوجته رينيه شويري

اولاده انطون هاني وعائلته (في المهجر)

وفؤاد هاني وعائلته

ونائلة زوجة بيرج كسباريان وعائلتها

وعموم عائلات هاني وشويري وطرابلسي

وسابا وصبرا وبونجا وكسباريان وأقربائهم،

ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

عبدالله انطون هاني

زوجته رينيه شويري

اولاده انطون هاني وعائلته (في المهجر)

وفؤاد هاني وعائلته

ونائلة زوجة بيرج كسباريان وعائلتها

وعموم عائلات هاني وشويري وطرابلسي

وسابا وصبرا وبونجا وكسباريان وأقربائهم،

ينعونه بمزيد من الاسى.

ارملة الفقيد مانيوليتا ابو نادر

اولاده زهير وعائلته ورامز وعائلته وكارلا

زوجة سامي نصرالله وعائلتها ولينا زوجة

الدكتور منير خوري وعائلتها

شقيقته ماري زوجة اميل موسى ابو نادر

وعائلتها

منى عبدة ارملة شقيقه المرحوم نسيب

واولادها

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

خليل شبل ابو نادر

تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة

والسبت ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ ايلول في منزله في

المتين.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

الحاجة فايضة عباس خليل بيضون

(ام نزيه)

ارملة المرحوم حبيب بيضون

اولادها نزيه (عضو القيادة القطرية لحزب

البعث ونبييل وجهاد وعماد ومحمد وعلي

شقيقاها عصام وخليل بيضون.

الأسفون آل بيضون وعموم اهالي بنت

جبيل.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

عمر صبحي الدنا

(ابو صبحي)

الذي توفي في الولايات المتحدة الاميركية

ودفن هناك.

ولده صبحي

اشقاؤه سميح والحاج مليح وكمال

والمرحوم نبيه ومصطفى والحاج سميل

وسعيد ووليد

صهره علي حمادة وفهمي ايوب.